بسم الله الرحمن الرحيم
صحيفة مجتمع اخبارية ثقافية اسبوعية
تحرير وانتاج طلبة دائرة الصحافة والاعلام
جامعة اليرموك ـ اربد ـ الأردن
المجلد الأول ـ العدد الخامس عشر
الاحد ١٦/١٠/١٩٨٣ ـ ١٠ محرم ١٤٠٤ هـ

SAHAFAT AL - YARMOUK
A Weekly Community Newspaper
Pubished by: Department of Journalism
Yarmouk University - Irbid p JORDAN
Sunday Octoper 16, 1983

(عدد خاص بمهرجان جرش)

صحافة اليرموك

دائرة الصحافة والاعلام

جلالة الحسين:

جرش رمز للكنوز التي نفخر بوجودها على أرضنا

الملكة نور:

المهرجان وسيلة تفاعل بيننا وبين دول وشعوب العالم

جلالتي الملك الحسين والملكة نور يستمعان لكلمة الدكتور مازن العرموطي.

كتب موسى الطراونة

قال جلالة الملك الحسين المعظم ان قيام المهرجان في مدينة جرش التي هي جزء من الحضـارة الانسانية ورمز للكنوز التي نفخر بوجودها على ارضنا هي اتمـام لمسيرة الانسان التي نرجو ان نرفدها بدورنا بالانجازات والاعمال الكبيرة.

وتحدث جلالـة الحسين خلال الحفل التكريمي الذي اقامته جلالة الملكة نور لتكريم ممثلي الفعاليات المحلية المشاركة في مهرجان جرش فاعرب عن تقديره وشكره واعتزازه بجميع الفعاليات التي قدمت واعطت من اجل انجـاح مهرجـان جرش واعطت صورة مشرقة لهذا البلـد العزيز الغالي في قلب الوطن العربي.

وقال جلالته ان الاردن منفتح على الدنيا باسرها وهو البلد الذي على ارضه الكثير من الكنوز مما خلفته المسيرة الانسانية عبر التاريخ وان الاردن بحاجة بان يعرف في العالم اكثر واكثر على حقيقة هذا البلد الذي ثروته الرئيسية انسانه بوعيه وعزمه وعطائه.

واضاف جلالة الحسين اننا نعيش ولا ننسى الهموم والالام ولكن يجب ان لا نستسلم لليأس ولا نتكفىء بل نواصل البناء

ودعا جلالته الى مراجعة النفس وتصحيح المسار لننجز اكثر ولنعتز بالانجازات سنة بعد اخرى.

جلالة الملكة نور

وكانت صاحبة الجلالة الملكة نور قد تحدثت لمندوب بترا عن مهرجان جرش فقالت ان المهرجان يعـكس العمل الجاد المسؤول والمخلص من قبل الجميع لتحقيق الخير لبلدنـا.

واضافت جلالتها ان روح التعاون بين من عملوا لمهرجان جرش الثاني من مؤسسات واشخاص هي احد المظاهر المهمة في المهرجان الذي تأمل ان يُساهـم في زيـادة التفاعـل بـين المواطنين.

وقالت جلالتها ان المهرجان هو في الاساس تقديم جدي ومسؤول لتراثنا وحضارتنا وتطلعاتنا وهو ايضا وسيلة للتفاعل بيننا وبين دول وشعوب العالم المختلفة.

وقالت جلالة الملكة نور في ختام حديثها ان احد مميزات مهرجـان جرش الثاني انه يمثل مشاركة اردنية جماعية وان احدى علامات نجاحه هي مدى الاقبال عليه.

الدكتور عدنان بدران

قال الاستاذ الدكتور عدنان بدران عقب انتهاء المهرجان ان المهرجان قد نجح هذا العام وهو يعتبر بحق اهم حدث ثقافي وفني شهدته الاردن في عصره الحديث. اذ لم يترك مجالا تراثيا او ثقافيا او فنيا الا وعرضه مما جعلـه بالفعـل مهرجانـا للثقافـة والفنون.

وقال الدكتور بدران ان المهرجان سيقام سنويا مع توسيع رقعته وتمديد مدته لاسبوعين، وتوزيـع فعاليتـه بشكل متباعد ومدروس مع العمل على تحاشي كل السلبيات الصغيرة التي وقعت خلال المهرجان هذا العام.

وبين الدكتور بدران ان واردات المهرجان تغطي نفقاته وان الاعوام القادمة ستشهد قدرة المهرجان على تمويل نفسه لا سيما وان معظـم مستلزمات البنية التحتية اصبحت موجودة وثابتة في المهرجان وذلك من تمديد ماء واجهزة كهربائية واقامة اكشاك ومسارح وسيارات وغيرها

الدكتور مازن العرموطي

وقد ذكر الدكتور مازن العرموطي مدير المهرجان بأن اللجنة العليـا واللجنة التنفيذية قد قامت بعقـد جلسات تقييمة للمهرجان الثاني، وقد دلت كافة المؤشرات والتقارير التقيمية وردود فعل المشاركين والمعنيين بان المهرجان كان ناجحا لابعد الحدود وقد حقق الاهداف التي وضعت له مع ادراكنا بان عددا من الفجوات والثغرات والسقطات التنظيميـة قد حصلت.

ويقول الدكتور العرموطي اننـا نظرنا الى تلك الفجوات على انها غير استثنائية وملازمة لعمل كبير وكثير التفاصيل كهذا المهرجان الوطنـي الضخم

ويقول الدكتور مازن العرموطي بانه كما حصل بعد انتهاء المهرجان الاول فاننا سندرس ونعيد تقييم كافة الاجـراءات الاداريـة والتنظيميـة والبرمجـة التـي اعتـد واتخـذت للمهرجان الثاني لتحسين بنية وتنظيم وادارة المهرجان الثالث بحيث نتلافى الاخطاء والفجوات التـي حصلـت خلال المهرجان الثاني والتي لم تؤثر باي حال على هيكل المهرجان ككل.

ويبين الدكتـور العرموطـي ان اعادة التقييم وسد تلك الفجوات التي حصلت سيحسن من صورة المهرجان ويزيد من اسباب الراحـة للـزوار والمسؤولين التنفيذيين في المستقبل

ويوضح الدكتور العرموطـي ان ادارة المهرجان ستقوم وخلال شهر من الان في بلورة حلول ناجحة واعادة تنظيم لجان المهرجان المختلفة ونمط ادارته ليتسنى بعـد ذلك تحقيـق اهداف المهرجان الثالـث بصـورة افضل ولازالة اي دواعي للتذمر او الانتقاد.

ويضيف باننـا سنلتـزم بكافـة اهداف المهرجان الاساسية والاطار العـام للجنـة المهرجـان والنمـط التعاوني التطوعي لتنفيذه وهو ما ثبت جدواه في التجربتين السابقتين

وذكر الدكتور مازن العرموطي ان دور جامعة اليرموك سيبقـى دورا اساسيا ضمن الهيئات والمؤسسات المشاركة في هذا المشروع الوطنـي الكبير كل عام وسيستمر الاطلاع من قبل الجامعة بشكل خاص بمسؤولية الادارة والتنسيـق والاشراف على التنفيذ وهو ما قامت به الجامعة منذ المهرجان الاول

فيروز تشكر القائمين على المهرجان

بعثت المطربة العربيـة الكبيـرة فيروز برسائل شكر ثلاث للدكتـور عدنـان بدران والدكتـور مازن العرموطي ولاعضاء اللجنة وقالت في هذه الرسائل:

يطيـب لي بمناسبـة انتهـاء مهرجانات جرش لهذا العـام، ان اشكركم على كل ما احطتموني به من كريم الرعاية، وصادق التقدير، واكبر فيكم جهدكم النبيل، في سبيل اردن حضاري، يهب الفن والسلام والتمدن سعيه المتواصل وروحه النقية.

بدران خلال لقائه بالطلبة المستجدين:

الطالب هو الركيزة الأولى في بناء الوطن

اربد ـ صحافة اليرموك

التقى الدكتور عدنـان بدران رئيس جامعة اليرموك في بدايـة العام الدراسي الحـالي بالطلبـة المستجدين المقبولين في الجامعة لهذا العام.

وقد تحدث الدكتـور عدنـان بدران خلال هذا اللقاء عن اهداف الجامعـة التعليميـة وفلسفتهـا واهتماماتها في مختلف المجالات.

وقال ان الجامعة تضع امكاناتها العلمية والثقافية في خدمة طلبتهـا لتمكنهم من استغلال هذه الامكانات بصورة مثلى تخدمتهم في حياتهـم الدراسية.

وبين الدكتور بدران ان الجامعة تؤمن خدمـات السـكن للطالبـات الراغبات في السكن كما توفر خدمات التغذية والنشطات الرياضية والفنية والاجتماعية والثقافيـة والصحيـة والبريدية.

واشار الى ان الجامعة تضع في اعتبارها دائما ان الطالب هو الركيزة الاولى في بناء الوطن حيث تعمـل الجامعة على صقل شخصيته وانكائها بالعلم والمعرفـة واعـداده كعنصر بشري قادر على رفد امكانات وقدرات الوطن.

ودعا الدكتور بدران في نهايـة حديثه الطلبة لضرورة الاطلاع على تعليمات منح درجة البكالوريـوس ودراسة الخطة الدراسيـة دراسـة وافية حتى يكون الطالـب واعيـا ومتفهما لدراسته.

كما دعا الدكتور بدران الطلبة للاطلاع على نشرات الجامعة واللوائح والتعليمات والى ضرورة المحافظة على قوانين الجامعة وانظمتها.

وبعد ذلك تحدث الدكتور علي نايفة عميد كلية الهندسة فدعى الطلبة الى ضرورة الاطلاع على الخطة الدراسية ومراجعة مرشد الدائرة التي ينتمي اليها لمعرفة ما لا يعرفه في مجال دراسته وتخصصه وللاطـلاع على المواد التي يجب ان يأخذهـا من مساقات اجبارية واختيارية.

ثم تحدث الدكتور علي نايفة عن كلية الهندسة وعن دوائرها المختلفة، حيث استعـرض اسس وتعليمـات الفصل والانذار.

ودعا الدكتور علي نايفة الطلبة اللجوء الى استاذهم او مدير الدائرة او العميد في حالة مواجهه الطالب اي مشكلة لا يستطيع حلها.

ثم تحدث الدكتور سعد حجازي عميد كلية الطب فقال ان تطبيـق الشعار الذي رفعه الدكتور عدنان بدران بتحويل الجامعة الى جامعة نوعية لن يتم دون مشاركة الطلبة وتفاعلهم مع الجامعة.

واوضح الدكتور حجازي ميزات الدراسة في كليات العلوم الطبيـة المختلفة للطلبة المستجدين وخاصة طلبة كليات العلوم الطبية، ثم اوضح اسباب الغموض التي تكتنف بعض اسماء الدوائر في كلية الطب بالجامعة حيث بين ان اسباب هذا الغموض تعود نتيجة للترجمة الحرفية الى اللغة العربية.

وقال الدكتور حجازي اننا سنعمل بكل جهد على التركيز على النـوع والوضوح في التعليم وكذلك في علاقة الطالب بالكلية وبهيئتها التدريسية لان الطالب هو اهم ما نملك لانه عماد الوطن.

ثم تحدث الدكتور معاوية ابراهيم فقال: كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية احدى كليات الجامعة، وهي تضم الدوائر التالية: اللغـة العربية وادابها، اللغة الانجليزيـة وادابهـا، العلـوم الانسانيـة والاجتماعية، الصحافـة والاعـلام، التربية، التربية الرياضية، الفنـون الجميلة، وتضم الكلية الان قرابـة اربعة الاف طالب

والكلية اخـذة بعـين الاعتبـار حاجات البلد والمنطقة ولذا فقد بدأت الدراسات العليا لدرجة الماجستير في بعض دوائرها كاللغة العربية والتربية منذ فترة، وتعكف الدوائر الاخرى على اعداد البرامج للبدء بالدراسات العليا بعد توفر الكوادر الفنية فيها.

ولا يخفـى على احـد اهميـة الدراسـات اللغويـة والادبيـة والانسانية بشكل عام، وقد اهتمت الجامعة بتنمية ذلك، وخططت له، وضمنت الخطط الدراسية لدوائـر الجامعة المختلفة وكلياتها مساقات في العلوم الانسانية واللغـة العربيـة واللغة الانجليزيـة وذلك لان هذه المواد تشكل حجر الاسلس في تكوين شخصية الانسان العربي والمواطن الصالح، ولا بد لاي طالب في الجامعة من دراسة عدد من المساقات التي تطرحها الكلية كمتطلبات للتخرج.

ثم قال ان طالب كلية الاداب مدعو الى بذل الجهد والتحصيـل بنفس القوة التي تطلب من طالب كليـة الهندسة او العلوم ليتمكن من بناء نفسه واعدادها لتولي مركز من مراكز التوجيه في هذا البلد سواء في حقل التعليم او الاعلام او اي مجال اخر.

وقال انني اذكر ابناءنا الطلاب بان مختبر طالب كلية الاداب هو المكتبة، ومكتبة الجامعة والحمد لله غنية بالمصادر والمراجع ولا تبخـل الجامعة بمدها بالمال لاستمرار تدفق مصادر المعرفة عليها.

وبعد ذلك تحدث كل من الدكتور سعدي ابو صايمة عميد كلية العلوم والدكتور هشام غرايبة عميد كلية الاقتصاد والعلوم الادارية والدكتور فاروق منصور مدير المكتبة والسيد عبدالله موافي مدير شؤون الطلبـة والسيد اسماعيل بحيص مساعـد مديـر القبـول والتسجيـل حيـث استعرضوا الخدمات والانشاطة التي تقدمهـا هذه الدوائـر والكليـات وتوفرها للطلبة في مختلف الفصول الدراسية.

تجربتين جديدتين

تقدم صحافة اليرموك في هذا العدد تجربتين جديدتـين، التجربة الاولى اعداد عدد خاص من صحافة اليرموك يتناول موضوع واحد من جميع جوانبه والموضوع الذي يشغـل صفحات هذا العدد هو مهرجان جرش حيث خصصنا العدد باكمله لتسجيل احداث هذا المهرجان العظيم الذي لم تشهد الاردن مثيلا له في مدى اتساع فعالياته ومداها حيث تجاوز مهرجان جرش الثاني، الكثير مما قدم في مهرجان جرش الاول.

وياتي هذا العدد كوثيقة تاريخية لاحداث المهرجان وبعض ردود الفعل ازائه.

اما التجربة الثانية فهي قيام مجموعة من المع طلاب دائرة الصحافة والاعلام برئاسة الطالب موسى الطراونة باعداد هذا العدد من الفه الى يائه مادة وتحريرا واخراجا مع اقل تدخل ممكن من جانب هيئة التدريس ممثلة برئيس التحرير ومعاونيه، وهذه التجربة الفريدة هي باكورة تجارب مماثلة ستستمر طوال العام الدراسي الحالي ٨٣/ ٨٤ وتستهدف اعداد طلبة الصحافة والذين هم على وشك التخرج على التدريب الشامل والكامل، بحيث يستطيعون بمجرد تخرجهم ان يشرفوا ويسهموا مساهمة نشطة وفعالة في الصحافة الاردنية سواء اليومية او الاسبوعية.

واذا كان لنا تعليق على مهرجان جرش بصفة عامة فانه ومهما اختلفت الآراء المؤيدة والمعارضة له في بعض جزئياته، فقد اتفقوا على اهميته القصوى بتنشيط ودفع الحركة الثقافية والفنية في البلاد، كما اتفقوا على تقدير الجهد الرائع والعظيم والخلاق لادارة المهرجان برئاسة جلالة الملكة نور وتعاون جامعة اليرموك برئاسة الدكتور عدنان بدران وتفاني مدير المهرجان الشاب الدكتور مازن العرموطي.

رئيس التحرير

هكذا امن الكل





دائرة الصحافة والاعلام

صحافة اليرموك

كلمة

مهرجان الانتماء

بعد ان لملمت الفرق المشاركة في المهرجان حقائبها، وحزمت امتعتها ومعداتها وطارت عائدة الى بلادها بعد المشاركة في مهرجان جرش وحضور الحفل التكريمي لهذه الفرق الذي اعد خصيصا للفرق العربية والاجنبية المشاركة في المهرجان قبل مغادرتها للبلاد. بدات عملية الهجوم على المهرجان وشخوص المهرجان. لتنهش المهرجان والقائمين عليه لاسباب يعلمها الناهشون وبعض القارئين والمستمعين.

رغم كل ما قيل وما سيقال استطاع مهرجان جرش الذي تحملت اعباء انجاحه وتنظيمه مجموعة من الشباب الاردني المتحمس الواعي، استطاع ان يشق نجاحه وتفوقه واثبات جدارته على الساحة المحلية والعربية كمهرجان متعدد الجوانب يقام لاول مرة في المنطقة العربية واذا كانت قد حدثت بعض الثغرات او السقطات خلال المهرجان فان ذلك ليس مأخذا على ادارة المهرجان التي لم تألوا جهدا لتوفير كافة الخدمات والتنظيمات في موقع المهرجان. وبالطبع ان الثغرات التي حدثت هذا العام ستتجاوزها ادارة المهرجان في العام القادم وكما حصل في المهرجان الاول الذي حدثت فيه بعض الثغرات التي استطاعت ادارة المهرجان تجاوزها هذا العام.

ان النجاح الساحق الذي حققه مهرجان جرش الثاني للثقافة والفنون في استقطاب اعداد كبيرة من ابناء الاردن نحوه للاطلاع على فعاليات المهرجان المتعددة وقضاء الساعات في جرش بين ابناء الوطن الواحد والاحتكاك بالعالم كافة من خلال وجود اعضاء الفرق العربية والاجنبية المشاركة في المهرجان، لكل ذلك يستحق ان نسجل كل الشكر والتقدير للقائمين على المهرجان والذين سعوا لاقامة هذا المهرجان الذي اكد على شدة الانتماء لهذا البلد من قبل كل شخص ساهم فيه او مؤسسة او هيئة سعت لتقديم المساعدة لمهرجان الوطن والذي جسد معاني الانتماء باروع صورها. فجامعة اليرموك التي جندت العديد من اعضاء هيئتها التدريسية والادارية وتجنيد طلبتها للمشاركة في المهرجان وتسخير كافة طاقاتها وخدماتها لخدمة المهرجان.

ومؤسسة عالية التي تكفلت بكافة مصاريف نقل المشاركين من والى بلادهم ومساهمة موظفيها في بعض الاعمال الادارية والمكتبية في المهرجان.

وجهود وزارة السياحة ومؤسسة التلفزيون الاردني التي تكفلت بتغطية نفقات اقامة المشاركين في الفنادق وجهود القوات المسلحة الاردنية التي قامت بتمديد الكوابل الكهربائية والاثار في موقع المهرجان وتقديم خدمات اخرى كثيرة. اضافة الى جهود وخدمات كل من ادارة تطوير موقعي البتراء وجرش والاذاعة الاردنية ودائرة الثقافة والفنون ومتصرفية جرش وبلديتها ووكالة الانباء الاردنية والصحف المحلية والمؤسسات العامة والخاصة الكثيرة. جميع جهود هذه المؤسسات كانت جهود نابعة من معنى الاحساس بالانتماء والشعور بالمواطنة والتي نتمنى ان تستمر في كل مهرجان وفي كل عمل يهدف من ورائه مصلحة الامة والوطن.

موسى الطراونه

فرقة شباب الرمثا للدبكة

تأسست فرقة الدبكة في مركز شباب الرمثا عام ١٩٦٨، وتضم عشرين شخصا وجميعهم هواة ويشترط في الراغبين بالانضمام الى هذه الفرقة الالتزام والمهارة.

شاركت الفرقة في كافة احتفالات المملكة وفي مهرجان جرش الاول الثاني. بناء على دعوة من لجنة المهرجان.

لقد كان اقبال الجماهير على فرقة الرمثا للدبكة منقطع النظير فأينما وجدوا تجد الناس من حولهم حلقات حلقات ليستمتعوا بهذا الفن الشعبي.

لقد بذلوا جهدا طيبا واسعدوا من احبهم واحب فنهم. ولكن هناك الام واوجاع وحسرة ودموع.

الحرمان من المواصلات. الحرمان من تقديم عروضهم في اماكن متعددة. الحرمان حتى من التدخين في داخل الباص الحرمان من الميكروفونات هذا ما قاله مشرف المركز السيد خالد الزعبي.

خصصت لجنة المهرجان باصا خاصا ينقل شباب الرمثا فقط من والى المهرجان ولكن الانسة ناريمان الروسان خصصت هذا الباص لفرقة شابات اربد. ونقلت في نفس الباص فرقةفيروز الجودة على الرغم من ان

هذه الفرقة غير مشتركة في المهرجان ونبقى نحن واقفين في الباص لان [illegible]

وفي اليوم الرابع للمهرجان لم يحضر الباص لينقلنا من الرمثا واضطررنا ان نحضر الى المهرجان بسيارات اجرة حتى لا نحرم من احبونا مشاركتنا، وحتى لا نخيب امال المسؤولين عن المهرجان فينا.

واضاف السيد الزعبي، ان الانسة "ناريمان" ادعت بان فرقة الرمثا ليس لها اي فقرة في اليوم الرابع من المهرجان. واذا كان هذا صحيحا فمن حقنا ان نسأل لماذا؟... وهناك فرق تقدم فقرة او اثنتين في كل يوم من ايام المهرجان.

جميع الفرق المشاركة تقدم عروضها على اغلب المسارح وفرقة الرمثا تقدم عروضها على مسرح السينما فقط الذي لا يصله الا عدد قليل من جمهور المهرجان الا يحق لنا ان نقدم عروضنا في الساحة الرئيسية؟

والغريب اننا اذا تأخرنا في تقديم احدى فقراتنا ولو لدقائق قليلة ولاسباب قاهرة، يهددنا المشرف بقطع التيار الكهربائي عن الميكروفونات في مسرح السينما.

لقد تدخلت الانسة ناريمان تدخلا

سافرا في فرقة الدبكة، واشترطت ان لا يشترك فلان وفلان لخلافات

واطرف شيء واجهته انها منعتنا من التدخين نهائيا داخل الباص علما بأن السائق كان يدخن وقالت انها تنزعج من رائحة الدخان والي بده يدخن يتفضل ينزل من الباص

وعلى الرغم من كل ما حدث فسنبقى نطعي ونعطي وسنحضر الى مهرجان جرش متطوعين كلما وجهت لنا الدعوة لذلك، لنسعد جمهور هذا المهرجان، ولنساعد على اعادة الحياة الى جرش.

اتمنى لهذا المهرجان باسم مركز شباب الرمثا النجاح الدائم، واتمنى ان نشارك في المهرجانات القادمة.

وأمل ان يكون اختيار اللجان المشرفة دقيقا في المرة القادمة فهناك من هم أحق من الانسة ناريمان بأن يكونوا مسؤولين عن الفرق المشاركة لمكانتهم ولقدراتهم.

احب أن اشكر كل من اهتم بالفرق المحلية وأتمنى على المسؤولين ان يسمحوا للفرق بان تقدم عروضها في اماكن مختلفة وان تكون الخدمات الموجودة داخل المهرجان افضل.

بركات العزام

فرقة نادي يرموك الشونة الشمالية للفنون الشعبية

تأسست فرقة نادي يرموك الشونة الشمالية للفنون الشعبية هذا العام، وشاركت في مهرجان التراث الشعبي الفلسطيني، واحياء الحفلات بالمناسبات الوطنية: والرسمية، ومهرجان جرش الثاني.

عدد افراد الفرقة خمسة عشر راقصا، وتقدم الفرقة الدبكة الشمالية. الشعراوية، والهوارة، وتستخدم من الالات الموسيقية، المجوز الطبلة، الشبابة. واحيانا القربة وتتم تدريبات الفرقة باشراف رئيس الفرقة السيد غازي محمد ظاهر.

واكد رئيس الفرقة، ان المسرح المخصص لتقديم عروض الدبكة صغير المساحة. ولا يساعد على تقديم الدبكات بحرية وكما صممت

وأضاف ان الجمهور لا يتقيد بأنظمة المهرجان ويسخرون من لباس الفرقة النابع من التراث الاردني.

ويتمنى على المسؤولين ان يراعوا الوقت في المهرجان القادم، فالوقت المخصص لتقديم الفقرات ضيق ولا يكفي لتقديم عروضها كاملة.

مأمون بيضون

فرقة شباب معان للدبكة



كتب: امجد صلاح

تأسست فرقة معان عام ١٩٨١ وهي تابعة لمركز شباب معان وتتألف من ستة عشر عضوا، شاركت الفرقة في حفل السامر والدبكة الذي اقيم تحت رعاية جلالة الملكة نور حيث فازت بالمرتبة الاولى.

قدمت الفرقة عروضها في مختلف انحاء المملكة ففي مدينة العقبة قامت باحياء حفلة بدعوة من جلالة الملكة نور بعد المهرجان الاول للدبكة والسامر بالاضافة الى ذلك شاركت الفرقة في احياء حفلات في كل من جامعة اليرموك ومدينة الكرك.

بالاضافة الى ذلك فقد مثلت الفرقة الاردن بمهرجان قرطاج الذي اقيم في مدينة تونس ونالت اعجاب العرب والاجانب من خلال عروضها المتميزة.

وتمثل الفرقة الفن الفلكلوري المعاني وتقدم فقرات متعددة كالدبكة المعانية والجوفية والسحجة والتسعلوية التي اشتهرت بها الفرقة وجميع هذه الفقرات فلكلورية اردنية تنبع من تراث معان.

اما العنصر الملفت لانتباه الجمهور والذي احدث شعبية كبيرة هو السيد ابو خالد حيث يلعب دورا كبيرا في اداء حركاته الخفيفة التي شهرته وشهرت الفرقة معه رغم وزنه الكبير اضافة الى اللباس النابع من

صميم تراث اهل معان.

اما عن المهرجان فيقول السيد عباس حسين عباس رئيس الفرقة ان الفرقة قدمت عدة عروض فلكلورية

جميلة نالت اعجاب رواد المهرجان واضاف قائلا ان المهرجان حقق نجاحا كبيرا وهذا واضح من اقبال الجمهور الاردني على المهرجان.

وابدى السيد حسين عباس اعجابه باداء فرق السامر الأردنية لنادي التراث الشعبي الاردني ووضع امله على ادارة المهرجان بان تبذل جهدها للاعداد للمهرجان بعمل

لقاءات ما بين الفرق العربية والاجنبية بهدف الافادة والاستفادة.

واوضح السيد عباس ان الفرقة ينقصها الدعم وبما ان الفرقة اصبحت من الفرق التي تمثل الاردن في الاعراس العربية فهي جديرة ان تهتم بالاهتمام والدعم وهذا فقط ما ينقصها.

واكد بان الفرقة تتمنى باسم مركز شباب معان لمهرجان جرش النجاح المتواصل وان الفرقة مستعدة لتقديم عروضها يوميا حتى الصباح في كل مهرجان من مهرجانات جرش.

معرض الحرف الاردنية والفلسطينية



كتب محمد المدادحة

تمثل منطقة الحرف المركز الثقافي لمهرجان جرش، واعتبرت جلالة الملكة نور معرض الحرف الأردنية والفلسطينية حجر الاساس.

وقال الدكتور عثمان ملحس ان معرض الحرف يهدف الى احياء التراث، وتقوية صلة الشعب الأردني بماضيه، والتطور الاجتماعي والاقتصادي الذي يشهده الأردن حاليا ادى الى اهمال التراث حيث حل الموكيت مكان البساط والالمنيوم مكان الخشب، والاسمنت مكان الحجر.

واضاف ان المنتوجات التقليدية ملائمة للحياة الحديثة وتضفي على البيت جمالا خاصا لا تحققه المواد الحديثة.

ونهدف في المستقبل الى تقوية الصناعات التقليدية بحيث تصبح أحد مصادر الدخل القومي الأردني.

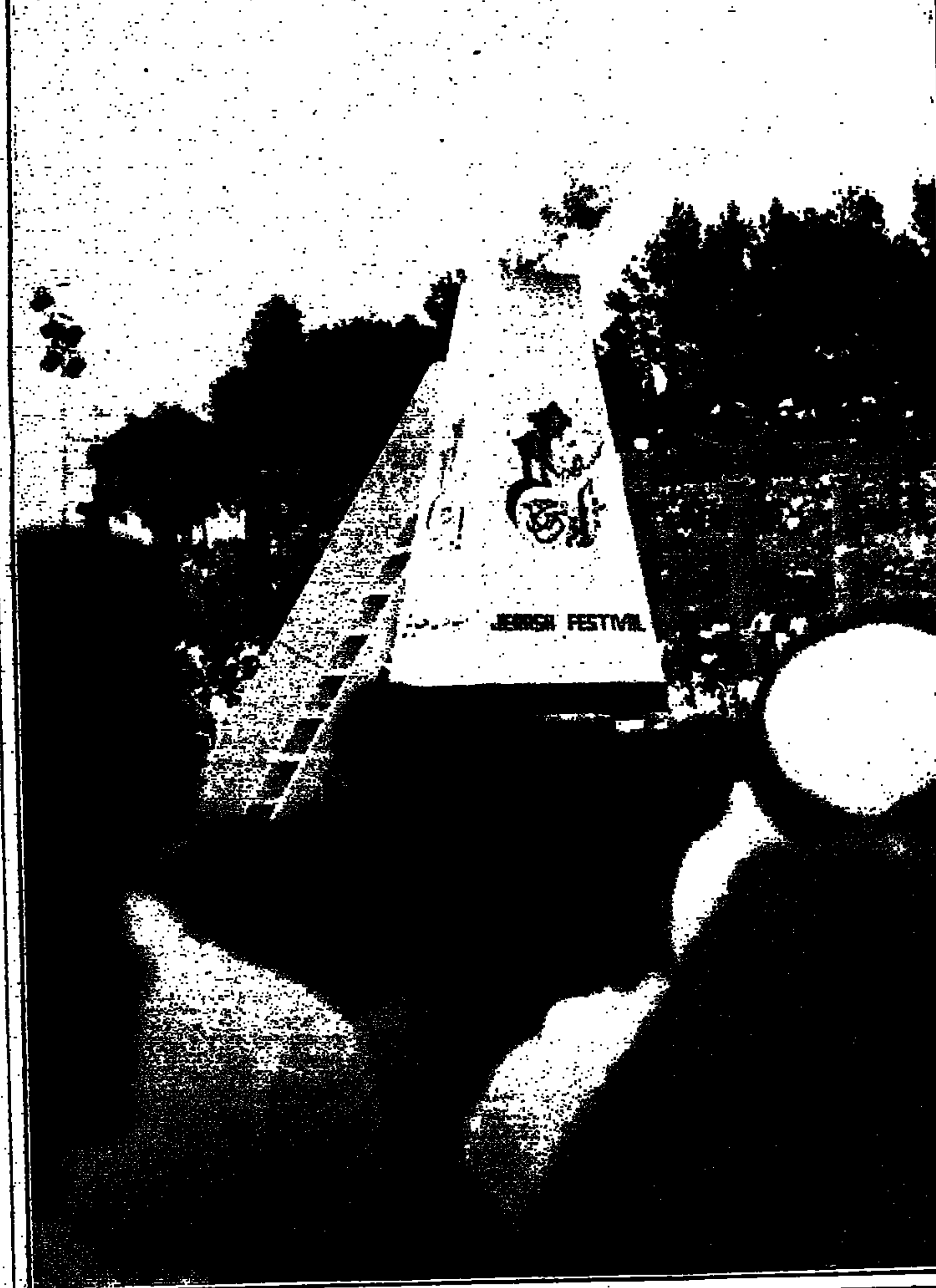
ومما يؤسف له ان التهافت على نتاجات الحرفيين مقتصرا على الأجانب بينما العربي ينظر الى هذه المنتوجات بشيء من السخرية والازدراء.

ولتشجيع ولفت نظر الجمهور الى انتاج الحرفيين عمدنا الى عرض تلك المنتوجات بطريقة حديثة وجذابة. استغلينا فيها جمال جرش الطبيعي، بالاضافة الى اضاءة مسائية دراماتيكية.

واضاف الدكتور ملحس، ان جمال المنتوجات الحرفية ليس فقط في تصميمها المادي والشكلي، وانما في كونها تمثل استقرارا نفسيا فقد تمكنت هذه المنتوجات ان تبقى وتستمر طويلا على الرغم من التقلبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدها عالمنا.

ويشتمل معرض الحرف على ٢٥ دكان تمثل حوالي ١٥ حرفة من صناعة الزجاج، الصدف، الخشب، الجواعد، القش، الخزف المطور،

والتراث المطور، والنول اليدوي، ونول البسط ونول الحصر، وصناعة المهباش، والتخريم على النحاس، وأعمال الجمعيات، وحرف أخرى منها حرف حديثة العهد كالنحت على الحجر.



فرقة نادي الجيل الجديد للفلكلور الشركسي



كتب أمجد ابده

شاركت فرقة نادي الجيل الجديد للفلكلور الشركسي في احتفالات مهرجان جرش الثاني للثقافة والفنون، والتي استمرت من ١٢ — ٢٠ اب لعام ١٩٨٣.

وقد قدمت الفرقة خلال هذه الاحتفالات حفلتين، الاولى كانت في ١٧ اب على المسرح الجنوبي والثانية في ١٩ اب على مسرح الصوت والضوء، وقد حازت الحفلتان على اعجاب الجمهور الذي حضرهما، وهذا ما دفع بالناطق الاعلامي للمهرجان الدكتور مروان خير بالطلب من رئيس النادي بان تقدم الفرقة حفلة في الساحة الرئيسية في المهرجان.

يعود تاسيس فرقة نادي الجيل الجديد الى علم ١٩٥٠ اي مع تاسيس النادي، قد بدأت بثمانية اعضاء فقط. شاركت الفرقة في علم ١٩٦٠ في مهرجان جرش الذي اقيم في عهد المرحوم هزاع المجالي، كذلك شاركت في كثير من الاحتفالات الرسمية والخاصة، وشاركت كذلك في مهرجان باريس الذي اقيم في فرنسا.

توقف نشاط فرقة نادي الجيل مؤقتا سنة ١٩٧٣ بسبب سفر بعض اعضاء الفرقة الى الخارج وعدم تفرغ باقي الاعضاء بسبب العمل، مما دفع بالفرقة الى التوقف المؤقت عن تقديم نشاطاتها حتى علم ١٩٨١ عندما بدأت الفرقة بالتدرب من جديد، وكان عددهم حوالي ٤٠ عضوا بين شاب وفتاة واغلبهم حديثي العهد في الفرقة الا المدربين الذين كانوا من اعضاء الفرقة السابقة.

وقد ادخلت تعديلات وتطور الرقص عما كان عليه في عهد الفرقة السابقة، وذلك بسبب الحاجة الى التحديث والتطوير، وكذلك بالنسبة للموسيقى ايضا فقد ادخلت عدة معزوفات جديدة متطورة اكثر مما كانت عليه في السابق لتواكب الوقت الحالي.

وفي علم ١٩٨٢ دعيت الفرقة للمشاركة في مهرجان جرش، والذي لم يقام وذلك بسبب احداث لبنان، كذلك دعيت الفرقة هذا العام للمشاركة في مهرجان جرش الثاني للثقافة والفنون وقدمت حفلتان احتوت كل منهما على تسع فقرات قدمها شباب وانسات الفرقة وهذه الفقرات هي:

١ — القافه، ٢ — شمغا قلقا، ٣ — ليز جنكاء ٤ — رقصة الراعي، ٥ — رقصة اسلامية، ٦ — رقصة جورجيه القافليسة القيمة ٧ — رقصة رباعية، ٨ — رقصة الزوج، ٩ — معزوفات موسيقية قدمها عازفوا الفرقة.

واجمع مدربوا فرقة نادي الجيل بان العرض الذي قدم خلال المهرجان كان جيدا جدا، الا اننا نطمح للافضل وباذن الله سوف نحسن الاداء ونصل الى ما نريده وهذا باذن الله سوف يكون في المناسبات القادمة.

من جهة اخرى فان الفرقة لا تتلقى اي دعم مادي او معنوي من اي جهة سوى ادارة النادي التي تدعم الفرقة ماديا و معنويا وتذلل جميع العقبات والمصاعب التي تواجه الفرقة حتى تصل الى المستوى المطلوب.

اذا عدنا الى الحفلة الثانية التي قدمت في مهرجان جرش لوجدنا ان الجمهور كان اكبر وكان التشجيع افضل بكثير، وذلك لان عدد الجمهور اكبر بالاضافة الى ان الاضاءة تعطي جمالا مميزا للفقرات بما يتناسب مع الملابس وهذا ما ظهر في مسرح الصوت والضوء في الحفلة الثانية.

والضوء في الحفلة الثانية فكان الافضل ان يكون موعد تقديم الحفلات متأخرا بعض الشيء.

وكان اخر نشاط لفرقة نادي الجيل الجديد للفلكلور الشركسي هو حفلة قدمت على مسرح قصر الثقافة والشباب بمدينة الحسين للشباب في الثاني والعشرين من شهر ايلول الماضي تحت رعاية حضرة صاحب السمو الملكي الامير حسن والذي اناب عنه سمو الامير رعد بن زيد.

فرقة جامعة اليرموك واستقطاب لجماهير المهرجان

كتب اسامة المجالي وامجد العضايلة

فرق جامعة اليرموك من الفرق الفنية التي قدمت عروضا مميزة في مهرجان الثاني والتي كان لها جمهورها العريض الكبير، بفضل ادائها الجيد والمتميز طيلة ايام المهرجان.

يقول السيد مازن مرجي المشرف على هذه الفرق: تأسست فرق جامعة اليرموك الموسيقية عام (١٩٧٦) وكان عددها بسيط ولكن بفضل جهود المسؤولين سواء كانت جهودا فردية او جماعية في التشجيع والدعم مما امكن من تطويرها بحيث اكتسبت اللون والطابع المميزين، وتضم هذه الفرق فرقة الموسيقى الشرقية ويغلب عليها نمط للموسيقى العربية وخاصة اللون الشعبي والوطني.

بالاضافة لذلك كانت هنالك فرقة جامعة اليرموك للفلكلور المحلي وتتألف من (١٤) طالبا من طلبة الجامعة بقيادة مروان مقابلة كذلك تضم فرق جامعة اليرموك فرقة الموسيقى الغربية والتي كان لها دور فعال في المهرجان كما كان لها جمهورها الكبير والعريض ويشرف

على هذه الفرقة مروان الزعبي، وقد نشأت وترعرعت هذه الفرقة داخل الجامعة حتى اصبحت تمثل الجامعة بكثير من النشاطات، وتضم فرق الموسيقى الغربية فرقة البدز وفرقة دوفز وفرقة سوبر غرين وفرقة فانتوفز.

الاغنية المتنوعة

ويضيف السيد مرجي بان فرق جامعة اليرموك ارضت جميع الاذواق فحسن الغناء الوطني والشعبي

والذي يحمل طابع التراث الاردني الى الغناء العاطفي والاجنبي وهذا التعدد جعل امكانية ارضاء اذواق ممكنة.

وكان هناك اغنية خاصة بجرش والكلام للفنان مازن مرجي من تاليفي وقد لاقت نجاحا كبيرا واذكر منها هذه المقاطع:

على جرش يا عيني خذيني الحبيب،
مشينا مشوار يا عيني عقب المغيب
لحلى الكلام سمعيني بين الاطلال،
ونسمات الليل حستنا تودي وتجيب

ومن الاصوات المميزة في فرق جامعة اليرموك سميح قصاص، جمال ابو كحيل، سامي علاونة.

وكان لفرقة جامعة اليرموك مسرحا خاصا في المهرجان يقع بشارع الاعمدة حيث اكتظاظ رواد المهرجان بشكل كبير بحيث كان لكل زائر للمهرجان ان يستمتع بما يجود به فنانو اليرموك، وبدليل على الاقبال الجماهيري للاغنية التي تقدمها فرقة جامعة اليرموك جلوس الناس على الاتربة والحجارة للاستماع بما يقدمه شباب اليرموك من عروض مميزة وذات قالب جديد يرضي اذواق الجميع، وكانت فرق جامعة اليرموك حسب رأي كثير من الناس "نجم المهرجان".

وكان لكل فرقة من فرق جامعة اليرموك التي شاركت في مهرجان جرش عشاقها وجمهورها الذي اتى لها من اماكن مختلفة في المملكة الذين تفاجأوا بالاداء المتقن والاغنية المتنوعة. والمهم ان اشتراك الفرق ككل كان المنطلق الذي انطلقت منه منطلق وطني لان المهرجان كان ولا يزال مهرجانا وطنيا بكل معنى الكلمة.

الشعر والأدب

شارك عدد من الشعراء الاردنيين والعرب في مهرجان جرش الثاني للثقافة والفنون. وتم تقديم عدد من الفقرات الشعرية على مسرح ارتيمس. واشرف على فعاليات لجنة الشعر والادب الدكتور ابراهيم السعافين، واشتملت الفقرات على القراءات الشعرية وقراءة القصة والمتابعات النقدية والشعر الشعبي.

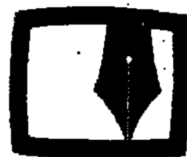
وقد شارك في هذه الامسيات من الأردن كل من الشعراء حيدر محمود وسليمان عويس ونايف ابو عبيد وابراهيم نصر الله وحسني فريز وعبد الرحيم عمر ومحمود الشلبي وسعيد العيسى والشاعر المهجري حسن بكر العزازي.

ومن الدول العربية شارك كل من الشعراء فاروق شوشه من مصر وعبد الرزاق عبد الواحد وماجد السامرائي من العراق والشاعر الكبير عبد الله البردوني من اليمن.

كذلك فقد شارك في تقديم القصة عدد من القاصين الأردنيين منهم فخري قعوار والياس فركوح.

— الدكتور ابراهيم السعافين

ودعا الدكتور ابراهيم السعافين الشعراء المشاركين في المهرجان الى حفلا تكريميا يقام في جامعة اليرموك، كذلك قام الشعراء المشاركين في المهرجان بزيارة مدينة البتراء خلال ايام المهرجان.



صحافة اليرموك

مهرجان جرش الثاني:

اكبر مهرجان ثقافي متعدد الجوانب في العالم العربي

بقلم: الدكتور مازن العرموطي — مدير المهرجان

... الشعراء يلقون قصائدهم، والموسيقيون يعزفون الانغام التقليدية، والحرفيون يعرضون مصنوعاتهم اليدوية، والجماهير تتداخل في الساحة الرئيسية ثم يتجه بعضها الى المسرح لمشاهدة العرض المسائي..

هكذا كانت مدينة جرش الرومانية، وهكذا عادت في خريف عام ١٩٨١ عندما اعاد مهرجان جرش الحياة مرة ثانية الى الشوارع والاماكن العامة في اطلال المدينة الاثرية، وهكذا ستعود في الفترة ما بين ١٢ – ٢٠/٨/١٩٨٢، وكل صيف من خلال المهرجان السنوي للثقافة والفنون.

وبقيام المهرجان تحقق امل كاد يراود العديد من الافراد والهيئات الحكومية والأهلية في الاردن منذ ما يزيد على ربع قرن. وكان الحافز الاخير لاقامته رغبة عبرت عنها جلالة الملكة نور الحسين لمجموعة من هيئة التدريس والحضور منتصف حفل تخريج الفوج الطلابي الاول من جامعة اليرموك في منتظر علم ١٩٨٠. وقد عبرت جلالتها عن رغبتها في دراسة امكان قيام هيئة علمة، كالجامعة مثلا، برعاية نشاطات مبتكرة لتنشيط الفعاليات الثقافية والفنية في البلاد.

وهكذا كان. فقد لقيت تلك الدعوة صدى ايجابيا من مجموعة متحمسة من اسرة (اليرموك)، كما فازت تلك المجموعة بدعم الاستاذ الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة وادارتها حيث تم تشكيل مجموعة تحضيرية لدراسة امكانات اقامة الحدث المقترح.

وسرعان ما تبلورت الفكرة حين تم تشكيل (لجنة مهرجان جرش للثقافة والفنون) ضمت عددا من اعضاء هيئة التدريس والعاملين برئاسة مدير المهرجان المعين، للاشراف على تنظيم وتنفيذ النشاط المزمع، وعلى اساس تجريبي في الفترة ما بين ٢١ – ٢٣/١٠/١٩٨١.

لماذا جرش؟

تم اختيار مدينة جرش الاثرية، المجاورة لمدينة جرش المأهولة، كموقع للاحتفال، لما تتمتع به من تراث معماري وثقافي عظيم من عهود ما قبل التاريخ حتى الوقت الحاضر وجرش هي أفضل مدينة اثرية لا تزال تحتفظ بطابعها الاصيل بين مثيلاتها من المدن التي شيدت قبل وبعد الميلاد. ومعظم المباني والمرافق الرئيسية بقيت صالحة لتقديم الانشطة والعروض المختلفة للمهرجان. كما ان موقع جرش يتوسط التجمعات السكانية الكبيرة في الاردن ويمكن الوصول اليه من عدة جهات، وهي لا تبعد بالسيارة عن عمان العاصمة اكثر من اربعين دقيقة.

ويمكن حصر الفترة التي انشئت فيها هذه المدينة وتطورت من قرية صغيرة الى مدينة فخمة ابتداء من القرن الثاني قبل الميلاد وحتى نهاية القرن الثالث الميلادي. وفي اوائل العهد الروماني دخلت جرش في حلف المدن الحرة العشرة المعروف باسم حلف (الديكابولس) ونمت وازدهرت واصبح لها علاقات تجارية مع الممالك المجاورة كمملكة الانباط العرب. وفي ظل الفتح الاسلامي والفترات المتعاقبة بعده، بقيت جرش مركزا للمواصلات والتجارة واضيفت لها بعض المرافق بحيث اصبح المواطن العربي الأردني اليوم يعتبرها جزءا من تراثه وتاريخ بلده.

فعاليات المهرجان الاول:

وضعت لجنة المهرجان نصب عينيها استغلال المرافق والامكانات التي تتيحها جرش الاثرية. ومن ابرز المرافق التي تم استغلالها ساحة الندوة الفسيحة والمبلطة، وهي مركز شبه بيضاوي تتفرع منه الشوارع المؤدية الى المواقع المختلفة وهو محاط باعمدة (كورنثية) جذابة. كما تم استغلال شارع الاعمدة الرئيسي المتفرع عن الساحة والممتد حتى البوابة الشمالية بطول ٦٠٠ متر، وتم اشغال الدكاكين التي تنتشر على جانبيه من الحرفيين، كما اقيمت بعض النشاطات امام وداخل بعض الابنية العامة التي تقع على الشارع (كسبيل العذارى) ودرج معبد ارتميس. وتم عرض الفنون التشكيلية في قبو زيوس وهو احد الاقبية التي اقيمت تحت المعبد ويبلغ طوله ١٠٠ متر، كما خصص المدرج الجنوبي للفعاليات الرئيسية حيث يضم مسرحا كبيرا ومقاعد منتشرة على ٣٢ صفا حجريا.

وقامت لجنة المهرجان، التي عملت على اساس تطوعي، بكافة الاستعدادات لتهيئة مواقع ومرافق المدينة الاثرية واضعة كهدف رئيسي لها افساح المجال أمام الشعب الأردني لعرض أنشطة ثقافية وفنية متعددة والاطلاع عليها مع التركيز على الفولكلور والموروثات الثقافية، والفنون السائدة في الاردن على مستوى الجماعات والافراد، بالاضافة الى الاطلاع والتفاعل مع بعض الفعاليات الثقافية الاجنبية.

ومن ناحية أخرى، وضعت اللجنة هدفا آخر يتضمن اتاحة الفرصة لاعطاء صورة واضحة لزوار الأردن عن ثقافة وفولكلور الشعب الأردني وموروثاته الفنية.

واشتمل المهرجان الأول على برامج عدة، منها عدد من المسرحيات والعروض الفولكلورية والغنائية والموسيقية، ومعارض للازياء والحرف والمصنوعات اليدوية والفنون التشكيلية والكتب، وفقرات للشعر والادب الشعبي.

وقد دلت الوقائع وآراء المدعوين ووسائل الاعلام ان المهرجان الأول، الذي افتتحته جلالة الملكة نور المعظمة، حقق اهدافه الى حد بعيد، كما ان نجاحه فاق كل التوقعات خاصة ان عدد رواده قارب المئة الف خلال ايام نشاطه الثلاثة. وقد تيقنت اللجنة المشرفة وكافة الهيئات المعنية ان المهرجان كان نقطة استقطاب شعبي هائل. ومن هذا المنظار كانت المناسبة اهم حدث وطني منفرد على الاطلاق.

كما ان العدد الهائل من رواد المهرجان كان دافعا لزيادة الاهتمام الشعبي والرسمي به مما ادى الى قرار رسمي بعقده سنويا وبشكل منتظم واطالة مدته الى تسعة ايام. كما ادى تكريس المهرجان كنشاط وطني عام الى اعادة تشكيل اللجان التنظيمية على اسس جديدة باشتراك العديد من المؤسسات الرسمية والخاصة والافراد المعنيين على المستويات الادارية والتنفيذية.

المهرجان الثاني:

أبدت جلالة الملكة نور الحسين، راعية المهرجان، اعجابها بالنتائج الايجابية الملموسة للمهرجان الأول، وبمستوى التنظيم، مؤكدة على ضرورة ابقائه كمؤسسة وطنية، وتطوير فعالياته. وتجاوبا مع هذا التوجه وشح جلالة الملك الحسين المعظم كتابا رسميا بتعيين لجنة عليا للمهرجان برئاسة جلالة الملكة نور الحسين وعضوية عدد من ابرز المعنيين بالنشاط الثقافي والفني والاعلامي والسياحي، من بينهم وزير الثقافة ورئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة ورئيس جامعة اليرموك. وبارك جلالته جهود اللجنة في خدمة المجتمع الأردني وتراثه الوطني. وقد حددت مهمة اللجنة برسم سياسة المهرجان وخطوطه العريضة والاشراف على متابعة التنفيذ وتوفير الدعم المالي والمعنوي لهذا النشاط الثقافي الكبير. كما تم تعيين لجنة تنفيذية ولجان فرعية متخصصة تضم ممثلين عن كافة الهيئات والمؤسسات المعنية، وتقرر ان يكون موعد المهرجان الثاني بين ١٢ و ٢٠/٨/١٩٨٢، وفي الفترة نفسها من الاعوام المقبلة.



واشترك في عضوية لجان المهرجان حوالي ١٥٠ عضوا بالاضافة الى نحو ٤٠٠ موظف وموظفة استقبال من طلبة جامعة اليرموك وافراد الشرطة النسائية وبعض المتطوعين، كما ساهم في اعماله نحو ٣٥٠ من افراد القوات المسلحة والعاملين في مجالات الصيانة والكهرباء والانشاءات والخدمات والتغذية.

وقد انجزت اللجان الفرعية اعمالها الموكلة اليها لاخراج المهرجان الثاني بالصورة المرجوة ضمن اطار برنامج طموح تشارك فيه فرق محلية وعربية واجنبية عديدة، وعلى مستوى عال من التنظيم، بحيث يتم تفادي بعض الفجوات التي رافقت التجربة الأولى، ومن ابرزها التوقع الخاطيء حول عدد الذين يمكن ان يؤموا المهرجان، ونقص الخدمات والاطر الادارية لضبط ذلك التدفق. وقد تم تطوير كافة المسارح والمرافق اللازمة وتوسيع الانشاءات بما في ذلك انجاز بنية تحتية تشمل تمديد شبكة اضاءة وكهرباء متكاملة ومواقع تغذية وشبكة مياه وخدمات ومواقف اضافية للسيارات ومواقع ادارة واستعلامات واسعاف وطواريء في كافة انحاء الموقع الأثري.

الا ان الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ وما نتج عنه من معاناة الشعبين الفلسطيني واللبناني دفع لجنة المهرجان الى اتخاذ قرار بالغائه لذلك العام والعمل بدلا من ذلك لاقامة المهرجان الثاني في علم ١٩٨٣.

واستمرت الجهود المبذولة لانجاز المهرجان الثاني في موعده المقرر وتم انجاز برامج العمل الفرعية وبرامج الانشطة والمرافق بدعم مباشر من عدة مؤسسات ومن ابرزها جامعة اليرموك، والقوات المسلحة الاردنية، والخطوط الجوية الملكية الأردنية — عالية، ومؤسسة التلفزيون، ووزارة السياحة والآثار.

واشتمل برنامج المهرجان الثاني على الفولكلور، الشعر والادب، الموسيقى، المسرح، الفنون التشكيلية، الحرف والمصنوعات اليدوية، الكتب والوثائق، الصور والافلام والاشرطة، بالاضافة الى تقديم عروض خاصة بالاطفال.

كما اشتمل البرنامج على عروض لفرق موسيقية وفولكلورية ومسرحية من سبع عشرة دولة عربية واجنبية ويبلغ عدد اعضائها حوالي ٨٠٠ مشارك ومشاركة.

والفرق العربية والاجنبية هي: فيروز والفرقة الشعبية اللبنانية، فرقة رضا للفنون الشعبية المصرية، الفرقة اليمنية للفنون الشعبية، فرقة التلفزيون للفنون الشعبية الكويتية، فرقة الفنون الشعبية الجزائرية، الفرقة التونسية للفنون، فرقة زغلول الدامور للزجل اللبناني، الفرقة الصينية للالعاب البهلوانية، فرقة "امبايرستيت" الامريكية للفنون المسرحية، فرقة صوفيا كمال للفنون من بنغلاديش، فرقة سالزبورغ النمساوية للفولكلور، فرقة نيس الفرنسية للفولكلور، فرقة هول — روجرز الامريكية للرقص التعبيري، الفرقة الشعبية الهندية، فرقة سردينيا الايطالية للفولكلور، فرقة دويل لوسون الامريكية للغناء الشعبي، والفرقة الاسكتلندية للموسيقى. من ناحية اخرى شهدت حلقات الشعر والأدب مساهمة عربية تمثل مصر واليمن والعراق وسوريا.

ويعد مهرجان جرش الثاني اكبر مهرجان ثقافي وفني متعدد الجوانب في العالم العربي. كما تميز المهرجان عن غيره من المهرجانات العربية بكونه مهرجانا عاما يقدم نشاطات متعددة في أن واحد وفي امكنة ومسارح مختلفة. هذا بالاضافة الى ان مهرجان جرش غير متخصص، وموجه الى كافة فئات الجمهور العريض وليس الى عدد محدود او نخبة او مجموعات متخصصة.

ولعل القيمة الأهم للمهرجان تكمن في كونه الحلقة التي اضافت بعدا ثقافيا وفنيا مهما للمجتمع الأردني والعربي، وامكانات لاثراء الحياة الفنية والثقافية في البلاد، ومصدرا للسعادة والتفاعل الخلاق ودعم الكفاءات والمواهب، وأخيرا وليس آخرا، فان قيمة المهرجان المضافة تمثلت في خلق جسر للتفاعل والاتصال الثقافي والانساني بين الأردن ومحيطه العربي واقطار العالم وشعوبه.

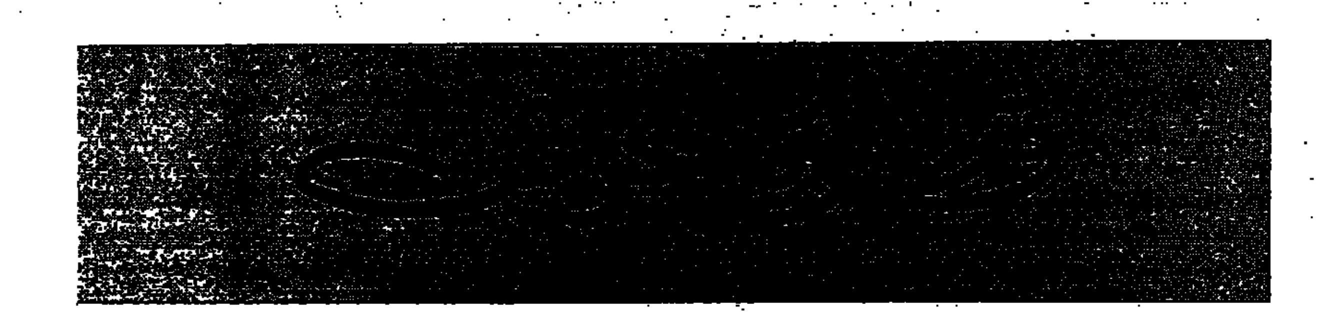
اللجنة الوطنية العليا لمهرجان جرش

جلالة الملكة نور الحسين المعظمة
(رئيسة اللجنة العليا)

السيدة ليلى شرف (نائبة الرئيسة)	السيد معن ابو نوار
الدكتور عدنان بدران	
سمو الاميرة وجدان علي	السيد بطرس صلاح
السيد محمد كمال	السيد علي غندور
الدكتور مازن العرموطي (عضو وأمين سر اللجنة)	العقيد عدنان الداغستاني

اللجنة التنفيذية للمهرجان

الدكتور عدنان بدران (رئيس اللجنة)	الدكتور مازن العرموطي (نائب الرئيس ومدير المهرجان)
سمو الاميرة وجدان علي	السيد بطرس صلاح
الدكتور عدنان الحديدي	الدكتور احمد شركس
السيد حيدر محمود	السيد جواد مرقه
السيد خالد البيطار	المهندس يوسف العلمي
السيد فاروق الزعبي	الانسة نورما قراعين
السيد نكيولاس جيمس	المهندس عدنان البيات
السيد فايز العبادي	السيد صلاح ابو هنود
السيد محمود طه	السيد رجا قعوار
الدكتور عثمان ملحس	الدكتور منذر الشرع
الدكتور ايان كاروثرز	الدكتور عبد الحميد حمام
السيد ميشيل حمارنه	السيدة وداد قعوار
السيد نصوح المجالي	السيد حاتم السيد
السيد منيب طوقان	الدكتور ابراهيم السعافين
المهندس رائف نجم	الدكتور يونس شنوان
العقيد كامل مصاروة	السيد زكي اللاقي



* نظم الشاعر الاردني حسن ابو بكر العزازي الموجود في هولندا القصيدة التالية بمناسبة مهرجان جرش

هل شفك الوجد ام ودعت احبابا ... ام هل تعلقت من عمان اسبابا
ام زارك الطيف في الاحلام من "جرشا" ... فخلت ان صباك الغر قد ابا
لما صحوت من الاحلام متكئا ... على عصاك وجدت الحلم كذابا
اواه من خطوة باتت ترنح في ... قيد المشيب وقلب ظل وثابا
الى ربي جرش الغراء حيث جثا ... "بومبي" ليمسح بالكفين محرابا
و"هدريان" مشى فيها على مهل ... مطاطا التاج اجلالا واعجابا
والحور فيها كنكس التجن مشرقة ... يسبين قلبا وقد يسلبن البابا
جنات عدن بها من كل دانية ... قطوفها وتدلى الكرم اعنابا
ظلت عروس بلاد الشرق قاطبة ... اللهو فيها حلا والعيش قد طابا
حتى غزتها خيول الفرس فانقلبت ... ليث العرين ودفق السيل غلابا
وهزت الرمح في وجه الغزاة فلم ... تخفض جناحا ولم تفتح لهم بابا
فولت الفرس ادبارا اذ ارتعدت ... منها الفرائض فيما القلب قد ذابا
رعيا امام بني الأردن انهم ... لحالس خيل اذا جاؤوا الخنى غابا
حماة حق اباة الذل كلهم ... ما عابها السيف او سهم لهم خابا
سعاة حتف لغير الله ما ركعوا ... ولا الندى لامهم في السلم او عابا
النسر يتبعهم مستبشرا بهم ... والذئب من خلفهم قد كشر النابا
فاليوم هم درعها ايضا وزينتها ... بهم ومنهم كساها العز جلبابا
نامي قريرة عين واسعدي جرشا ... فالاسد حولك لا يخشون ارهابا
يا ويل قلبي من شوق يعذبه ... وويل عيني من حلم اذا شابا
لا العين تابت عن الاحلام لو فقئت ... ولا فؤادي عن الاشواق قد تابا

حسن بكر العزازي

«حول المهرجان»

كاريكاتير



والله الواحد نفسه يشترك مع مجموعة الاشرز



هكذا من الأمل





صحافة اليرموك

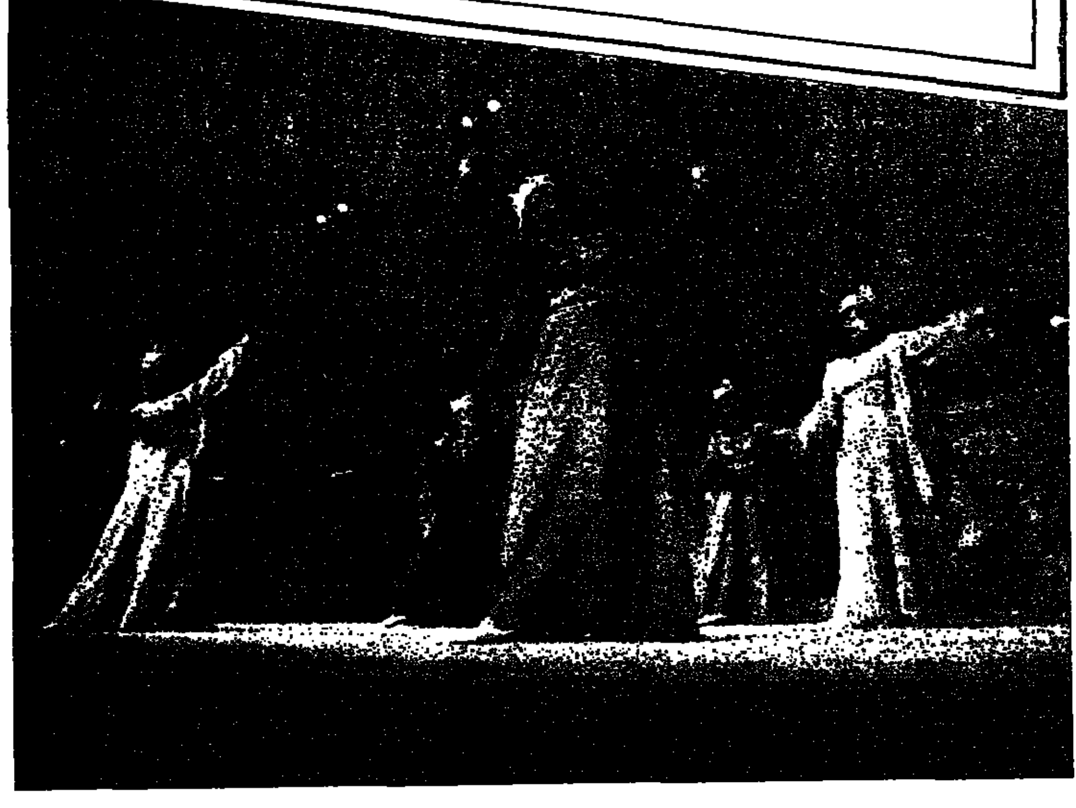
الفرقة التونسية حضور متميز واداء غير مألوف

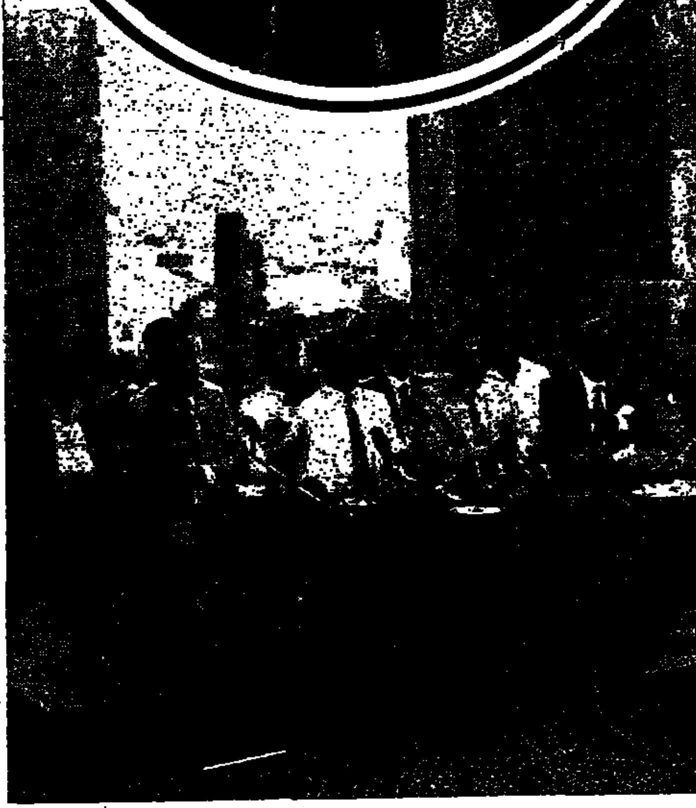
الرقص الهندي في مهرجان جرش



جوزيف الهاشم: المهرجان لعامة الشعب لكل الناس

فرقة سردينيا للفنون الشعبية







تاسست الفرقة عام ١٩٦٢ والتاسيس مرتبط بواقع ثقافي سياسي. وذلك بعد الاستقلال التونسي فضل المسؤولين باحياء التراث والثقافة التونسية وفكروا بان يستعيدوا هذه الشخصية الثقافية وبدات هذه الفكرة ومن ضمنها تاسيس الفرقة الشعبية التونسية. لذلك نجد تاسيسها جاء بعد سنة من كتابة الدولة للشؤون الثقافية والاخبار والتي اصبحت حاليا تسمى وزارة الشؤون الثقافية.

اذن الفرقة تابعة للوزارة من بدايتها حيث وضع لها برنامج ومن اهدافها الاساسية جمع ما يمكن جمعه من الرقصات والموسيقى الشعبية من مختلف الاقاليم التونسية، ثم محاولة تصميم لوحات من جميع هذه الاقاليم عن التراث يراعى فيها المحافظة على الاصالة وابرازها في حلة فنية.

والفرقة تتمشى مع متطلبات الرجع والثقافة الشعبية التونسية، فكل اللوحات الموجودة في رصيد الفرقة وهو رصيد ثري جدا نستطيع ان نقول انه يعبر عن واقع هذه الخاصيات لمختلف المناطق التونسية حيث هي مراة تعكس واقع الشعب التونسي في عاداته وتقاليده في حلة فنية.

وللمحافظة على هذه الظاهرة ودعما لنشاطات هذه الفرقة قررت وزارة الشؤون الثقافية الحاق هذه الفرقة بالمعهد العالي للموسيقى وذلك لتمكين الفرقة من الدخول الى مرحلة جديدة. فيما يلي. "دعم الناحية العملية للفرقة واثرائها بمجموعة تهتم بالبحث الميداني والدراسة والتحليل العملي للماثور الشعبي حتى يتسنى للفرقة ان تصبح مدرسة قائمة الذات للفن الشعبي تشتمل في نفس الوقت على الناحية العملية والنظرية والتحليلية وبالتالي نضمن جمع ودراسة ونشر الموسيقى والرقص والغناء الشعبي في تونس مع التفكير في مرحلة اخرى من القيام بدراسة مقارنة بما هو موجود في بقية بلدان الوطن العربي".

عناصر الفرقة:

كانت تستمد عناصرها من المعهد الوطني للموسيقى لكن شيئا فشيئا صارت تعتمد على عناصر خارجية من المعهد من خلال المواهب التي تريد ان تدخل في الفرقة ويتم ذلك بعد ان يخضع الشخص لمناظره من الناحية النفسية البيداغوغية ومؤهل ينفع لهذا الميدان ثم بعد ذلك يجري الاختبار من الناحية الثقافية والعلمية واذا لم ينجح يدخل في الفرقة لمدة معينة تحت التدريب.

اما الآن اصبحت الفرقة تحتوي على ٥٠ فرد تتألف من فرقة موسيقية (تخت موسيقي) فيه عناصر معدودة ويتألف من عناصر والات موسيقية عربية والات شعبية تونسية بالاضافة الى آلات الايقاع المختلفة.

وهناك مسؤولون على الاهتمام بالملابس وعلى الاثاث والآلات والأجهزة الخاصة بالفرقة.. ومسؤول الانارة والصوت بالاضافة الى مشرف تصاميم اللوحات مع مساعده.

وهناك المسؤول الاداري عن الفرقة ويهتم بكل الشؤون الادارية حيث يشكل همزة وصل بين رئيس الفرقة والفرقة.

اما الباقي فهم شباب وشابات يشكلون راقصون وراقصات في الفرقة.

النشاطات — الفرقة قامت بحوالي ٦٠٠ عرض تقريبا

الراي في جرش:

كل عناصر الفرقة اسعدوا بالحفاوة وحسن الاستقبال والسيطرة على النظام الذي امتاز به هذا المهرجان رغم الصعوبات والمشاكل الا انهم تغلبوا عليها، واستطاع المسؤولين ان يتجاوزوا هذه المشاكل ويحيطون المهرجان بالنظام.

ولو عملنا مقارنة عربية نقول ان مهرجان جرش دل على انه من المهرجانات الاولى على الصعيد العربي.

المقترحات:

اعتقد انه من المستحسن ان ينظر الى طاقة كل فرقة عند توزيع الفرقة في المسارح حيث يوجد مسرح واحد مثل المسرح الجنوبي يستوعب الفرق مثل الفرقة التونسية وفرقة رضا وهذا الاشكال الوحيد ولكننا توصلنا الى حله.

المشكلة الثانية هي مشكلة الكهرباء.

اما المشكلة الاساسية املي وامل الفرق ان مهرجان جرش لكي ياخذ الاسبقية في المهرجانات هو الاستفادة من هذه المهرجانات بالتغطية الاعلامية الشاملة للمهرجان وترك وثيقة مكتوبة ومؤثرة سمعيا وبصريا.

لنأخذ مثلا مهرجان فرنسا (رالي) وبما انه صغير لكن نجد هناك نشرة موثقة للمهرجان، واعيد واكرر بوجود كتيب للمهرجان كتوثيق للمهرجان عن جدية المهرجان.

وافضل اقامة ندوة علمية للمهرجان وتقام الندوة في اطار المهرجان واعطاء المهرجان فرصة للتحليل حيث هناك نقاط استفهام عديدة ولا يمكن معرفتها الا باقامة ندوة حول هذه التظاهرات واقامة ندوة مع الفرق المشاركة اولا للتعرف ولتبادل الآراء ووضع النقاط على الحروف لكي يصبح ايضا العمل في المهرجان بين الفرق جماعيا وبشكل متعاون.

فمثلا في قرطاج ياتي لدينا اكثر من ٢٠ فرقة ولكي نتلافى ذلك بجمعهم في الافتتاح لتقديم مدة ٥ دقائق خلال الافتتاح وتنظم لكل فرقة رحلات خارج قرطاج لكي تضمن لهم ان يشاهدوا الشعب التونسي اجمع.

اما فيما يخص مهرجان جرش فنحن لا تعرف الفرق حيث لم يكن لدينا لقاءات تعرف الفرق على بعضها وطرح النقاش بين هذه الفرق وخاصة يجب على الفرقة التونسية ان تشاهد عروض جميع الفرق المشاركة في المهرجان وايضا بالعكس بالنسبة للفرقة التونسية.

المهرجان:

يكفي ان اقول والح على كثافة المشاهدين الذين يحضرون من كل مكان الى المهرجان وهذا بصراحة لم نلاحظه في اي مهرجان سابق رغم بعد المنطقة المقام فيها المهرجان عن العاصمة، حيث دبت الحياة والحركة في جرش، وكانها افاقت من جديد.

الجمهور:

ان عناصر الفرقة حسوا بانشراح كبير لوجود الجماهير حيث صرح المسؤولين ان العروض في المسرح الجنوبي الغيت بسبب انقطاع الكهرباء الا ان مسؤول آخر اكد على ضرورة اقامة العرض وكيف ويعد ان الغي ونحن فوجئنا اذ بالجمهور ياتي الى المسرح عقب التصريح بالغاء الحفل ولذا قررنا ان نجرب ونعرض الفرقة لنرى مدى جدية الجمهور حيث وجدنا العكس فقد اكتمل ودخل الجمهور الى العرض، وسالت عن سبب ذلك حيث قالوا لي ان ذلك يعبر عن مدى تعلقنا وحبنا للفرقة التونسية وهذا يدل على خاصية من الخواص الجيدة المشجعة.

— عرض ٨/١٤ يمتاز بشكل ممتاز حيث كان المسرح يعج بالجمهور مما يدل على ان الشعب العربي فنان بطبيعته وموسيقي بطبيعته حيث كان التشجيع للفرقة التونسية من قبل شعب الأردن جيدا جدا

اجرى اللقاء:
امجد صلاح

فرقة زغلول الدامور اللبنانية للزجل الشعبي

السيد جوزيف الهاشم رئيس الفرقة المشهور بزغلول الدامور.

شاركت فرقة زغلول الدامور اللبنانية للزجل الشعبي في مهرجان جرش الثاني للثقافة والفنون وقد نالت اعجاب الجمهور بشكل لا يوصف من حيث اداء الزجل الشعبي وطريقته ولالقاء مزيد من الضوء على هذه الفرقة كان لنا اللقاء التالي مع رئيس الفرقة السيد جوزيف الهاشم الذي حدثنا عن هذه الفرقة فقد تاسست منذ حوالي ٣٩ سنة حيث كان عمر السيد جوزيف ١٧ سنة عند بداية الشعور بالفرقة.

وتتالف الفرقة من اربعة اعضاء (شعراء) اضافة الى الكورس من ٤ — ٨ حيث يلقون الزجل وهذا الزجل لا يدرس تدريس وانما موهبة وانواعه (القصيد والمغني والقريدة والموشح) ويتفرع منه (العتابي وابو الزلف والشروقي والحدا).

وقد شاركت الفرقة في ١٢٠ دولة عربية وغربية ومنها العربية (الكويت والخليج والاردن وسوريا والبحرين والسعودية والجزائر) اما الغربية فهي امريكا — كندا — البرازيل — الارجنتين — كولومبيا — افريقيا — المكسيك — فنزويلا — استراليا — براغواي).

اما عن زيارة الفرقة للأردن فقد زارت الفرقة الأردن اول مرة قبل ١٨ سنة حيث قامت الفرقة باحياء ثلاث حفلات في نادي السباق الملكي اما الزيارة الثانية فهي للمشاركة في مهرجان جرش سنة ٨٣

وتعتبر الفرقة الاولى من بين الفرق اللبنانية حيث تعتبر مدرسة الشعر الزجلي ولها صدى كبير في لبنان لا يوصف.

وقد قدمت الفرقة عدة حفلات في مهرجان جرش ولاقت تجاوبا كبيرا غير متوقع من الجمهور مما اضطرهم الى تقديم حفلات اضافية تلبية لرغبة الجمهور هذا الجمهور الذي وصفه السيد جوزيف بانه جمهور طيب القلب حيث كان متجاوبا معنا بشكل كبير جدا وكان تشجيع الجمهور للفرقة لا يوصف مما كان له اثرا كبيرا على الفرقة لتقديم ما هو افضل للجمهور.

اما عن المهرجان قال السيد جوزيف ان فكرة المهرجان فكرة عظيمة حيث ان هذا العمل يقوم بحفظ التراث القديم بالاضافة الى تعريف الشعب بهذا التراث بطريقة واسلوب فني والعظيم في المهرجان بانه لعامة الشعب لكل الناس اي ليست هناك فئة او طبقة معينة مخصص لها المهرجان وهنا تتجلى روعة هذا العمل المهرجاني.

وتهنيء الاردن وشعبه بان المهرجان سوف يصبح مهرجانا سنويا لانه فعلا اصبح مهرجانا عالميا وذلك تشجيعا للفرق المحلية الاردنية والعربية والعالمية وتبادل الزيارات الفنية والثقافية والتعرف على فن وتراث كل بلد يتم كله في هذا العمل الفني الضخم المهرجان

وقد اعجبت الفرقة بالفرق المحلية التي تمثل التراث الاردني الاصيل النابع من الفلكلور الاردني. واقترح السيد جوزيف الهاشم الى المهرجانات القادمة بعمل استفتاء عام بين الشعب لافضل ثلاثة فرق شاركت في المهرجان حيث تقدم لهم جوائز واوسمة وذلك تشجيعا لباقي الفرق المشاركة.

وفي نهاية اللقاء شكر السيد رئيس الفرقة القائمين على المهرجان على جهودهم المبذولة في سبيل انجاح هذا العمل الضخم الذي لا يتحمل مسؤوليته الا من يكون اصلا للمسؤولية وشكر طلاب وطالبات جامعة اليرموك الذين رافقوا فرقة زغلول الدامور حيث استقبلوهم استقبالا جيدا محاط بالحفاوة والترحيب حيث شعر اعضاء الفرقة بانهم موجودين بين اهلهم وهذا يعبر عن اصالة الشعب الاردني وكرمه لضيفه.

الفرقة الهندية

كتب مامون بيضون

من الفرق التي برزت خلال مهرجان جرش الثاني، "الفرقة الهندية للرقص والغناء الشعبي"، لالقاء المزيد من الضوء على هذه الفرقة العريضة، وتعريف جمهورنا بها، التقينا مع رئيس الفرقة الدكتور "موهان ابريتي".

قال السيد موهان: "تاسست هذه الفرقة عام ١٩٦٩ وهي تتالف من اشخاص جاءوا الى نيودلهي واستقروا هناك، وعملوا في هذا الفرقة — طبعا بعد فحص قدراتهم — من اجل تحسين اوضاعهم، ولسبب آخر هو التخلص من الملل".

واضاف رئيس الفرقة قائلا ان عدد اعضاء الفرقة يزيد عن مئة شخص، ولكن عدد الذين حضروا منهم للأردن هو ٢٥ شخصا ما بين عازف ومغن وراقص. وجميع اعضاء الفرقة من الهواة، اي انهم ليسوا محترفين، ولا توجد تدريبات وبروفات منتظمة لهم، ولكنهم يتجمعون قبل الحفلات، ويقومون بالتدريبات المكثفة.

وعن رأيه في الأردن ومهرجان جرش الثاني قال: "انها المرة الاولى التي نزور فيها الأردن، وقد زرنا البتراء والبحر الميت، والحقيقة اننا فوجئنا بطقس الأردن المعتدل.

وبالنسبة لي شخصيا يصبح عندي شعورا بالتاريخ حينما اكون في الأردن. وهذا يدهشني فالمحيط يخلق لك الشعور بالحضارة، واعجبني التطور في الأردن من ناحية البناء والنقل والرياضة، وهذا يعطينا تصورا أن الأردن يتطور بسرعة".

وبالنسبة للمهرجان فقد شاركنا في مهرجانات عربية في تونس والجزائر. وقد قدمنا ١١ عرضا في الجزائر، وبعد الأردن سنشارك في مهرجانات مماثلة في كل من مصر وسوريا. اما مهرجان جرش فهو مثير بالاضافة الى انه مفيد جدا لتطوير الحياة ونقل التراث وإحياؤه، وابراز مهارات الشعوب، والحفاظ على التراث، وخلق السلام بين شعوب العالم.

ويتابع السيد "موهان" حديثه قائلا: "يوجد عندنا في الهند مهرجانات كثيرة، ولكنها محدودة ومتخصصة، بمعنى ان المهرجان إما ان يكون موسيقيا فقط، او مهرجانا للرقص الفولكلوري او مهرجانا سينمائيا. وابتدأنا من سنة ١٩٨٢ بتنظيم (مهرجان افريقيا) وتشارك فيه الهند بالاضافة لبلدان القارة الافريقية".

وحول ما اعجبه وما لم يعجبه في مهرجان جرش الثاني قال الدكتور موهان — والذي يعمل مدرسا للموسيقى الشعبية في المدرسة الوطنية للدراما في نيودلهي — كنت مندهشا من كل شيء في هذا المهرجان، فالمحيط العام كان جيدا، ويعطي الناس الاحساس بالمشاركة حيث ان الناس كانوا قريبين جدا من المسرح — يقصد الساحة الرئيسية — النظافة أيضا كانت جيدة، بالاضافة الى ان فريق الطلبة الذي رافقنا كان رائعا. ولكن يجب ان يكون هناك تخطيط اكثر من ناحية ان الفرق لم تتمكن من مشاهدة عروض بعضها البعض. واقترح ان يكون هناك حفل تعارف بين الفرق قبل بداية المهرجان. وبالنسبة لنا فلم نتمكن من مشاهدة اي عرض للفرق المحلية. فيجب ان يكون هناك تنسيق اكثر بالنسبة لهذه الناحية. ولكنني واثق ان هذه المشاكل ستحل في المستقبل، وعلى كل حال فقد سررنا بوجودنا في الأردن، ونتمنى ان نشارك في المهرجانات القادمة.

فرقة سردينيا للفنون الشعبية

تاسست فرقة سردينيا للفنون الشعبية عام ١٩٦٣، وتضم ٢٩ راقصا وراقصة، وهي من مدينة اورستانوا الواقعة في منتصف جزيرة سردينيا على البحر وتحيط بها الاشجار، وعدد سكانها ٣٠ الف نسمة.

والفرقة مستقلة تماما، وتهدف الى المحافظة على التراث القديم لجزيرة سردينيا.

وقدمت الفرقة عروضها في اغلب بلدان العالم منها امريكا، تركيا، يوغسلافيا، السويد، المانيا.

تقدم الفرقة رقصات تعود الى عام ١٦٠٠ م. وتستخدم الالات الموسيقية التي كانت مستخدمة في تلك الفترة، وتمثل الرقصات، الحياة الريفية، بمشاكلها، وهمومها وجمالها..

الرقصة الاولى صورة الفلاحين وهم يبذرون الأرض، حيث يكون الاله في مكان مرتفع حتى لا تمس قدماه الأرض وان حصل وان لمست قدماه الارض فهذا يبشر بالشر وتشح خيرات الارض

الرقصة الثانية: صورة للفلاحين وقت الحصاد وجمع المحاصيل حيث يبدا الصراع بين الخير والشر، الخير المتمثل بالاله، والشر المتمثل بالبراكين والزلازل والامطار الغزيرة.

وتبدا مع موسم الحصاد الحياة، حيث يتعارف الشباب والبنات على بعضهم البعض، ثم يقع الحب بينهم، ثم الخطوبة.

وتنتهي عند ذلك دورة من دورات الحياة، ويبقى الفلاحين بانتظار دورة جديدة.

وقضى جمهور كبير من جمهور المهرجان امسية جميلة مع الفرقة على مسرح الساحة الرئيسية ومسرح الصوت والضوء أيضا اما في عرضهم الاول فقد حضر الحفل حوالي ١٤٠ شخص فقط والسبب في ذلك بطاقات الدخول وان الجمهور لم يسبق له وان شاهد عروضا للفرقة لذلك احتار الجميع وتساءلوا كثيرا عن مستوى فرقة سردينيا وهل سيقضون وقتا جميلا معها ام لا.

واكد رئيس الفرقة بانهم اصيبوا بخيبة امل في عرضهم الاول، وان توقعاتهم باءت بالفشل. ولكن بعد عرضهم الثاني، استعادوا الثقة بانفسهم وبفنهم، حيث التف الجمهور حلقات حلقات حول المسرح، واقفين وجالسين يستمتعون بما يقدم امامهم.

واضاف انه قاد الفرقة في عرضها الثالث، على مسرح الصوت والضوء، على الرغم من ممانعة اعضاء الفرقة لانه مصاب بوعكة صحية ولكنه صعد خشبة المسرح وقاد الفرقة تقديرا للجمهور الكبير الذي احتشد في المسرح.

واقترح رئيس الفرقة الغاء بطاقات الدخول على ابواب المسارح وان تكون بطاقة الدخول كافية لمشاهدة اية فعالية.

اضافة بان يخصص اخر يوم من ايام المهرجان لاختيار افضل فرقة حيث تقدم كل فرقة افضل ما عندها خلال وقت قصير، وتكون هناك لجنة تحكيم تقرر من هي افضل فرقة، وتقدم لها جائزة تحمل اسم المهرجان اينما قدمت الفرقة عروضها.

وشكر رئيس الفرقة اهتمام المشرفين على المهرجان بهم، والخدمات والتسهيلات التي قدموها للفرقة، واكد بفرح وسرور ان فرقة سردينيا للفنون الشعبية يسعدها ان تشارك في مهرجانات جرش القادمة.

وسيرافق الفرقة في المرات القادمة ٢٥ طفلا تتراوح اعمارهم ما بين التاسعة والعاشرة، سيقدمون عروضا فنية نابعة من تراث مدينة اورستانوا.

وتمنى رئيس الفرقة على المسؤولين لو كان هناك برنامجا للفرق المشاركة يتيح لها فرصة التعرف على كافة فعاليات المهرجان لينقلوا صورة عن المهرجان الى وطنهم.

بركات العزام







صحافة اليرموك

لمن المهرجان ...؟ للناس ... والوطن والتاريخ

عن الزميلة "الرأي" الصادرة يوم الاربعاء ١٩٨٣/٨/٣١م

بقلم: اسامه شعشاعه

كمواطن عادي، يتفاعل مع ما يجري في مجتمعه، يقرأ الصحف اليومية، ويعمل كل ساعات النهار، ويشاهد التلفزيون، على القنالين زرت مهرجان جرش، اربع مرات، وعشت فيه، كل مرة من السادسة مساء وحتى منتصف الليل. ثم تابعت مسلسل الاستاذ فخري قعوار المنشور على حلقات متتالية في جريدة الراي، وأجد من واجبي كمواطن عادي، ان ارد عليه بالصدق الممكن والامانة المطلقة فلا انا من الذين عملوا على اقامة هذا المهرجان ولا يربطني بأحد القائمين عليه صلة ما ولست من الكتاب المحترفين، ولكنني احب ما يعود على مجتمعي بالخير، واتمنى ان يتكاثر ويستمر.

من الفقرة الأولى في المقال الاول من المسلسل المعنون "لمن المهرجان" نشعر ان النقد، او الاتهام، موجه لمدير المهرجان شخصيا وهناك محاولة للنيل منه وانا لا اعرف الخلفية لهذا الموضوع، ولكنني اعرف ان النقد، للمتعاملين مع الكلمة، سهل وان المتمكنين من اللغة اقدر على الهجوم، من القارئين لها.

إن من حضر المهرجان، مثلي، وجد ان ما صرح به مدير المهرجان لم يخل من الحقيقة، فالمشاركة الأردنية كانت واضحة ومميزة طيلة ايام المهرجان، وعلى نطاق واسع، وربما كان ممكنا ان تكون اكبر، ولكنها لم تكن الوحيدة، ولو كان الامر كذلك، لما كان المهرجان على ما كان عليه، ولما احتجنا ان نذهب إلى جرش اصلا، ماذا يمكن ان نسمي شعر حيدر محمود، وعبد الرحيم عمر، وسليمان عويس، ونايف ابو عبيد وغيرهم؟.. اساطير افريقية.. ماذا عن الاستاذ حسني فريز؟ شاعر النمسا!! ماذا عن الدبكة.. وكيف نصف ليالي السامر.. وليالي أهل جرش... ومعان، والرمثا، الذين تواجدوا في أنحاء المهرجان ليخلقوا جوا من البهجة والفرح!! لن يستطيع الف أديب ان يخلقوا واحدا من الألف منه لو كتبوا الف عام. فرقة موسيقى الجيش، فرقة جامعة اليرموك اسامه جبور، والحان البادية فرقة نادي الجبل، محمود الزيودي، فرقة عالية للفنون الشعبية، من الذين خلقوا كل هذه الاجواء.. اتراك من قال ان الاردن، هو ايطاليا، وان عصر النهضة قد بدأ من بيادر وادي السير وأن "ليوناردو دافنشي" مواليد مادبا وان شكسبير من قرية اسمها "النعيمة" كلنا يعرف حجمنا وعلينا

ان لا تلبس ثوبا اكبر من هذا الحجم ولا عيب ابدا في تلك والقول بأن هذا المهرجان، يجب ان يكون فعالا حضاريا اردنيا فهو إما من باب الدعاية او السخرية ثم ما هي الجريمة التي اقترفها مدير المهرجان بقوله ان المهرجان عكس بالدرجة الأولى المشاركة الاردنية كما عكس المشاركة العربية والدولية؟

هذا قول صحيح.. ومدعم بالعمل الذي عشناه.. واضح ان هذا المهرجان كان نتاجا لتضافر الكثير من جهد الكثيرين.. وإذا كان هناك قصور من اي مكان "الفنانون، والادباء الأردنيون او ادارة المهرجان او من ساعدوها فيجب ان يكون دافعا لزيادة الجهد وتلافي القصور.

لقد كان مهرجان جرش تظاهرة ثقافية فنية اتاحت لنا فرصة التعرف على فنون شعبية من ارجاء الوطن العربي، وثقافة اطفال في بلدان اخرى من العالم، وموسيقى عالمية بالاضافة الى ما عندنا، واستطاعت إدارة المهرجان ان توصل لنا ما لا نستطيع الوصول اليه ـ ما هي الهوية الأردنية التي يريد السيد فخري قعوار ان يبرزها من خلال المهرجان، الفكر والثقافة، والفنون، تأتي من كل الدنيا وتتعدى الحدود الجغرافية، والاقليمية والوطنية.

(٢)

في الحلقة الثانية من مسلسل الهجوم على مهرجان جرش إقتصر الكاتب على الكلفة المترتبة على زيارة المهرجان واسهب في طرح الامثلة والارقام التي لم تكن صحيحة، أفترض مثلا، أننا كلنا متزوجون ولا زالت الزوجة على ذمتنا، وإن لدى كل منا خمسة أطفال، وأننا كلنا موظفون في الدرجة الثامنة. واترك للقارئ الاجابة على هذا الافتراض كما افترض ان افراد الاسرة كلها ستشتري بالونات وتجوع خلال زيارة المهرجان، وتعطش، وانها ستشاهد كافة الفعاليات من فرقة زغلول الدامور إلى حفلة فيروز مرورا بمدرج ارتيمس واترك للقارئ ايضا الاجابة على هذا الافتراض وللقارئ او الكاتب ان يحتسب الفترة الزمنية اللازمة للاطلاع على كل هذه الفعاليات ليس صحيحا ان الذي يرغب في حضور حفلة زجل زغلول الدامور هو نفسه الذي يستمتع بشعر فاروق شوشه او حتى يصغي لشعر عبد الرحيم عمر، او الاستاذ حسني فريز وواضح انّ ادارة المهرجان قد قصدت التنويع والتوزيع لتعطي فرصة للجميع للاستمتاع بهذه المناسبة، ان عائلة بأكملها، كانت تستطيع زيارة المهرجان، والاستمتاع بالجزء الاكبر منه مجانا وبكلفة بسيطة جدا، ففرقة الفنون الشعبية، وموسيقى الجيش، وكانت من امتع الفقرات والدبكات، ومسرح الأطفال، ومعرض كتبهم ومسرح العرائس ومحمود الزيودي وأشياء كثيرة أخرى كل عروضها كانت مجانية الدبكة.. فرقة نادي الجبل.. الفرقة الفرنسية، الفرقة الأيطالية شارع الأعمدة.. كلها كانت مجانية ومتاحة للجميع الانتقال من موقف السيارات الى المهرجان كان مجانيا وميسرا فماذا يمكن ان نسمي احصائية "المائة دينار" هذه أما الشكوى بان مدرج ارتيمس لم يكن غاصا بالجمهور، حينما قرأ الاستاذ فخري قعوار قصته، فقد يكون السبب ان قراءة القصة الحديثة والاستماع اليها، ليس من الأمور الشعبية جدا، والموضوع لا يبرر بدينار، فالاب وزوجته واطفاله في مثل مجتمعنا، لا يقطعون الطريق الى جرش لسماع قصة، وليست وظيفة مدير المهرجان او حسن ادارة ان يقنع الأطفال، بان سماع قصة في مدرج ارتيمس المخصص للأمور الهادئة والثقافية لبعده عن منطقة الضجيج بهوية اردنية اكثر متعة لهم من مشاهدة مسرحية الجميلة النائمة التي يستمع بها أطفال العالم كله بدون هوية لعل اطرف ما في الامر ان مسرحية "وطن العصافير" التي غصت بالجمهور من الاطفال كانت من تأليف فخري قعوار، لقد كان مهرجان جرش شعبيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى وان دينار الدخول ودينار آخر لن يشكلا عائقا دون زيارته وان البهجة والفعاليات المجانية كانت كفيلة بان تجعل الزيارة لهذا المهرجان مناسبة يتذكرها الكبار والصغار ويتمنون ان تعاد.

وكان السيد فخري قعوار محقا في انتقاده لتصرفات بعض رجال الأمن تجاه المواطنين في حفلة رضا الاولى وحفلة فيروز الأولى وهو تصرف لا يرضى عنه أحد لكن خطأ ما لا يجعل هذه المناسبة التاريخية جديرة بان تهاجم ولا يتحمل مدير المهرجان مسؤوليتها.

كنت اتمنى بالفعل لو ان فيروز لم تمنحنا شرف زيارتها فقد كانت اسوأ ما في المهرجان، لأن فيروز التي نعرفها لم تحضر الى الحفل، فلا الموسيقى ولا الاغاني ولا حتى المغنية كانت فيروز التي انتظر الآلاف ان تكون ولو عرف الناس، سلفا ما الذي ينتظرهم في ذلك المسرح خارجه او داخله لما وجدت فيروز احدا يسمعها داخل المدرج سوى مشرفي الانارة لكن مدير مهرجان جرش ليس من عائلة الرحباني ورئيس جامعة اليرموك لا يضع الألحان لأي مغنية.

(٣)

كنت انوي الاستمرار في الأجابة على مجموعة المقالات التي نالت من الجهد المبذول في المهرجان الى ان تذكرت ان صاحب هذه المقالات هو صاحب مسلسل النقد المشهور سازلزل الدنيا غدا وخشية ان نبدأ مسلسل جديد، يزلزل فيه جرش التي ما اهتزت منذ عهد الرومان ولكنه وفر على الكثير عندما تيقنت مما نشره في حلقته الخامسة وما كتبه الاستاذ حيدر محمود بان هناك سببا شخصيا للهجوم على مدير المهرجان فالموضوع له علاقة بما بعد المهرجان اكثر من المهرجان نفسه، وان المشاركين يريدون منه اكثر مما يمكن ان يعطي الفرق بين الموضوعية، والأمور الشخصية هو تماما كالفرق بين من يحاول النقد والتحليل ومن يتعمد الاساءة والتضليل فما جاء في مقال مدير دائرة الثقافة والفنون من ارقام حول الكلفة للمهرجان لم يكن حقيقيا ولقد تأكدت من ذلك بنفسي.

اما ان تنقل عالية ـ على حسابها المشتركين في المهرجان مشكورة فهذه ليست خسارة وان تساهم مؤسسة النقل العام وافراد الجيش في المساعدة فهذا مطلوب ومشكور والا فكيف يكون الوطن ومن الذي يحرك الدنيا سوى سواعد ابنائه وليسمح لي القارئ ان استعرض بسرعة وامانة بعض الأمور التي اريد ان استعرضها، تلخيصا.

كان المهرجان محاولة جريئة في جو اعتاد عدم الجرأة وكان تظاهرة ثقافية فنية شارك فيها الأردن بما عنده ودول متعددة من العالم العربي واوروبا واقصى الشرق والغرب استطاعت جامعة اليرموك التي ما توقفت يوما عن العطاء الثقافي والفني والاكاديمي، من خلال رئيسها ومدير دائرة اعلامها، واساتذتها وطلابها ان تثبت انها مؤسسة لا تريد ان تتوقف عن العطاء انها سرقت النجاح ممن لا يحبون النجاح وكونها لعبت دور المدير المحرك للمهرجان يجب ان يكون وساما يعلق على صدرها لا خنجرا لطعنها.

حاول المهرجان ان يكون مناسبة شعبية يشارك فيه المواطن كله بتراثه وتلفزيونه ومسرحه واغانيه ونجح في تحقيق هذا الى حد بعيد ولم اشعر للحظة ان الوطن بما عنده كان غائبا عن المهرجان.

كان الزخم في البرامج والفعاليات والفرق العربية والعالمية والمحلية اكبر من طاقة المنظمين وممن استعانوا بهم وواضح ان عدم وجود الخبرة السابقة ادى الى بعض الاخطاء الممكن تلافيها مستقبلا.

ان غياب وزارة الثقافة وهو غياب ملحوظ في المجتمع يعرفه كل العاملين في هذا الحقل مرورا بكل المتعاملين مع الفن والأدب والشعر غيابا دائما قد يكون احد الأسباب الرئيسية للأخطاء التي وقع فيها المهرجان محليا، لقد كان المهرجان بديلا حقيقيا لما كان على هذه الوزارة ان تخلقه من اجواء ولعل ما سمعناه من عودة القيام مؤخرا الى دائرة الثقافة والفنون يعطيها القدرة والامكانية ويعيد لها الروح.

وفي النهاية، إذا كانت الارقام هي الحكم، ولا يجوز ان تكون فالموضوع اكبر من الارقام فعدد الذين زاروا المهرجان قارب المائتي الف نسمة، ولم يكن القصد المتاجرة والربح والخسارة واسلوب التجار، كما لم يكن القصد اكتساب الشهرة ولا التكريم او عدمه كان الهدف نبيلا وكان المهرجان قصة من قصص النجاح، في ترجمة الانتماء والعمل الجاد "اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض".



هل سقطت فيروز على عتبة المسرح الجنوني؟

عن "الرأي" الصادره في ١٩٨٣/٨/٢٥

من مازن مرجي ـ الحصن:

فيروز في جرش.. فيروز تغني للاردن .. فيروز تغني لجرش.. فيروز تغني غناء مباشرا وليس تسجيلا.. "بلي باك" .. كل هذه العناوين البارزة والمتلاحقة كانت ضمن الحملة الاعلامية التي سبقت بدء مهرجان جرش، وقبل ظهور الطلة البهية طلة الفنانة الشامخة فيروز.

لقد حسب الناس في الاردن ان المهرجان هو مهرجان فيروز رغم وجود عشرات الفرق الرفيعة المستوى من شتى اقطار العالم والاردن.

ولكن بعد ان بدأ المهرجان فان ... فيروز منعت التصوير التلفزيوني، فيروز تغني اغان قديمة، فيروز غنت اغنية مبتورة عن عمان.. فيروز تطلب فرش الموكيت في غرفة الملابس بكلفة تقدر حوالي ٢٠٠٠ دينار... فيروز اخذت خمسين الف دينار..؟! انها حقا مفاجأة..؟! ومفاجأة كبرى..؟! ولكنها غير مرغوبة لدى معظم الذين شاهدوا عرضي فيروز.. لقد بخلت السيدة فيروز على جمهور الحضور حتى بابتسامة تشعرهم بها بانها تغني لهم.. ولكن هيهات!!

فيروز تغني للنجوم، وهي سفيرتنا الى النجوم كما يقول الاخوة اللبنانيون.

لا أعرف على من نضع اللوم اهو على فيروز اما على ادارة المهرجان! ام على الجمهور الاردني الذي تهافت على حضور عرضي فيروز.

ولكنني اعتقد ان اللوم يقع على الجميع، واولهم فيروز التي يبدو انها بعد انفصالها عن الرحابنة قد بدأت تعد العد اعلية العد التنازلي لرحلة السقوط..؟! وقد بدا هذا جليا في الاعمال التي قدمتها فيروز ومستواها الهابط كهدير البوسطة ووحدن وغيرهما من الاعمال التي اثبتت الايام انها لم تنجح.

ولهذا بدأت فيروز ونتيجة لشعورها بالضعف باستغلال اسمها اللامع على زمن الرحابنة وبدأت تفرض شروطا تعجيزية على كل جهة تطلب منها القيام باعمال فنية منها مثلا الحفلات التي قدمتها في الولايات المتحدة والتي ظهر بعدها نقد كبير على السيدة فيروز. ومن ثم مهرجان قرطاج في تونس فقد تم الاستغناء عن عروضها بسبب شروطها التعجيزية، وغير الطبيعية، واخيرا في مهرجان جرش حيث انها فرضت شروطا صعبة جدا، معروفة جيدا للمسؤولين عن المهرجان، بقي ان نذكر ان ادارة مهرجان قرطاج سألتها عن اي جديد لها، ولما لم تجد نزلت بالمبلغ المفروض الى الربع فرفضت ذلك.

اما فيما يتعلق بادارة المهرجان فهي ملامة لانها ركزت بشكل واسع على فرقة فيروز ودفعت لها مبالغ طائلة (خمسون الف دينار) عدا النفقات وكان الاحرى ان تعطى للفرق المحلية الاردنية على افتراض ان مهرجان جرش هو مهرجان وطني كما اعلنت ادارة المهرجان..!!

وادى هذا التركيز الاعلامي الى الاقلال من قيمة وجهد الفرق العربية والاجنبية التي تمثل دولا "شقيقة" وصديقة وقد شارك معظمها بدون اجور.

ولكن يبدو ان ادارة المهرجان حين استقدمت فيروز كانت تفكر بعقلية منتج الافلام التجارية لا يهمه سوى ضمان المردود المادي لفيلمه الهابط..؟!

فلذلك فهو سيقدم ممثلة او ممثل مشهور لضمان نجاح فيلمه، وهذا سر "العشرة دنانير" لحفلة فيروز.

واخيرا فان اللوم يقع ايضا على الجمهور الاردني الذي اندفع الى مشاهدة عرض فيروز، رغم السعر المرتفع لتذكرة الدخول.

واخيرا... نقول لفيروز... لقد شفع لك تاريخك فقط في عمان... ولكن هذا لن يتكرر مرة ثانية في الاردن بعد ان اطلعنا على اسرار القصة..؟!!

الكل يغني في المهرجان

الشعب الحبري لا يليق بفيروز...

عن الراي الاردنية الصادرة يوم الخميس ١٩٨٣/٩/١ م

في (متابعات) الرأي ليوم الخميس المنصرم جاءت رسالة الحصن هذه المرة عن السيدة فيروز التي بخلت على جمهور الحضور في مهرجان جرش بابتسامة

فالى اليمين من متابعة قصة اكتشاف العنبر الأردني تطالعك مقالة يضع فيها كاتبها اللوم على فيروز، وادارة مهرجان جرش الثاني، والجمهور الذي اندفع لمشاهدة عرض فيروز.

وفي ذات المقالة تقرأ وجهة نظر تراوح بين (لا اعرف) و(اعتقد) و(يبدو) ويخلص صاحبها الى نتيجة مفادها ان فيروز (بعد انفصالها عن الرحبانية) قد بدأت عملية العد التنازلي لرحلة السقوط وان (هدير البوسطة) و(وحدن) وغيرهما هي اعمال هابطة اثبتت الايام انها لم تنجح وفي صفحة اخرى من الراي كلا ما شابها يتعرض لاغنية (طول زعلنا) حيث توصف بانها عبارة عن ضجيج المطلعين جما لاوعذوبة ثم ان نجم فيروز قد بدأ بالافول في غياب الرحابنة وفقيد الفن نصري شمس الدين والفارق الوحيد بين وجهتي النظر ان صاحب الثانية يحزن من اجل فيروز اذ يراها تصدم وينهار مجدها بين اطلال مدينة المجد العتيق في حين ان صاحب وجهة النظر الاولى يهدد ويتوعد بأن ذلك لن يتكرر مرة ثانية من الاردن، اما في هذه المرة فان الذي شفع لفيروز هو تاريخها في عمان والذين تنبأو لفيروز بالسقوط المبكر نقول ان هذا الشعب الحبري لا يليق بسيدة لا تنحنى، وبأغنية لا تخلع بارودة الغناء من كتف الوطن الى كتف السلطان، وبموال شامخ يقودنا الى الله ملوكا ورعاة ان هذا الشعب الحبري لا يليق بصاحبة المملكة الجميلة التي تقوم على الكلمة الصادقة واللحن الاصيل، والتي يتغنى نشيدها الوطني بشوارع القدس العتيقة وعيني عمان وتراب الجنوب وجارة الوادي والشام ومكة واهلها الصيد... هذه المملكة التي ليس لها سجل رسمي في جامعة الدول العربية والتي الغت تأشيرات الدخول والخروج، واقتصرت سجلاتها الرسمية على المحبة. محبة الانسان لاخيه الانسان ومحبة الانسان لوطن الانسان.

هذا الضجيج والشغب الحبري يليق باذاعات دائرة الحزن العربية، وببرامجها الصباحية التي تضحك في (خانة اليك) وتجبرنا صغارا وكبارا على ان نذهب الى الفراش مبللين بالتثاؤب ولا تأبه لنا او لاطفالنا ان اصابنا تصلب في الشرايين او عطب في الجهاز العصبي.

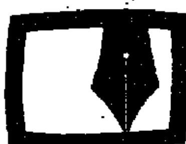
يقول الذين ودعوا فيروز بالصراخ والضجيج انها غنت اغاني قديمة واغاني معروفة جدا وانها سقطت على عتبة المسرح الجنوني ونقول نحن اننا نلغي عقولنا، ايها السادة ان نحن طلبنا من فيروز ومن كل اعضاء الاسرة اللبنانية ان ينوبوا عنا في خلق وابتداع الانتاج الجديد فهم قد كبلتهم قيود الغاصب المحتل لسنوات طويلة وداست بساطير شارون على احلامهم ولحظاتهم الهنيئة وان رغبتهم جديدا يا سادة فأسا لو ابقية افراد هذه القبائل العربية التي تمتد مضاربها من المحيط الى الخليج ولجمهورنا العزيز الذي استقبل فيروز بالصفير نقول الصفير لا يليق بشمعة ادراج بعلبك وسوسن صياح الوطن... انه يليق بالسيدة الفاضلة (سهير زكي) ان هي حسرت فستانها من شدة وجدة الى الجزء العلوي من جسدها، ويليق بالمطرب الذي لا يبكي من شدة وجده واحساسه وتأثره بما يقول، بل من فرط ضيق حذائه، ويليق بالسيدة الماجدة (نبيلة عبيد) ويصحبه لها بامتة وبالمحروسة (نادية الجندي) وكمشه الطكة في فمها ختاما نقول:

تقرأ في دفتر جرش العريقة كلاما عن عزة شعبنا في عهد الرومان والامم الاخرى، وعن المسارح والشوارع والأعمدة وعبق التاريخ. ونضيف على حاشية دفتر المدينة العريقة... زارتها فيروز في الشهر الثامن من عام ١٩٨٣ بدعوة من مهرجان جرش نجح المهرجان، ونجحت فيروز التي تقول [illegible] نصر الله [illegible] استمع لصوتها اتساءل باستمرار هل سيكون هذا العالم كما هو عليه اليوم، لو لم يوجد صوتها؟!)

نايف الطراونه







صحافة اليرموك

د. العرموطي :-

المهرجان نقطة التقاء لعدد من شعوب القارات المختلفة


اعلام الدول المشاركة في المهرجان

كتب موسى الطراونة

عادت الحياة الى مدينة جرش الاثرية بساحاتها ومسارحها وشوارعها مرة ثانية بانعقاد مهرجان جرش الثاني للثقافة والفنون. فكان المهرجان عرسا اردنيا بقسماته وطابعه وعربيا بزيه وفنه ودوليا بشموليته واحتوائه على فعاليات تمثل دول العالم المختلفة كان المهرجان هذا العام اكبر مهرجان فني ثقافي متعدد الجوانب في الوطن العربي قدمت خلاله فقرات فنية وثقافية تمثل (١٩) دولة عربية واجنبية

فكرة المهرجان

وكانت فكرة مهرجان جرش قد تبلورت اثناء حفل تخريج الفوج الاول من طلبة جامعة اليرموك في منتصف عام ١٩٨٠ م حينما عبرت جلالتها عن رغبتها في دراسة امكان قيام هيئة عامة كالجامعة مثلا. لرعاية نشاطات مبتكرة تساهم في دعم وتنشيط وجوه الفعاليات الثقافية والفنية في البلاد.

وكانت رغبة جلالة الملكة نور قد لاقت حماسا وصدى موقعا لدى مجموعة من اسرة اليرموك ودعما من رئيس الجامعة الدكتور عدنان بدران تم تشكيل لجنة مهرجان جرش برئاسة الدكتور مازن العرموطي مدير المهرجان وكان الاقدام على تنفيذ فكرة مهرجان جرش صعبا وعصيبا وخاصة لعدم وجود خبرة سابقة على المستوى الوطني في هذا المجال، سوى وجود بعض الخبرات المحدودة في مجالات متخصصة كالفنون التشكيلية والرقص الشعبي وبعض الفعاليات الاخرى.

ويقول الدكتور مازن العرموطي الذي عايش المهرجان منذ البداية، اننا كنا في بداية تنفيذنا للفكرة بحاجة ملحة للحصول على مساندة ودعم من قبل المؤسسات الرسمية والخاصة والافراد لاخراج فكرة المهرجان بصورة متكاملة متعددة الاوجه والفعاليات الى حيز الوجود

ويضيف الدكتور العرموطي باننا قد واجهتنا مصاعب في البداية، كان اكبرها اقناع المسؤولين والمهتمين بمصداقية هذا المشروع وجدية لجنة المهرجان التي تحس بعمق المواطنة والانتماء لهذا البلد. ويقول الدكتور مازن العرموطي انه لحسن الحظ تم اقتناع عدد من المسؤولين والمهتمين بفكرة المهرجان والذين قاموا بمساعدتنا في الحصول على الدعم المعنوي والمادي والاهم من ذلك كله ان الدعم الشخصي والفعال الذي قدمته لنا جلالة الملكة نور المعظمة كان المحور الذي ارتكزت عليه لجنة المهرجان في انجاز مشروع هذا المهرجان الوطني كما كان واضحا في ملاحقة المشروع وفي احلك الظروف.

لماذا جرش الاثرية

وعن اختيار موقع المهرجان في المدينة الاثرية يقول الدكتور مازن العرموطي انه تم اختيار مدينة جرش الاثرية المجاورة للمدينة المأهولة كموقع للاحتفال، نظرا لما تتمتع به من تراث معماري وثقافي عظيم من عهود ما قبل التاريخ حتى الوقت الحاضر وجرش هي افضل مدينة اثرية لا تزال تحتفظ بطابعها الاصيل بين مثيلاتها من المدن التي شيدت قبل الميلاد وبعده كما ان المباني والمرافق الرئيسية بقيت صالحة لتقديم الانشطة والعروض المختلفة للمهرجان.

ويضيف الدكتور العرموطي ان الاختيار كان ايضا لموقع المدينة المتوسط بين التجمعات السكانية الكبيرة في الأردن

اهداف المهرجان

يرمي المهرجان الى تحقيق الاغراض التالية

– احياء الحياة الثقافية والفنية في الأردن عن طريق دعم الكفاءات والمواهب الفنية على اختلاف انواعها ارباب الصناعات اليدوية والحرفيون والفنانون التشكيليون والمسرحيون والشعراء والعاملون في ميادين الفلكلور والموسيقى والرقص الشعبي، والكتب والتوثيق وفنون الاطفال.

– انعاش التراث الاردني والفلكلور الشعبي على اختلاف انواعها ومحاولة المحافظة عليها من عدم الاندثار.

– تحسين الصورة الأردنية وتدعيمها في الخارج عن طريق عرض الأردن وبجدارة كمركز من مراكز النشاط والاشعاع الثقافي والفني، وكبلد مساهم في التراث الثقافي العالمي.

– انشاء جسر للاتصال الثقافي بين الأردن والاقطار الاجنبية للتعرف على الحضارات والثقافات الاخرى عن طريق استضافة فرق فنية ومسرحية وفلكلورية اجنبية للمشاركة في فعاليات المهرجان.

– تدعيم الاقتصاد الاردني عن طريق الجذب السياحي من الخارج واستغلال المهرجان في تدعيم السياحة الداخلية واستقطاب عامة المواطنين مرة واحدة في السنة على الاقل، نحو نشاط ثقافي وفني مشترك يرفع من مستوى احساس المواطنين الثقافي والفني ويدعم انتماءهم لثقافتهم العربية ولوطنهم

مهرجان جرش الاول

نظم مهرجان الاول الذي عقد في الفترة ما بين ٢١ – ٢٣/١٢/١٩٨١ م باشراف جامعة اليرموك بعد دراسة وتخطيط من قبل اللجنة المعنية والتي سبق وان ذكرناها. ولشتمل المهرجان الاول على عدة برامج، منها عدد من المسرحيات باللغتين العربية والانجليزية، حيث تم تقديم مسرحية – انتجوني – ومسرحية معايد القريتين ومسرحية السندباد والساحرة كما شاركت في المهرجان الاول عدة فرق محلية فلكلورية من الشمال والجنوب قامت بتقديم عدد من الفقرات الفنية الاردنية.

كما وشاركت في المهرجان فرق اجنبية مختلفة قدمت عدد من الرقصات الشعبية الخاصة ببلدانهم كما قامت فرقة موسيقى القوات المسلحة بتقديم عروض موسيقية.

وشاركت في المهرجان مراكز الشباب في البلد بالاضافة الى مشاركة عدد من الشعراء المحليون وعدد اخر من العازفين المنفردين.

وكما انتعشت المدينة الاثرية ودبت بها الحياة في المهرجان الثاني فكانت الحياة قد عادت اليها خلال المهرجان الاول، حيث نصبت بيوت الشعر واقيمت الحوانيت على طول طريق شارع الاعمدة وقام الحرفيون بعرض مصنوعاتهم والمعروضات الاردنية امام جمهور المهرجان وعرضت خلال المهرجان الاول عدد من اللوحات الفنية المميزة في "قبو زيوس"

اضافة الى ذلك كله فقد اقيم معرضا لكتب الاطفال اشرف على تنظيمه اعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة النموذجية التابعة لجامعة اليرموك.

ويقول الدكتور مازن العرموطي عن المهرجان الاول بانه كان مهرجانا تجريبيا الهدف من ورائه معرفة ردود فعل الجمهور ازاء هذا النشاط الثقافي والفني ومدى اقبال الجمهور عليه.


ابناء الاردن يلتفون حول الحسين

وكانت لجنة مهرجان جرش الاول قد تكونت من:

١ – الدكتور مازن العرموطي رئيس اللجنة.
٢ – الدكتور معاوية ابراهيم.
٣ – الدكتور عفيف عبدالرحمن.
٤ – الدكتور ايان كرذرز
٥ – الدكتور ابراهيم السعافين
٦ – الدكتور منذر الشرع
٧ – السيد عصام ماشة
٨ – السيد باسم الدلقموني
٩ – الانسة ريا التل
١٠ – السيد بسام التل
١١ – السيد فايز الطراونة
١٢ – السيد ذوقان عبيدات
١٣ – السيد زياد الكردي.

ويضيف الدكتور العرموطي ان المهرجان الاول كان فرصة لاختبار امكانياتنا وقدراتنا التنظيمية ومدى فعالية التنسيق بين المؤسسات الأخرى الراعية والداعية للمهرجان كما كان فرصة للتعرف على الفجوات الادارية والبرامجية والتنظيمية المختلفة

ويوضح الدكتور العرموطي ان التخطيط البرامجي للمهرجان الثاني وتحديد مدته ووقته ونوعية فعالياته والاجراءات التنظيمية المرافقة وتركيبه اللجان المشرفة عليه كانت جميعها على ضوء تجربة المهرجان الاول.

وكان مهرجان جرش الاول قد استقطب عددا من افراد الاسرة الاردنية لمشاهدة عروضه وفعاليته وزار المهرجان الاول عددا من الافواج السياحية التي كانت تزور الاردن في وقت انعقاد المهرجان ولا يغيب عن البال الجهود المضنية التي قدمتها عدد من المؤسسات الاردنية في سبيل انجاح المهرجان فالقوات المسلحة الأردنية قامت بانجاز كافة اعمال الاضاءة والكهرباء كما قامت مؤسسة عالية الخطوط الجوية الملكية الاردنية بتغطية نفقات التذاكر اللازمة للمهرجان الاول، وقدمت مديرية السياحة دعما ماديا يقدر ب (٥٠٠٠) خمسة الاف دينار اردني. اضافة الى ان من الاشخاص الاردنيين بتقديم تبرعات نقدية للمهرجان الاول حسا منهم بالمسؤولية والانتماء لهذا البلد.

ولا يغيب عن البال ايضا جهود اعضاء لجنة المهرجان وممثلي جامعة اليرموك سواء اساتذة او اداريين او طلبة حيث قاموا بتقديم جهودهم، وقضاء مئات الساعات في العمل التطوعي لانجاح المهرجان الذي رعته جامعتهم ودعمته.

مهرجان جرش الثاني ١٩٨٣ م

مرة ثانية دبت الحياة في المدينة الاثرية – جرش – وانتعشت جرش وازدانت باحلى زينة تمتلكها وانتشر شذاها في كافة ارجاء الوطن.

وجرش كانت على موعد مع المهرجان الوطني، الذي نظمه ورعاه وشارك في انجاحه مجموعة من ابناء البلد المنتمين الى تراب الاردن، يشعرون بقيمة هذا البلد ويحسون بمعنى المواطنة.

وجاء المهرجان وجاء معه عدد كبير من الاشقاء العرب والاصدقاء للمشاركة في اعراس جرش

فعاليات المهرجان

اشتمل المهرجان الثاني على برامج عديدة ومختلفة فمن هنا من الاردن شاركت فرق الفولكلور المحلي بتقديم عروض الدبكة والسامر والتي اشتملت على تقديم – ليلة فرح اردنية – وشارك فيها عدد من شباب مراكز الشباب والشابات في اربد والرمثا ونادي التراث الاردني في مادبا ومركز شباب معان ونادي اليرموك في الاغوار ومجموعة الفولكلور الفلسطيني

كما شاركت في المهرجان في فرقة – اليرموك – الفلكلور والتي حازت على اعجاب عدد كبير من رواد المهرجان لتقديمها عدد من الاغاني المحلية والعربية والاجنبية.

كما شاركت في المهرجان فرقة "عالية" الفلكلور وفرقة اطفال الشيشان وفرقة بيت فجار وفرقة نادي الجيل

وشاركت ايضا في المهرجان فرق الغناء والموسيقى المحلية حيث قامت موسيقى القوات المسلحة باحياء حفل الافتتاح وتقديم عروض موسيقية يوميا خلال المهرجان.

كما وقدمت فرقة اوركسترا الاذاعة الاردنية بتقديم عدة فقرات موسيقية وغنائية شيقة بقيادة السيد روحي شاهين حيث قام عدد من المطربين الاردنيين بتقديم بعض الاغاني المشهورة على مسارح المهرجان

كما قامت بعض الفرق الغربية بتقديم عروض موسيقية مميزة خلال المهرجان وتلك هذه الفرقة فرقة اسامه جبيد وانطون شمعون، وفرقة الاحلام وفرقة يونيس وفرقة البلاك روز وفرقة سويد التي تضم ناصر عبد الحميد شرف وقارس عبد الحميد شرف وتارت بوران

واشتمل المهرجان على معارض واجنحة الفنون التشكيلية كمعرض اللوحات المميزة الذي اقيم في قبو زيوس الذي ضم اعمال ابرز الفنانين الأردنيين.

ومعرض الفنون التشكيلية ورسومات الاطفال الذي اقيم في الهواء الطلق والذي ضم لوحات فنية لعدد من الرسامين الاردنيين

معرض الكتاب العربي

ومن الفعاليات المحلية الاخرى التي اشتملها المهرجان معرض الحرف والمصنوعات اليدوية والذي خصص له عدد من الحوانيت اقيمت على تقاطع شارع الاعمدة اما الحرف والمصنوعات التي عرضت فكانت اعمال الفراء والحياكه التقليدية وصناعات الحصر والبسط والصدف وخشب الزيتون والفضه والزجاج الذي اقيم له فرنا خاصا ليشاهد الجمهور على الطبيعة مراحل عملية صناعة الزجاج وتلوينه.

كما عرضت خلال المهرجان عدد من المصنوعات اليدوية الاخرى كاشغال القش وصناعة الشبابري العربية وصناعة المهابيش واعمال النحاس والمطرزات والخرز وقد عرضت خلال المهرجان بعض المشكولات الشعبية الاردنية في جناح الحرف المحلية.

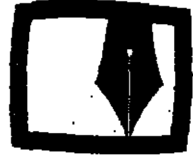
ومن المساهمات المحلية الاخرى في المهرجان تقديم عرضين للازياء الاردنية الاول باسم قريتنا يا محلاها اشرف عليه السيدة وداد قعوار والثاني كان باسم الاردن عبر













فرقة رضا المصرية.



فيروز تغني لعمان.



فاروق شوشه شاعر مصر المعروف.



معرض اللوحات الفنية.

الاشقاء والاصدقاء يشاركون الأردن في مهرجان جرش الثاني

العصور من تصميم واخراج يلسم الشيخ جواد ورعاية جمعية انعاش الريف الأردني.

وشاركت في المهرجان عدد من المسرحيات المحلية منها مسرحية بكرة انشاء الله وهي من اعداد نبيل صوالحه واخراج نديم صوالحه وتمثيل نبيل صوالحة وداود جلاجل ولينا التل.

كما قدمت خلال المهرجان مسرحية محاكمة الرجل الذي لم يحارب من تاليف محمد العدوان واخراج باسم الدلقموني كما عرضت مسرحيات لعبة دم دم تك ومسرحية اشوهيروسترات ومن المسرحيات الاخرى المحلية التي اعدت للاطفال مسرحية وطن العصافير ومسرحية دكوش يغزو وادي القمر ومسرحية سليمان والنحاله ومسرحية الاسد المغرور

فيروز وفرقتها

اما من الفرق العربية شاركت فيروز وفرقتها في تقديم عرضين في نهاية المهرجان بالرغم من انه كان مقررا ان تحيي حفل الافتتاح، الا انه وللظروف التي كان يمر بها لبنان الشقيق في الايام التي كان من المقرر ان تغادر فيها فيروز الى الأردن واغلاق مطار بيروت الدولي اجل موعد حفلتي فيروز الى اليومين الاخيرين في المهرجان، وقامت فيروز وشقيقتها هدى والفرقة بتقديم عدد من الأغاني والعروض.

وكانت فيروز قد قامت بتقديم اغنيتين جديدتين خلال المهرجان اغنية "اسوارة العروس" وهي اغنية ذات علاقة بالارض والوطن، كما قامت فيروز بتقديم اغنية "تراب الجنوب" الاغنية التي قالت عنها فيروز انها هديتها الشخصية الى الأردن وشعب الأردن

فرقة رضا المصرية

شاركت فرقة رضا، الفرقة المميزة في الرقص بتقديم ثلاثة عروضة نالت اعجاب الجماهير ورواد المهرجان الذين توافدوا لمشاهدة عروضها التي قدمتها على المسرح الجنوبي بقيادة الراقصة الفذة والمعروفة فريدة فهمي.

ومن الفرق العربية الاخرى التي شاركت في المهرجان فرقة تبسم الجزائرية وفرقة اليمن الشعبية وفرقة التلفزيون الكويتية والفرقة التونسية للفنون الشعبية وفرقة زجل زغلول الدامور اللبنانية.

وكانت مشاركة الفرق العربية في مهرجان جرش قد جسدت معنى التلاحم العربي في كافة الامور الثقافية والفنية، كما كان المهرجان فرصة للاخوة العرب للاطلاع على الفن والثقافة في الأردن وفرصة للاردنيين للاستفادة من الفنون العربية المختلفة التي قدمت خلال المهرجان.

الفرق الاجنبية

كما شاركت الفرق العربية والمحلية في المهرجان فقد شاركت عدد من الفرق الاجنبية المختلفة في مهرجان جرش الثاني بتقديم عدد من العروض والفقرات المختلفة فمن الصين شاركت الفرقة الصينية للالعاب البهلوانية بتقديم استعراضات في الالعاب البهلوانية المميزة والغريبة امام جمهور المهرجان

وقد لاقت العروض التي قدمتها الفرقة استحسان الجمهور ورغبته في الاطلاع على الفنون البهلوانية الصينية.

وكان لنجاح عروض الفرقة في المهرجان ان قامت بتقديم عروض اخرى في عمان واربد بعد انتهاء المهرجان

كما شاركت في للمهرجان فرقة الامباير ستيت الاميركية بتقديم عرض مسرحي مثير باسم "الجميلة النائمة" وشاركت ايضا فرقة هول روجرز الاميركية بتقديم عدد من عروض الرقص التعبيري خلال ايام المهرجان بقيادة الراقصة لوسيندا هول.

وقامت فرقة دويل لوسون الاميركية بتقديم عدد من الاغاني الشعبية الاميركية على مسرح مدرج ارتيميس إستقطبت خلاله عدد من رواد المهرجان لما تتمتع به الفرقة من شهرة وكفاءة عالية في تقديم الأغاني الشعبية على طريقة موسيقى "بلوغراس".

ومن الفرق الأجنبية التي شاركت في المهرجان فرقة سردينيا الايطالية والفرقة الشعبية الهندية وفرقة نيس الفرنسية والفرقة النمساوية للفلكلور.

وهناك فرقة موسيقى القرب العسكرية الاسكتلندية.

والتي شاركت باحياء حفل الافتتاح وبتقديم عدد من العروض الموسيقية الشيقة على القرب والطبل والالات النحاسية والموسيقية المختلفة.

لقد حقق مهرجان جرش التوازن بفعالياته وعروضه باشراك فرق عربية الى جانب فرقنا المحلية ومشاركة فرق اجنبية الى جانب فرقنا العربية، مما جعل المهرجان نقطة التقاء لعدد من شعوب القارات المختلفة.

وبعد ان انتهى المهرجان وعادت الفرق المشاركة فيه الى بلادها وعاد كل الى بيته استمر عمل لجنة المهرجان واعضائه.

فقد قامت اللجنة التنفيذية للمهرجان بعقد اجتماع تقييمي للمهرجان عقد في مكتب ارتباط جامعة اليرموك برئاسة الدكتور عدنان بدران رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان وقد استعرض اعضاء اللجنة اهم الامور التي مر بها المهرجان والفعاليات التي قدمت خلاله وقاموا باجراء تقييم شامل لكافة الأمور التي مر بهـا المهرجان اضافة الى الفعاليات التي قام باحتوائها.

وكانت بعد المهرجان قد اقيمت ثلاث حفلات لتوزيع جوائز ودروع المهرجان على مستحقيها وعن هذه الجوائز يقول الدكتور رمازن العرموطي مدير المهرجان

ان الجوائز والهدايا التذكارية تم تقديمها على ثلاثة مراحل وذلك حسب ما هو مقررا سلفا من قبل لجنة الاحتفالات.

فالاحتفال الاول اقيم فور انتهاء المهرجان وقبل سفر اعضاء الفرق العربية والاجنبية التي شاركت في فعاليات للمهرجان، وكان هذا الاحتفال قد أقيم في المركز الثقافي الملكي برعاية صاحبة الجلالة الملكة نور المعظمة.

ويبين الدكتور مازن العرموطي ان هذا الاحتفال قد خصص لتكريم الشعراء والأدباء العرب المشاركين في المهرجان ولتكريم الفرق العربية والاجنبية المشاركة باشخاص رؤسائها كما ان هذا الاحتفال قد كان ايضا لتكريم المؤسسات والدوائر الرسمية والهيئات التي قامت بدعم المهرجان وذلك باشخاص رؤساها او ممثلين عنها

اما الاحتفال الثاني فقد اقيم في مكتب ادارة المهرجان في مكتب ارتباط جامعة اليرموك وذلك لتكريم اعضاء اللجنة التنفيذية ورؤساء اللجان الفرعية والمسؤولين التنفيذيين لاعمال المهرجان المتنوعة.

وكان هذا الاحتفال قد تم برعاية صاحبة الجلالة الملكة نور المعظمة والتي انتدبت عنها رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان لتسليم رسائل الشكر الشخصية والهدايا الملكية والتذكارية على مستحقيها.

واقيم في قصر الندوة العامر برعاية صاحبة الجلالة الملكة نور المعظمة وحضور صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم جانب من هذا الاحتفال الذي اقيم لتكريم ممثلي الفعاليات المحلية حيث القى جلالته كلمة في الحضور اعرب فيها عن شكره واعتزازه بجميع الفعاليات التي قدمت واعطت من اجل انجاح المهرجان واعطت صورة مشرفة لهذا البلد العزيز الغالي في قلب الوطن العربي.



عروض تونسية.

الفرقة الهندية



فرقة نيس الفرنسية







الدكتور عدنان بدران والدكتور مازن العرموطي.

صحافة اليرموك

ماذا قالت الصحافة العربية عن مهرجان جرش «مهرجان الأردن»؟

تناولت العديد من الصحف والمجلات العربية والاجنبية مهرجان جرش الثاني للثقافة والفنون والذي اقيم في (١٢) اب في صدر صفحاتها، وازدانت اغلفة العديد من المجلات العربية والمحلية بصور ولقطات من المهرجان وتناولت اقلام الكتاب العرب المهرجان بالتحليل والتعليق وسنحاول عبر صفحات "صحافة اليرموك" ايراد بعض ما كتب عن مهرجان جرش في بعض المجلات والصحف ولا مجال هنا لنكتب او نذكر كل ما كتب عن المهرجان.

الدكتور مازن العرموطي يرد على اسئلة الصحفيين في مؤتمر فندق القدس.

أثناء المؤتمر الصحفي الذي اقيم في فندق القدس.

مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس بعثت مندوبة لها لتغطية فعاليات المهرجان وكانت مندوبة المجلة الآنسة رشا الامير قد كتبت عن المهرجان في العدد (٣٤٢) من المجلة الموضوع التالي تحت عنوان ليام جرش.. اذ تستعاد..

كأن جرشا تشتاق الضجيج وأيامه التي خلت وشهدت مجد الحجر والآلهة والرجال. ذاكرة تستيقظ تستصرخ الواقفين على التلة المقابلة متمتمين: "مدينة كانت". جرش تصر ان تكون، الآن، تريد ان تطأ الاقدام ثراها وان تلامس الاصابع حجرها البارد لتعود اليه الحياة. غابة الاعمدة تحلم بالتحول الى حديقة تطن للملأ ان احتمال البراعم والزهر ليس مستحيلا على الصلد القاسي.

عمان تؤدي الى جرش، والعكس اصح، فلولا مهرجان جرش الثاني للثقافة والفنون لما لبست العاصمة ثوب التأهب والسهر.

ليل وتصفيق ومدارج من نور وموسيقى وشعر ورسم، جميعها تحالف ليخرج نهاية الصيف الأردني من عاديته، اثر تحضير استمر اشهرا تجند خلاله الآلاف، اضيئت يوم ١٢ آب (اغسطس) ١٩٨٣ شعلة المهرجان بحضور الملك الحسين والملكة نور وكبار رجال البلاط والرسميين من سياسيين واداريين وعسكريين.

هذا اللقاء، وان لم تتجاوز ايامه التسعة، يبقى في البال تستعيده الأيام الآتية، ويمضي عام فلا يلبث أن يطل من جديد حاملا دفعا ومشاريع.

وتنفيذ المهرجان جسد املا راود العديد من الافراد والهيئات الحكومية والشعبية الاردنية منذ ما يزيد عن الربع قرن، والحافز لاقامته كان رغبة عبرت عنها الملكة نور الحسين لمجموعة من الجامعيين والحضور اثناء حفل تخريج الفوج الطلابي الأول من جامعة اليرموك في منتصف العام ١٩٨٠، وقد صرحت يومها عن رغبتها في قيام هيئة عامة، كالجامعة مثلا، لرعاية نشاطات مبتكرة لدفع الفعاليات الثقافية والفنية في البلاد. لقيت الرغبة صدى ايجابيا من مجموعة متحمسة ضمن افراد الهيئات المختلفة لجامعة اليرموك، واهتم بها الدكتور عدنان بدران رئيس الجامعة، اذ تم تكوين مجموعة تحضيرية لاقامة المهرجان. وسرعان ما تبلورت الفكرة فتم تشكيل "لجنة مهرجان جرش للثقافة والفنون" التي ضمت، اضافة الى رئيس الجامعة، عددا من اعضاء الهيئة التدريسية والعاملين للاشراف على تنظيم وتنفيذ الفكرة.

ولابد من الاشارة الى ان الدوافع التي حدت الى تقرير مكان اقامة المهرجان. لقد تم اختيار مدينة جرش الاثرية المجاورة لمدينة جرش المأهولة لما تتمتع به من تراث معماري وثقافي من عهود ما قبل التاريخ. وهي تمتاز عن سائر الاماكن الأثرية بكونها ما تزال تحتفظ اكثر من سواها بالطابع الاصيل. فلقد استمرت معظم المباني والمرافق الرئيسية صالحة لاستقبال الأنشطة والعروض المختلفة، كما انها تتوسط التجمعات السكنية الكبيرة ويمكن الوصول اليها من جهات عدة. ولا تستغرق بلوغها انطلاقا من عمان اكثر من اربعين دقيقة.

ويمكن حصر الفترة التي انشئت فيها المدينة وتطورت من قرية صغيرة الى مدينة فخمة ابتداء من القرن الثاني قبل المسيح وحتى نهاية القرن الثالث منه. خلال اوائل العهد الروماني دخلت جرش في حلقة المدن الحرة العشر المعروفة باسم "الديكابولس" ونمت وازدهرت واصبحت لها علاقات تجارية مع ما يجاورها كمملكة الانباط، وفي ظل الفتح الاسلامي والفترات المتعاقبة لم تفقد ما كانت تتمتع به كمركز للمواصلات والتجارة، بل اضيفت اليها بعض المرافق بحيث شكلت جزءا لا ينفصل عن تاريخ وجغرافية وتراث هذه المنطقة من العالم العربي ماضيا وحاضرا. وقد حرصت لجنة المهرجان على استغلال المواطن والامكانات التي تتيحها جرش الاثرية، وابرزها ساحة الندوة الفسيحة ذات الهندسة شبه البيضاوية التي تتفرع عنها الشوارع المؤدية الى مواقع متعددة، وتحيط بها كوكبة من الاعمدة الكورنثية. كما تم استغلال شارع الاعمدة الطويل (٦٠٠ متر) والذي يشغل جانبيه الحرفيون.

والمهرجان الأول حقق اهدافه الى حد بعيد، ذلك ان نجاحه تجاوز التوقعات وقارب عدد رواده المئة الف خلال ايامه الثلاثة. وهذا الاقبال دفع الى تزايد الاهتمام بهذا اللقاء، وقد ظهر التعبير عن ذلك بشكل اعلان رسمي يقرر عقده سنويا واطالة مدته الى تسعة ايام. وادى هذا التكريس الرسمي الى اعادة تشكيل اللجان التنظيمية على اسس جديدة باشتراك العديد من المؤسسات الرسمية والخاصة والأفراد المعنيين على المستويات الادارية والتنفيذية.

في قمة الاعداد لجرش الثاني وقع الغزو الاسرائيلي للبنان، فقررت لجنة المهرجان الغاءه والعمل بديل ذلك لتنظيمه في العام ١٩٨٣. من الصعب اليوم ذم سنة التأخير القسرية، فلابد انها اتاحت للعاملين مزيدا من الوقت للتفكير والتأني، خصوصا في ما يتصل بعنصر التوازن بين الفعاليات والانشطة المختلفة بحيث يطغى نشاط على آخر. وذلك لاختلاف الغايات التي ينهض عليها كل منها تنظيما وغاية.

بعد نجاح جامعة اليرموك في تنظيم اللقاء الأول كان لابد من العمل على دفع المهرجان الى الامام كما ونوعا، وهذا ما اشار اليه الدكتور عدنان بدران رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان حين تساءل خلال مؤتمره الصحافي عن امكانية تسويقه ومنحه بعدا عربيا ودوليا.

وللمهرجان غاية اخرى يرغب في تحقيقها ... الاسهام في عملية احياء التراث عبر تعميق انتماء الانسان الى الارض، وذلك بوضعه في حال التفاعل المباشر مع نتاجه الوطني من شعر وقصة ورسم ومسرح وكتاب. والتظاهرة الثقافية حين تكتسي هذا الحجم الطموح، يصبح من المستحيل عليها الانحصار في اطار محلي ضيق. ولذلك جهد اللقاء الثاني في التوجه كذلك الى الجمهور العربي الواسع، فاستقبل الأردن فرقا شعبية وفولكلورية من معظم البلاد العربية. ولم يتأخر ادباء وشعراء عرب في تلبية الدعوة.

وكتبت مجلة "الطليعة العربية" التي تصدر في باريس عن المهرجان تحت عنوان:

"مهرجان جرش ذكريات الماضي العتيق"

على بعد ستة وخمسين كيلومترا عن العاصمة الأردنية عمان، وحيث تقع مدينة جرش الآثارية، اقيم مؤخرا مهرجان فني وثقافي كبير شاركت فيه بالاضافة الى الفرق الغنائية والاستعراضية العربية فرق اخرى من الصين وفرنسا واميركا والهند وايطاليا والنمسا.

كان مقررا ان يقام هذا المهرجان خلال العام الماضي، الا ان احداث لبنان والعدوان الصهيوني على لبنان والمقاومة الفلسطينية ادت الى تأجيله حتى العام الحالي.

ومدينة جرش الاثارية، تمثل احدى المواقع الاثارية التي تظهر فيها اسس البناء الهندسي الروماني والتي تؤدي احياؤها الى وسط المدينة حيث تنتصب اعمدة المسرح المخصص للاحتفالات والمناسبات.

يعيد هذا المهرجان الذي يقام على ارض جرش، الى الاذهان، كل سنوات الاستلاب والاستعمار التي عانت منها هذه المنطقة، وليؤكد مرة اخرى على العمق الحضاري للمنطقة العربية التي تمتلك من مقومات البقاء والاستمرار الحضاري، ما يجعلها ناهضة ابدا باتجاه مقاومة كل اشكال التواجد الاجنبي في هذه المنطقة الاستراتيجية، جغرافيا وحضاريا، وفي هذا المكان بالذات، حيث كانت تقام الاحتفالات في ظلال الاعمدة والمعابد والمدرجات، تعيد جرش الى الأذهان ذكريات الماضي التي تتجدد الآن على أصداء جاءت من كل العالم، لتساهم في احياء هذا الاحتفال، ولتضفي عليه سمته التاريخية المميزة.

وفي زاوية "ناس وحكايات" كتب بول شاوول تحت عنوان: غالبٌ ومغلوب! مهرجان جرش بين الابداع والتراث البداني

■ مهرجان جرش، كان في عمقه، تظاهرة فولكلورية اكثر مما كان تظاهرة ثقافية متعددة التوجهات والتعابير. وهذا ربما ما يميزه (سلبا او ايجابا؟) عن مهرجانات بعلبك الدولية التي افاد القيمون على مهرجان جرش من فكرتها كما استفادوا من تفتحاتها الثقافية، وافادوا من استخدامها المكان الاثري كاطار. علما بان مدينة جرش اكثر اتساعا وارحب من بعلبك وهذا ما اتاح لهذه الكمية الضخمة من العروض ان تقدم مترادفة او متزامنة.

انن كان هناك التباس واضح بين المهرجان الفولكلوري والمهرجان الشعبي، على ما بين الفولكلوري والشعبي من اتصال او من تقاطع تماس، من هنا يمكن القول ان "النخبوي" (او اللاشعبي في معناه المبسط)، و "الشعبي" (بمعناه المنفتح على ما هو اكثر من الفولكلوري)، كانا هامشيين، في مجمل العروض بل معزولين، لا يتجاوزان بعض العروض السينمائية والتشكيلية والموسيقية والمسرحية..

على هذا تبدو الفولكلورية بالمعنى البداني النقلي اي بمعنى الذاكرة المستعادة الظاهرة الاكثر بروزا والاكثر طغيانا لاسيما المحلية (الأردنية): (امسية الدبكة والمسامر)، و (الفولكلور الشركسي) و (فرقة اليرموك للفولكلور)، واليمنية (الفرقة اليمنية للفنون الشعبية) والتونسية (الفرقة التونسية للفنون الشعبية)، والهندية (الفرقة الشعبية الهندية) والايطالية (فرقة سردينيا الايطالية للفولكلور)، والنمساوية (فرقة سالزبورغ النمساوية للفولكلور)، والبنغلاديشية والفرنسية (فرقة نيس الفرنسية للفولكلور)..

ولعل هذه التبديات العضوية والبدانية تغني في تنوعها الحسي الفولكلوري بمنحييه المعرفي والجمالي (الغنائي والموسيقي والأزياء) وتعرض في اطار واحد متزامن اشكالا مختلفة لفولكلور شعوب متقاربة او متباعدة، متشابهة او غير متشابهة. ضمن هذا الاطار الفولكلوري يندرج كذلك معرض الحرف والمصنوعات اليدوية، وعروض الازياء الوطنية (الاردنية) التي قدمت ضمن عرض الازياء "قريتنا يا محلاها" وعرض الأزياء "الأردن عبر العصور"...

على هامش هذه التجليات الفولكلورية "الخام". قدمت فولكلوريات مطورة او معدلة او مطعمة بايقاعات "ثقافية" فنية، منها فرقة رضا للفنون الشعبية المصرية والفرقة الشعبية اللبنانية (التي رافقت فيروز).

فرقة رضا التي كرست بعدما نهضت في الستينات على جديد شعبي جميل ومبدع مستوحى من روح الفولكلور المصري ومتجاوز له. هذه الفرقة، يبدو انها تعبت من التجارب والتجريب اي تعبت من البحث عن اشكال جديدة تطور انجازاتها الماضية المهمة. فتجمدت عن نواح ومحطات من ايقاعاتها الموسيقية والراقصة، لا نقول هنا ان فرقة رضا لم تكن "جميلة" و "مقبولة". وانما نقصد انها لم تتجدد ولم تتطور، فكأنها باتت تعيش على "مجدها" وصيتها. ولهذا احسسنا ان عملها تطغى عليه السهولة، وبليد ومستهلك، من دون ان ننسى بعض الاسكتشات التي حركت الجمهور كاسكتش "المظلات". اما الفرقة الشعبية اللبنانية (مدربها ومصمم رقصاتها جان صقر)، فقد نبضت على كثير من التجديد في الدبكة الفولكلورية، وبدت متفتحة على ايقاعات جديدة تتجاوز معطيات الدبكة الأولية، حتى لامست في بعض الاحيان تعبيرية او ايحائية ما. المأخذ: كان عليها ان تتدرب بطريقة ارحب واكثر استيعابا لحركاتها وتحركاتها. وهنا، استدراكا، لابد من التنويه بقيادة وليد غلمية للاوركسترا (لاغاني فيروز ولرقصات الفرقة)، بحيث جاءت ضربة عصاه من عمق الايقاع، على توتر ونبض وكثافة وعصب وحيوية. فبدا يجمع بين قوة الاحتراف في قيادته وبين قوة الشغف، بين المتانة (التقنية) وبين التعاطف الجواني. كما يمكن التنويه، وان خارج الاطار الطبيعي، بحضور هدى التي غنت اربع اغان فكانت حميمة حميمة، وقريبة، عرفت كيف تجذب الجمهور وكيف تخترقه.

العروض التي سميناها هامشية، هي، على هامشيتها كانت اضعف حضورا من الفولكلور، بل كانت كأنها غير موجودة في ذلك الصخب العارم. ولعل ما ساعد على "انحسارها" ضعفها الذاتي، ومستوياتها الهشة.

فالمعرض التشكيلي الذي اقيم في قبو زيوس والذي ضم حوالي ٧٠ لوحة ومنحوتة من الفن الأردني المعاصر. لا اعرف كيف سمح لاكثر من ثلاثة ارباع لوحاته ان تعلق. لن يصدق احد ان قلت انه لم تبرز لوحة واحدة يمكن ان تصرخ بالاختلاف بين تلك اللوحات المعلقة "بتزراء" على جدران القبو. ترى لوحات تراثية (خطية) ضعيفة حتى في الناحية "الوظيفية" او التقنية، وتنتمي الى اعمال الخطاطين "الحرفيين" اكثر مما تنتمي الى اللوحة التشكيلية. ترى لوحات سريالية. لا تملك من "غرائبية" التعبير سوى ما تراكم عليها من عناصر هشة تفتقد التاليف (كعنصر اولي للرسم)، كما تفتقد الألوان. فكأنها بلا تاليف وبلا الوان. على هذا تذكرك ببعض القامات الفنية الغربية وخصوصا سلفادور دالي. لكن اين سرياليات دالي (المضبوطة) والمتقنة بكلاسيكية متينة، على جنونها وتفلتها وحلمها. واين سرياليات المعلقين لوحاتهم في القبو؟! وما عزائي انني عرفت ان هذا المعرض لا يمثل لا من قريب ولا من بعيد الوجه الحقيقي للحركة التشكيلية في الأردن. وعرفت ان بعض الفنانين غير راض حتى عن اللوحات التي اشترك فيها (!). عذر اقبح من ذنب. من يجبر فناننا على اختيار ما ليس مقتنعا به. وبالفعل، وبعدما تمكنت من الاطلاع على عدد وافر من الشرائح لفنانين لم يشتركوا في المعرض (وفرها لي الفنان الصديق توفيق السيد)، تأكدت من ان المعرض لا يمثل فعلا التشكيلية الأردنية وان هناك نبرات جديدة راسخة وواعدة وذات مستوى.

اما معرض الكتاب العربي الذي اقيم على طول التفرع الغربي لشارع الأعمدة وضم حوالي مئة ناشر ومؤسسة نشر عربية بالاضافة الى الناشرين والمؤسسات الاكاديمية والمكتبات والجامعات الأردنية، فقد بدا، من قلة الاقبال عليه، وكأنه يتيم او كان حضوره كان في غير محله. فامام تلك المتع البصرية والسمعية واللونية بدا الكتاب ضعيف الحضور، وضعيف الاستهلاك. وعندما نورد هذه الملاحظة، لا نحمل احدا المسؤولية، لا الهيئة المشرفة ولا دور النشر، بل نقول انه ربما، يمكن الاستغناء عن معرض الكتاب بعد هذه "الهزيمة".

الأفلام والعروض الاعلامية اختيرت على أساس انها مميزة ولمخرجين مميزين من كل من مصر وسوريا ولبنان، وقد تم عرض فلم روائي واحد يوميا، وتقديم مجموعة من عروض افلام الكرتون للأطفال وعروض الشرائح الناطقة التي اعدت حول بعض جوانب الحياة في الأردن.

الافلام الروائية "عمر المختار" لمصطفى العقاد، و "الشيماء اخت الرسول" لحسام الدين مصطفى، و "كفر قاسم" لبرهان علوية، و "فجر الاسلام" و "القادسية" لصلاح ابو سيف، و "خالد بن الوليد" لحسين صدقي و "الرسالة" لمصطفى العقاد، هذه الافلام، كما ظهر من عناوينها يطغى عليها الطابع الديني (باستثناء كفر قاسم)، علاوة على انها قديمة ومستنفدة حتى في الاسواق التجارية. ولهذا لم نستطع معرفة "الحكمة" من عرضها. لكن العروض الاعلامية الخاصة التي قدمت في قاعة مبنى المتحف واشتملت على عروض افلام فيديو للصور المتحركة وعرض وثائقي بالشرائح الناطقة بعنوان "نظرة على الأردن" و "الازهار في الأردن" تصوير واخراج فخري ملكاوي، عبرت حساسية مرهفة بالصورة وعن عين تعرف كيف تختار وكيف تختبر الصورة وكيف تقدمها. ولعل فخري ملكاوي، الذي صور واخرج هذه الصور، بدا فنانا يجمع بين الارهاف العميق والتقنية الممتلكة. فرقة، على الهامش، ادهشت الجمهور وشهدت اقبالا عظيما هي الفرقة الصينية البهلوانية. هذه الفرقة التي ادت العابا تذهل في تقنية رفيعة وعالية.

وكتبت مجلة الشبكة عن مهرجان جرش وعن المشاركين فيه في اكثر من عدد قبل وبعد المهرجان.

وعن فيروز سفيرة لبنان الى النجوم والى مهرجان جرش كتبت ديزيه ابو جودة تقوز

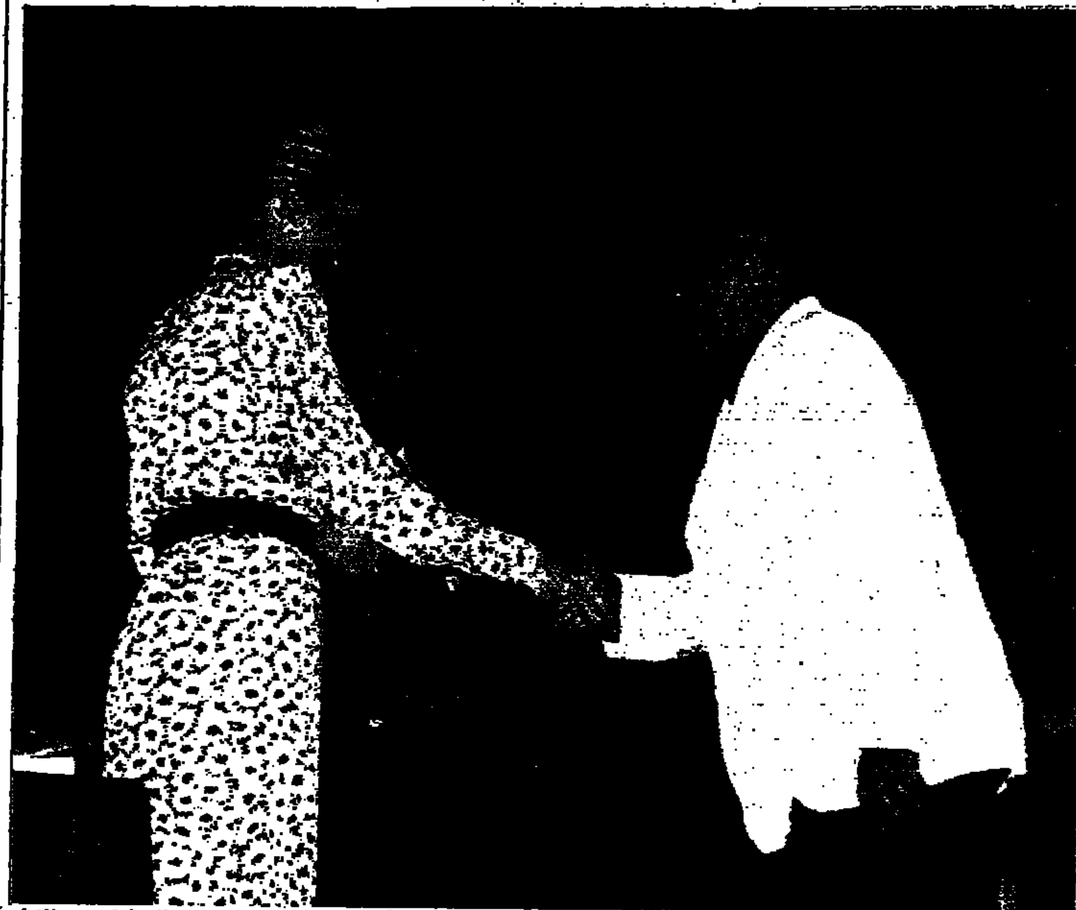
لم تكن سفيرة فوق العادة، ولم تتنقل من شاعرة الى النجوم، فقد تركت كل التسميات خلفها وكانت.. فيروز!





صحافة اليرموك

يوميات
عشرة ايام من بنت العصور الاربعة



— جلالة الملكة تصافح مفيد فوزي في الحفل التكريمي الاول.

كتب مفيد فوزي في مجلة الشرقية عن مهرجان جرش تحت عنوان:

> **قضيت اياما حلوة بين الاعمدة!**
> اعمدة جرش، المدينة الاردنية الاثرية التي بين اعمدتها، جرت وقائع مهرجان دولي، استمر عشرة ايام كاملة (اغسطس ٨٣) عشت المهرجان مرتين، مرة وانا هناك في جرش، ومرة وانا اكتب [illegible] اليوميات!

السبت

قابلت هذا الصباح "عايدة نخوى" مفتشة اثار جرش. كان مهما ان اعرف قصة المدينة التي ستكون مسرحا للمهرجان قالت لي: تعود مدينة جرش المسورة الى اربعة عصور تاريخية. اما خارج السور فتوجد دلائل مادية على تاريخ المنطقة من حيث ساكنيها منذ اقدم العصور واولها العصر الحجري القديم ويظهر في المدينة الحالية تخطيط روماني متأثر بالتخطيط السوري وتتوزع الابنية الدينية في جناحها الغربي وهناك المدرجات التي ستشهد النشاط الكبير الذي سوف تراه عصر كل يوم. فجرش تبعد عن عمان حيث تسكن في فندق القدس حوالي ٤٠ دقيقة بالباصات التي تقطع طريقا جميلا وممهدا.

● المدرج الجنوبي يسع ٥ الاف متفرج وتقام عليه الحفلات الموسيقية والتمثيليات وعروض الفرق الشعبية والاكروبات.

● المدرج الشمالي تعمل فيه ٣ فرق اجنبية تقوم بالتنقيب فيه قبل ترميمه.

● ميدان سباق الخيل خارج المدينة (قوس النصر) وقد اقيم بمناسبة زيارة الامبراطور هادريان عام (١٢٩ — ١٣٠م).

الاحد

جلالة الملكة نور، ترأس اللجنة العليا للمهرجان. وهي التي استقبلت جلالة الملك حسين حين زار المهرجان ليشعل "الشعلة" ايذانا ببدء هذا الحدث الاردني الكبير. قالت جلالة الملكة نور للصحفيين "ان المهرجان اردني بالدرجة الاولى عربي بالدرجة الثانية ودولي بالدرجة الثالثة". ويحضرني ان صحفيا سودانيا، قال في مؤتمر صحفي عقدته المهرجان: أين صوت افريقيا؟ ربما وضعته في الاعتبار وجود الشقيقة مصر ولكن عروبة مصر، اكثر وجوهها وضوحا. وكنا نتمنى ان يأتي الى مهرجان جرش الفني السوداني والفنان التشكيلي السوداني بل والشاعر السوداني. ارجو ان تغفروا لي انتمائي العميق لبلدي ولقارة افريقيا. لعل المهرجان يتدارك هذا السهو في العام القادم.

الاثنين

عصر كل يوم .. كانت "الباصات" تتحرك من امام الفنادق التي يسكنها ويقيم في بعضها رجال الاعلام القادمون من انحاء الدنيا. وتنقلهم الى جرش كنا نتحدث خلال هذه الرحلة القصيرة عن اشياء كثيرة.

●● قال احد الصحفيين: بحثت عن حقيقة اسم جرش، وفهمت من "معجم البلدان" لياقوت الحموي ان جرش اسم رجل عربي هو جرش بن عبدالله بن عليم بن جناب.

●● كنا نقول ان فتيات جامعة اليرموك وشبابها هم الذين يديرون عملية النظام في المهرجان. وبهذا اثبتت جامعة اليرموك انها "تتلاحم" مع المجتمع، تلاحما عميقا.

●● كنا نقول ان مهرجان جرش الذي ترأسه جلالة الملكة نور وترعاه الوزارات والهيئات وكافة مناحي النشاط الاردني، جاء كما حلمت به الاردن. مهرجانا مشرفا وكبيرا، لولا بعض "السقطات" الصغيرة في التنظيم على حد قول د. مازن العرموطي مدير المهرجان.

الثلاثاء

د. مازن العرموطي، "الرجل النحلة" كان يشعر ان مهرجان جرش هو احد اولاده!! لم يكن يعرف طعم النوم. قابلته عصر هذا اليوم يتجول في شارع الاعمدة، اهم شارع في مدينة جرش الاثرية. عرفت انه وزملائه مع د. عدنان بدران مدير جامعة اليرموك، قد اعدوا للمهرجان منذ ٥ شهور حتى يأتي كما يحلمون به "لؤلؤة" على صدر الاردن".

سمعت د. مازن يقول "لا ندعي الكمال، ولكننا قدمنا اكثر ما نستطيع، ليكون مهرجانا ثقافيا فنيا شعبيا". وسمعته يقول .. "هذا المهرجان يعيد الحياة الى مدينة جرش". وسمعته يقول تدفق الجماهير على المدرج الجنوبي اثناء عرض الاكروبات الصينية يدل على تذوق الجماهير لهذا الفن ولا تنس ان جلالة الملك الحسين قد شرف المهرجان بثلاث زيارات سامية: الأولى عندما اشعل الشعلة. والثانية عندما شاهد الاكروبات الصينية، والثالثة عندما شاهد فرقة رضا المصرية، وكانت مضيفته هي جلالة الملكة نور. وفي المرات الثلاث جلس الملك حسين والملكة نور في المدرج الجنوبي كسائر ضيوف المهرجان الكبير.

الاربعاء

كنت اتجول في جرش عصر تلك اليوم وكانت لي اكثر من ملاحظة دونتها في اوراقي.

١ — الهند شاركت في مهرجان جرش برقصاتها وبعض افلامها.

٢ — الكويت، شاركت في مهرجان جرش بفرقة فنون شعبية ولكنها "استثمرت" المهرجان من الناحية السياحية.

٣ — ازياء الاردن، عبر العصور، لفتت انظار كل امرأة، جاءت الى جرش واكتشفن جميعا ان هناك "عودة" الى الوراء في الموضة حيث الاصالة، والثوب المطرز!

الخميس:

اصطحبت معي الليلة خريطة يوزعها المهرجان لتقودني الى النشاط الثقافي والفني في جرش! هذه هي الساحة الرئيسية التي فيها الشعلة المضاءة هذا هو المسرح الجنوبي الذي استمعت فيه الجموع لفيروز. كان اكثر من عشرة الاف متفرج، شاهدوا فيروز وهي تشدو .. وتغني لجنوب لبنان. ولم تنس فيروز ان تغني للاخوين رحباني "عمان في القلب" التي استقبلتها الجماهير الاردنية بتصفيق هز جدران الاعمدة القديمة.

وزرت معرض الحرف والمصنوعات اليدوية، الذي وصفته جلالة الملكة نور انه "اصالة الاردن.." .. من ابرز ما رأيت واذهلني الحرف التقليدية: صناعات الحصر والصدف وخشب الزيتون والخزف والفضة والزجاج والفراء والرمل الملون وتخريم النحاس والمطرزات والنحت على الحجر واشغال القش وبيوت الشعر والشباري والسيوف والمهباش وحفر الخطوط الاسلامية.

وفي مدرج ارتميس، شاهدت مسرحية اردنية بعنوان "بكرة إن شاء الله" انها من اعداد واخراج وتمثيل نجم الاردن الشاب "نبيل صوالحة" انها مسرحية تحكي قصة الصراع الذي يدور بين رجلين وامرأة من اجل الوصول الى هويتهم ومعرفة انفسهم في عالم صعب المراس متقلب الاهواء والميول ومجهول الدوافع!!



الجمعة:

شاهدت الليلة على المسرح الجنوبي فرقة رضا وليست هذه اول مرة تأتي فيها "فرقة رضا" للاردن لقد جاءت منذ عشرة اعوام ونالت فريدة فهمي وساما .. لتميزها في الرقص الشعبي.

وعندما ظهرت الفرقة على المسرح وكنا نجلس في المدرج الجنوبي الكهبت الاكف بالتصفيق، وما ان ظهرت فريدة فهمي، حتى صرخ المتفرجون اعجابا. كان المدرج عن اخره ممتلئا. وكأنها "مظاهرة" حية تهتف لفرقة رضا بكت فريدة فهمي، حين طالبتها الجماهير باعادة رقصة ما! عادة يطلب الناس من "المغني" او "المغنية" ان تعيد مقطعا ما .. ولكنهم طلبوا من "فريدة فهمي" ان تعيد لهم رقصة شعبية ما!

في الليالي التالية، كانت فريدة فهمي ومحمود رضا يجلسان في المدرج الجنوبي ليشاهدا رقصات "الدبكة والسامر" شاهدا "ليلة فرح اردنية" وشاهدا الفولكلور الشركسي، وصفقا طويلا لفرقة اليرموك للفلكلور انها فرقة مؤلفة من ١٤ طالبا من طلبة جامعة اليرموك بقيادة (مروان مقابلة) وقامت بتمثيل الجامعة خارج البلاد .. الشيء الذي بهرني وبهر ابنتي حنان التي كانت معي في مهرجان جرش هو "فرقة اطفال الشيشان" انهم اطفال لم يتجاوزوا التاسعة يقدمون رقصات مختارة على ايقاع موسيقى اردنية وهم يرتدون اللباس الشيشاني التقليدي.

كنت اشعر بحيرة في اختيار المادة التي او ان اراها بين اعمدة جرش الاثرية.

الاحد

●● ماذا يتبقى من المهرجان؟ كان للصحف الاردنية اكثر من تعليق:

"الرأي" قالت: يجب ان نستفيد من اخطائنا في هذا المهرجان، ليأتي مهرجان (جرش ٨٤) اكثر نضوجا.

"الشعب" قالت: ان مهرجان جرش هو مجمع اردني عربي دولي، بدون سياسة!

"الدستور" قالت: ليت المهرجان القادم يكون اكثر تنظيما فالنظام سمة حضارية.

●● وماذا يتبقى ايضا من المهرجان؟

قالت السيدة ليلى شرف نائبة اللجنة العليا للمهرجان.

جرش ٨٤ سيكون مهرجانا حضاريا مائة بالمائة، وسوف نجعله اكثر شمولا واكثر اهتماما بالاطفال.

قال لي د ع عدنان بدران رئيس جامعة اليرموك "ان مهرجان جرش اثبت اننا قادرون على فعالية الثقافة العربية وامتزاجها بثقافات اخرى عن ايام التقى فيها العالم لمدة ١٠ ايام على حب وود.

قال لي د. مازن العرموطي مدير المهرجان "الشعراء يلقون قصائدهم والموسيقيون يعزفون الانغام التقليدية والحرفيون يعرضون مصنوعاتهم اليدوية. والجماهير تتدفق لتشارك: هذا هو مهرجان جرش في كلمات"

الاثنين

اعود الى مصر وفي ذهني صورة اعمدة جرش حين يأتي المساء وتضيء الساحة الرئيسية والجماهير تتدافع وتحرص على رؤية كل شيء واحس ان اعمدة المدينة قد تحولت الى عيون واذرع تحتضن الغرباء وتوجه لهم .. الشكر!

اما الصحفي المصري المعروف مفيد فوزي فكتب في مجلة سيدتي عن مهرجان جرش تحت عنوان زفاف مدينة موضوعا مطولا نختار منه المقدمة التي كتبها الاستاذ مفيد فوزي:

ثمة بلاد يتجاوز طموحها الرقعة التي تشغلها على الخريطة. والأردن من هذه البلاد الطموحة. يريد الأردن ان يجعل مساحة الحلم اكبر من مساحته الجغرافية. وما مهرجان "جرش ١٩٨٣" الا واحدا من هذه الطموحات.

"جرش" — ان صح التعبير — "فعل" ماض ومضارع ومستقبل!!

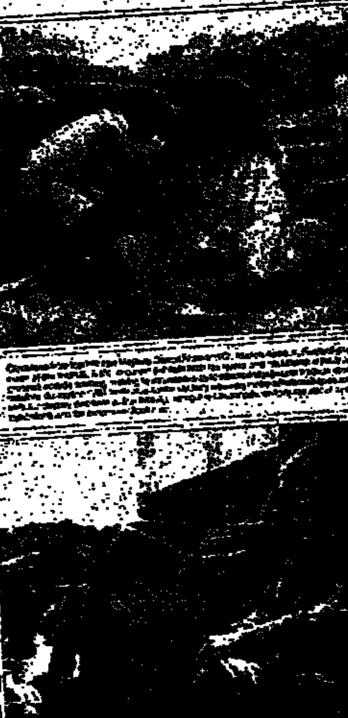
ماض، لانها صارت اطلالا بفعل الزمن. فهي مدينة رومانية قديمة ما يزال فيها عبق العصور الموغلة في القدم. وهي "فعل" مضارع لانها بمهرجاناتها، عادت الى الحياة بعد صمت كثيف وكأن الحياة سرت بالفعل في عروق اعمدتها الصماء وهي "فعل" مستقبلي" لأن الاردن اراد ان يجعل منها "وجه اصالة" فرصد لها الاف الدنانير لترميم اعمدتها التي تهاوت اثر الزلزال.

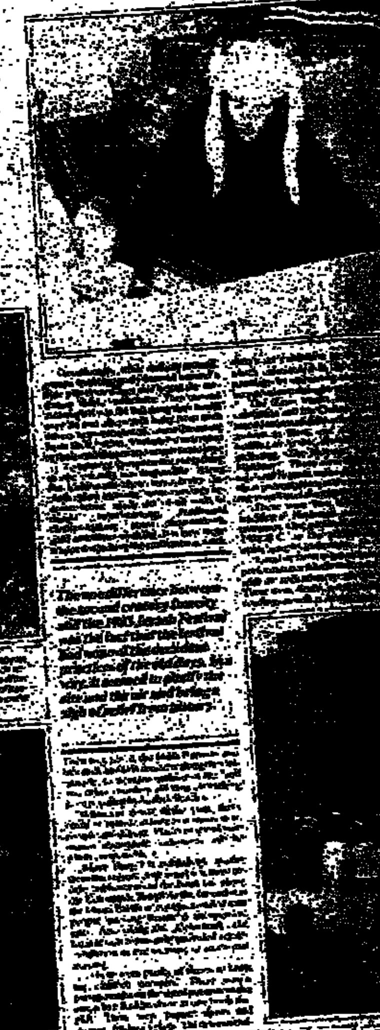
وفي مجلة الحياة العربية كتب محمد ناجي عمايره يقول:

من المطلوب، بل من الضروري، ان تكون لنا اعيادنا ومهرجاناتنا الشعبية الثقافية والحضارية والتاريخية والسياحية.. فالمهرجانات الى جانب كونها فرصة للترويح عن هموم النفس ورتابة الحياة اليومية، فانها تعمق الانتماء الى الوطن والشعور بالزهو بحضارته ومن ثم التشبث به..

... وهكذا ننظر الى مهرجان جرش في الاردن، الذي أنهى نشاطاته أيام، وأحال على مدى عشرة ايام سعيدة الأردن كله الى فرح كبير.







Jordan's annual Jerash Festival brings to life the panache of a second century 'fun city'

التحقيق الذي نشرته جريدة ذا ميدل ايست تايمز في عددها الصادر يوم الاثنين ١٢/٩/١٩٨٣ عن مهرجان جرش.



فرقة جامعة اليرموك

الطليعة

مهرجان جرش ... اعاد للحجر رونقه واتسع كل الفرق الفنية والمبدعين

وكتبت مجلة الطليعة العربية ايضا تحت عنوان: "في ظلال جرش.. المهرجان الكبير" تقول:

في ليل جرش الداكن، حيث الاعمدة المتراصة التي تفضي الى ذاكرة التاريخ، اضيئت في الثاني عشر من آب المنصرم شعلة البدء باحتفال كبير، هو الثاني من نوعه، تشهده المدينة التي تبعد ستة وخمسين كيلومترا عن العاصمة الأردنية عمان، هذه المدينة التي تمثل احدى المواقع الاثارية الهامة التي تظهر فيها وبجلاء، اسس التكوين البنائي للهندسة الرومانية، حيث تنتصب اعمدة المسارح والمعابد والمدرجات.

في ذلك الليل الذي اضاءته شعلة المهرجان لمدة تسعة ايام، استعاد الحجر رونقه، وغابة الاعمدة اتسعت لتشمل كل هذه الفرق الفنية التي جاءت من البعيد، لتسهم في هذا الاحتفال الثقافي والفني. فبالاضافة الى الفرق العربية التي تمت دعوتها للمشاركة في فعاليات المهرجان، تمت دعوة عدة فرق عالمية من فرنسا وامريكا والهند والنمسا وايطاليا والصين.

فكرة إقامة المهرجان انطلقت للمرة الأولى من جامعة اليرموك، حين دعت الملكة نور الى تنشيط الفعاليات الفنية والثقافية. وتأسست إثر ذلك لجنة من رئيس الجامعة وعدد من اعضاء الهيئات التدريسية والمثقفين الأردنيين، اطلق عليها اسم "لجنة مهرجان جرش للثقافة والفنون" وأخذت على عاتقها اقامة هذا المهرجان دوريا وكل عام، غير انه وبسبب احداث بيروت في العام الماضي، تأجلت اقامته، ليقام هذا العام، خلال تسعة ايام انتهت بانطفاء شعلة المهرجان، غير انه بقي حيا في ذاكرة كل من حضر وشاهد هذه النشاطات الفنية المتعددة.

المهرجان الأول حضره أكثر من مائة الف مشاهد، وفي المنطقة ذاتها التي ما فتئت قادرة على استقبال النشاط الفني والثقافي، ذلك لأنها ظلت محافظة على بنائها الهندسي وقدرتها على استيعاب اكبر عدد ممكن من المتفرجين، ولقد اتاحت السنة التي لم يعقد فيها المهرجان، فرصة كبيرة للتأمل في ابعاد اقامته مجددا، وهذا ما ذكره الدكتور عدنان بدران رئيس جامعة اليرموك في مؤتمره الصحافي حيث تساءل عن امكانية تسويق المهرجان عربيا ودوليا، فضلا عن قيمته الفنية في العمل على احياء التراث من خلال تعميق الاصرة التي تربط الانسان بالارض وبالتاريخ، هذا بالاضافة الى ان المهرجان رافقته نشاطات اخرى ذات طابع ابداعي كمعارض الرسم والنحت وعروض المسرحيات ومعارض الكتب، مما يجعله اكثر شمولية في عطائه الثقافي والمعرفي.

فيروز التي جاءت من بيروت الدامية، غنت للبنان الواحد، اذ كان حضورها مفاجأة للجميع، واذ صدحت اغنياتها في أرجاء جرش، استعاد المحتفلون اغنياتها، وهي تقف في ظلال الاعمدة المضاءة، حيث شاركتها في وقفتها تلك فرق فولكلورية وشعبية عربية. عرضت على مسارح جرش رقصاتها ودبكاتها ذات الطابع العربي الأصيل.

ومهرجان جرش، في كل فعالياته ونشاطاته الثقافية والفنية، كان فرصة لاستقراء التاريخ المضيء، وللتهيؤ منذ الآن للبدء باشعال شعلة العام الجديد.





صحافة اليرموك

من يوميات مهرجان جرش:
مسرحية (محاكمة الرجل الذي لم يحارب)
بسط لمجمل الواقع العربي

كتب: غسان عبد الخالق ومحمد فرحان

[redacted] في هذا العمل المسرحي يقدم لنا باسم الدلقموني عملا مسرحيا جيدا الى حد بعيد والمسرحية وان كتبت كانت قد تناولت اكثر من اشكالية بطريقة كلاسيكية (الاسقاط التاريخي)، الا انها تعاملت مع مجمل المعطيات التاريخية والموضوعية والتي تشكل رفدا واضحا ومباشرا لمجمل معطيات الوضع المعاصر بوعي تام وبعمق وصل لدرجة ترشيح الشرط التاريخي بمجمل تداعيات انسانية بحته من خلال ازمة (كنا) هذه اللازمة التي تواشجت ويشكل موقف مع مجمل الاحداث الموطئة للهزيمة واثنائها



ولا شك بان مسرحية (محاكمة الرجل الذي لم يحارب) كنص كان من الممكن عكسها مسرحيا بشكل اكثر تقنية وديناميكية على المسرح لولا اننا نقيم الكثير من العذر للمخرج بسبب الامكانيات التي كانت في غاية الضآلة.

المسرحية كما قلنا هي عبارة عن بسط لمجمل الواقع العربي المتسرم حاليا على ضوء سبر ظروفه الموضوعية المتدخلة ضمن حركة داخلية لمجتمع متفسخ والكاتب يستدعي ذاكرته التاريخية محاولا اقامة علاقات مضاهاة بين الواقع الموضوعي المعاش ومرحلة تاريخية مر بها المجتمع العربي الا وهي فترة الغزو التتري لبغداد ومن ثم امتداده التدرجي في المنطقة في الوقت الذي كان يقابل به بسلبية مطلقة من قبل النظام السياسي السائد ليس هذا فحسب بل بتواطؤ ايضا مع استسلام الارادة لمعظم القطاعات الشعبية ومع هذا يظل هناك من لا يزال يصر على المقاومة ورفض الهزيمة، كان (ابو الشكر العدناني) هو الرمز الحقيقي للفئات الشعبية والشديدة الارتباط بالارض، ان تجذر هذه الفئة بالارض اصبح مشكلة تضاف الى مشكلة الرغيف الاساسية، وتبدأ المواجهة الحقيقية في اللحظة التي تتزامن فيها التوترات على مستوى العلاقات بين الطبقة التي تجاوزته جوعها بغية الدفاع عن الوطن في الوقت الذي تحاول فيه الطبقة المنتفعة الدفاع عن امتيازاتها دون اي خسائر مادية او اللجوء الى مواجهة مباشرة مع الخطر القادم وصوت قوي وصادق كصوت (ابو الشكر العدناني) يزعجها جدا لذا فهي تطارده وتحاول تطويق حركته ومع ذلك تبقى مأساة (ابو الشكر العدناني) مستمرة ترتحل معه على الدوام.. من بغداد الى حمص الى بغداد والهزيمة مرادف للمأساة ستظل الهزيمة باقية ما لم تنتهي المأساة والهروب ينهي هزيمة ليمهد لهزيمة اخرى اكثر اتساعا والكاتب يرى بان المأساة لا يمكن ان تحل من خلال التناقض القائم بين (ابي الشكر العدناني) والطبقة المتخمة



المتهزمة التناقض سوف يبقى... قانون حتمي، هناك طريق اقصر... هذه الطريق يسلكها الكاتب بالقضاء على التناقض القائم بين السجان والمسجون من خلال الوصول بهما الى موقف انساني، انهما ضحيتان ولكن بطريقة مختلفة. المسجون ضحية الموقف، والسجان ضحية رغيف الخبز... والاثنان يدفعان ضريبة لذلك الصمت... وبطريقة مختلفة ايضا.

لم اسجن نفسي...
بل ان سجنت نفسك..
ـ لماذا لا تتكلم... لقد خسروا الحرب... انا وانت سنواجه الخسارة وحدنا... هيا قل ما تشاء ابكي عنا جميعا ما دمت قد حوكمت عنا جميعا...

ان القاسم المشترك بين الاثنين هو رغيف الخبز. المسجون استطاع ان يتجاوزه السجان لم يستطع

ومع ذلك كانوا ياكلون... الهدة تاكل... الشعب لا ياكل لقد قتلوني وانا امشي

ولكن في النهاية ومن خلال انهيار الطبقة المستغلة تنتهي التناقضات بين الاثنين قانون حتمي اخر..

ان المسرحية تسير ضمن خطين متوازيين هما الماضي والحاضر تصلهما لحظات تمزق وتندثر بالغ بفعل الاجهاض والخوف ومحاولة التويش باهداب الماضي من خلال التداعي الداعي

امس فتحناها حتى حدود الصين
ـ نحن حشرة حقيرة هكذا نحن الشيء الوحيد الذي تعلمناه هو الخوف وتنتهي بلحظة لقاء انساني بين طرفي المعادلة اللذين يملكان القدرة على التعبير السجان والمسجون

* ما سبق كان يتعلق بالعمل كنص ولكن ماذا عن الاخراج... في الواقع نتجاوز كل كلاسيكيات النقد المسرحي لسبب واحد وقد سبق وان اشرنا اليه الا وهو قلة الامكانيات ونتوقف عند ملا خطين هما:

أـ الاسقاط البريختي: وهو تصرف من المخرج بكيفية عكس العمل المسرحي للمرة الثانية تقول باننا نتجاوز ايضا استعماله لتكتيك بريختي ومن افق تاريخي لنتوقف عند كيفية الاستعمال او الطرح

في الحقيقة قد تكون هناك الكثير من التحفظات على الاقحام البريختي في عمل تم استلهامه تاريخيا ليس هذا فحسب ولكن كان الاقحام تعسفيا لدرجة واضحة فهو من ناحية تم في بداية الفصل الثاني ودون مقدمات، بحيث فوجيء الجمهور ـ فعلا وكان من الممكن ان يوظف في منتصف الفصل الاول او في نهايته او في منتصف الفصل الثاني اضافة الى ان هذا الاسقاط تم بلغة عامية مما جعل دائرة التعسفية تزداد اتساعا ان الاقحام التعسفي للمفهوم البريختي ومن افق تاريخ وبلغة متمايزة عن المسار العام للغة المسرحية هي اشكالية قائمة في حد ذاتها تتمنى على الاستاذ باسم الدلقموني ان يتصدى لتفسيرها مستقبلا.

ب ـ كان هناك الكثير من المبالغة في تصوير الشخصيات المسرحية وبطريقة كاريكاتورية غير مقنعة احيانا مما كان يؤدي الى تمييع الحدث واقحام العمل المسرحي الذي امتاز بدراما ظاهرة ومبطنة في دائرة كوميدية غير ممهد لها ولا ترتكز على معطيات لثغرات كوميدية.

وكلمة اخير نقولها نتمنى ان يعاد عرض المسرحية في الجامعة لفائدة وتجربة الكثيرين.

* على هامش المسرحية:

انسحبت احدى اعضاء الفرقة واعتذرت عن القيام بدورها بحجة انها تخشى من (العيب) قبل بدء المسرحية بقليل.

■ بدأ العرض متأخرا مما ادى الى انسحاب الكثيرين والى اختزال المسرحية ايضا

■ الاضاءة كانت سيئة.. والديكور متواضع..

الممثل منير ملكاوي (الكاتب) طيلة المسرحية كان متناسيا لدوره بحيث سمح لنفسه بالضحك (على الاخر) كما لو كان من ضمن الجمهور.

■ معظم الممثلين كانوا يتجاوزون حدود دورهم في المسرحية لدى اي مبالغه من اي زميل اخر (سليمان العمري وهو في قفص الاتهام كان يبدي امتعاضه بشكل واضح لابراهيم المحيسن نتيجة قيام يوسف شياب بالمبالغة في دوره علما بان سليمان كان في قفص الاتهام على اعتبار انه المتهم (ابو الشكر العدناني)

■ المخرج باسم دلقموني واصل العمل بصورة تكاد تكون بطولية ضمن ظروف صعبة للغاية حتى نهاية العرض.

■ من بين جميع الممثلين الذين حاولوا ان يعطوا اقصى ما لديهم كان سليمان العمري الاكثر عطاء وتميزا وقدرة.



حديث مع رئيس لجنة الموسيقى والغناء المحلي

كتب: ماجد جبارة

الحديث عن الموسيقى حديث شيق ويبعث في النفس السرور والمتعة، وهذا ما انتابني اثناء لقاءي مع السيد رجاء قعوار رئيس لجنة الموسيقى والغناء المحلي في المهرجان حيث تحدث عن عدد الفرق التي اشتركت في هذه التظاهرة الفنية فقال ان هناك اكثر من اقسام للفرق ولنستطيع تقسيمها الى الاجزاء التالية

اولا: فرقة موسيقات القوات المسلحة وقد اشتركت في فعاليتين هما:

أـ نوبة المساء وموسيقى عسكرية

ب ـ فرقة الموسيقى النحاسية التي تعزف الموسيقى الكلاسيكية

ثانيا: فرقة الاذاعة الموسيقية بادارة الفنان روحي شاهين وتضم حوالي ٧٠ شخص ما بين مطرب وعازف وكورال اطفال ورجال..

هذه الفرقة التي عزفت على المسرح الجنوبي بكامل طاقتها حيث كان لاقبال الجمهور الكبير عليها ان اضطررنا الى تقديم عروض اضافية لها في اماكن اخرى

وتضم هذه الفرقة المطربين سهام الصفدي، منى حداد، محمد وهيب، خميس بركات، محمد جاد الحق.
اضافة الى انها قامت بعزف بعض الموشحات الموسيقية ويجدر ان نذكر ان الموسيقى الرسمية للمهرجان هي من الحان الاستاذ وائل ابو السعود

ثالثا: فرق جامعة اليرموك التي تضم
أـ فرقة الموسيقى الشرقية ويشرف عليها مازن جرجي
ب ـ فرقة الموسيقى الغربية ويشرف عليها مروان الزعبي
ج ـ فرقة الكورال التابعة للجامعة
وقد قدمت هذه الفرق في مسرح خاص لها على طريق الاعمدة اعذب واجمل الالحان حيث هتف وصفق لها اكثر من الف مشاهد.

رابعا: فرقة عبده موسى بقيادة فتحي عبده موسى حيث ادت اللون البدوي الصميم

خامسا: فرقة الموسيقى الغربية المحلية وتشمل هذه الفرقة فرقة الاحلام وفرقة (بلاك روز) وفرقة (تشارلز متروبولس) وفرقة (سويد) ستي تضم نجلي المرحوم الشريف عبد الحميد شرف.
وفرقة جديدة تسمى (يونسون) التي قدمت عروض من موسيقى الجاز.
وكان الاقبال من قبل الاخوة الجمهور على هذه الفرق ممتاز جدا حيث قدرت الاعداد التي شاهدت هذه الفرق حوالي ٧٠٠ شخص لكل عرض تقريبا.

سادسا: الموسيقيون المنفردين: وهؤلاء تم توزيعهم في مناطق مختلفة من المهرجان خصوصا في نواحي شارع الاعمدة وهم
١ـ السيدة ريكه السلطي وعزفت الكريبون
٢ـ السيد محمد صبحي عبده موسى وعمره ١١ سنة وعزف على الكمان بمرافقة الشاب الصغير عبد الرحيم نمر ١٢ سنة
٣ـ فرقة النسور: وكانت مشتركة في معرض الكتاب وقدمت عروضها بالقرب من خيمة النور حيث لاقت استحسانا من الاطفال الذين اموا قسم الاطفال في المعرض.
٤ـ ارمندو فرناندينزا: وكان يعزف على القيثار وهو يعمل مع البعثة الاسبانية التي تنقب عن الاثار في جرش
٥ـ الانسة لينا قطان: وعزفت القيثارة ايضا في منطقة العرقين.
٦ـ خضر عبد حسين: الذي عزف المجوز والناي وعن التحضيرات قال السيد قعوار ان اللجنة قامت مع بداية شهر شباط سنة ١٩٨٣ بالتحضير والتنسيق مع هذه الفرق حيث تم اختيار ابرز الفرق الموسيقية والغنائية المحلية لضمان تقديم عروض شعبية اردنية جميلة والحمد لله كان لوقع هذه الفرقة على الاخوة المشاهدين جيدا جدا وهتف وصفق لها الالاف من رواد المهرجان

ولختتم السيد قعوار حديثه قائلا من خلال ملاحظاتنا ومشاهداتنا استطيع ان اقول ان اقبال الاخوة المواطنين على العروض الشعبية الموسيقية كان اكثر من اي عرض اخر وسبب ذلك ان العروض كانت متنوعة وادت الى عملية اشباع كافة الرغبات الكامنة في نفس المواطن الاردني.

كذلك تبين لنا ان هناك امكانيات ومواهب اردنية جيدة جدا نفخر بها ولكن لم تتمكن هذه الفرق ان تشترك كلها لكثرة البرامج الاجنبية التي لم تسمح لنا في ادخال برامج محلية اضافية علما ان بعض الفرق الاخرى قادرة على العطاء ونأمل في السنوات القادمة ان تستطيع من اشتراكها لتأخذ دورها الفعال، وامل ان يتم في العروض القادمة التنسيق اكثر من الحلوية عروض الفرق الشعبية الفلكلورية والمحلية لان عدم التنسيق في هذه العروض ادى اكثر من مرة الى تكرار تقديم هذه الفرق في ان واحد.

آراء واقتراحات حول مهرجان جرش الثاني

رياض ابو سويلم ـ فرقة عالية للفنون الشعبية عن انطباعاته

قال: المهرجان جيد جدا واعجبني عدد المسارح الموجودة في المهرجان وكذلك السيطرة على التنظيم في المهرجان كانت جيدة وخاصة من قبل طلبة جامعة اليرموك اضافة الى ترتيب ادوار الفرق بشكل مناسب

بالنسبة لمسرح الصوت والضوء كانت غرف الغيار غير كافية وضيقة مما اعاقت حركتنا اثناء تبديلنا للملابس وامل ان تأخذ ادارة المهرجان بعين الاعتبار توسيع المسرح وخاصة ان اقبال الاخوة المشاهدين على العرض كان هائلا ولم يكن هناك متسعا للجماهير الوافدة

نحي الروح الفنية التي ساوت مدير المسرح في ادارته وحسن اطلاقة معنا

اما عن العروض التي قدمتها فرقة عالية قال:
لقد كان الجمهور الاردني في غاية الروعة على تشجيعه لنا حيث اننا اضطررنا الى اعادة عروضنا اكثر من مرة تلبية لرغبة الجماهير.

وسنبقى عند حسن ظن جمهورنا الاردني في تقديم احدث واجمل العروض وفي النهاية اود ان اشكر ادارة المهرجان التي ساهمت في انجاز هذه التظاهرة الثقافية الفنية الكبيرة وخاصة الدكتور مازن العرموطي مدير المهرجان الذي غمر الجميع بحسن اطلالته ولطفه وادارته الحكيمة

* احمد مسعود طالب اردني يدرس الطب في اليونان عن انطباعاته قال:

المهرجان من الناحية الفنية جيد جدا وكذلك التنظيم الا ان هناك بعض الملاحظات اود انكرها لادارة المهرجان وهي



١ـ حبذا لو كانت تذكرة الدخول اقل من دينار لان اغلب رواد المهرجان موظفين وعمال وفلاحين وهؤلاء ليس بمقدورهم دفع ستة دنانير

٢ـ اقترح ان يكون هناك بوابة خاصة للدخول يخصص عليها مكان لوضع النقود والدخول تلقائيا مما يخفف من الشرطة الموجودين على الابواب.

٣ ـ اقترح الاكتفاء بعمل مركز للشرطة في مكان مخصص داخل المهرجان وان يقتصر التنظيم على الطلبة فقط

٤ـ اقترح ان يكون الدخول لمعرض الكتاب وللمسارح الاخرى من جهة واحدة والخروج من جهة اخرى.

٥ـ اقترح وجود مقصف مع خدمات تامة للجلوس والراحة لانتظار الفعالية التي يرغبها

٦ـ وضع احدى الموظفات على مدخل حمامات السيدات وكذلك احد الرجال على مدخل حمامات الرجال ومهمتهم تقديم اوراق تواليت مقابل جزء بسيط من النقود

٧ـ عمل صناديق اقتراحات موزعة داخل المهرجان

٨ـ عمل لباس موحد للعاملين في ادارة المهرجان

* فرقة الفنون الشعبية التابعة لجامعة اليرموك نالت اعجاب جمهور مهرجان جرش حيث صفق الالاف لها وهي تشدو باعذب الالحان هذه الفرقة التي تأسست مع تأسيس جامعة اليرموك سنة ١٩٧٦ وهي تضم اكثر من (١٥) عضو بين مغن وعازف اضافة الى الكورال الذي يضم حوالي (٢٥) عضوا كذلك فرق الفلكلور للدبكة وتضم (١٨) عضوا.

يرأس هذه الفرقة الشاب ـ مازن مرجي ـ الذي بدأ حديثه قائلا: شاركت الفرقة في احياء المناسبات القومية والوطنية في الاردن وفي مهرجان جرش الاول وها هي الان تشارك في مهرجان جرش الثاني اضافة الى احياء الحفلات في كل من الكرك السلط العقبة ومثلت الفرقة الاردن في عدة مناسبات في مصر والعراق وسوريا وتركيا واليونان.

وعن اقبال المواطنين في المهرجان على الفرقة قال السيد مرجي: لا ابالغ اذا قلت ان اكثر من ثلاثة الاف متفرج كانوا يشاهدون فرقتنا حيث ان اقبال المواطن اخذ يزداد يوما بعد يوم وهذا العدد يعطينا دفعة قوية للامام ومسؤولية كبرى لكي نقدم للجمهور احلى واعذب الالحان

وعن انطباعات الفرقة عن المهرجان قال: ان هذا المهرجان وطني على الرغم من وجود فرق اجنبية مشاركة ونجح المهرجان في ربط الحاضر بالماضي من خلال الاغاني والدبكات الشعبية وملاحظة بسيطة اقولها لادارة المهرجان لماذا الدعم المالي للفرقة المحلية معدوم بتاتا؟

واختتم السيد مرجي قائلا:
لماذا لم تشارك جميع الفرق المحلية في هذا المهرجان؟ واتمنى ان تكون هناك فرق فنية تمثل كل منطقة في اردننا الغالي والحبيب.





صحافة اليرموك

جرش... المدينة الخالدة

كانت جرش ولم تزل صرحا تاريخيا وحضاريا يتحدث عنه العالم باعجاب وتقدير... جرش لحدى المدن العشر (الديكابوليس)... الاثر الخالد الرابض بين جبال جلعاد في منتصف المسافة تقريبا بين عمان (فيلادلفيا) واربد عروس الشمال.

يرى الزائر اول ما يرى عندما يقبل على جرش من العاصمة عمان: قوس النصر ذات البوابات الثلاث والتي ما تزال قائمة حتى منتصف ارتفاعها الاساسي تقريبا، وتبلغ القوس الوسطى (٣٩) قدما في الارتفاع و(٢١) قدما في العرض و(٢٢) قدما في العمق، بينما يبلغ عرض الاقواس الثلاث (٨٥) قدما وكانت اقواس النصر هذه بمثابة بوابة شرف تقوم على موازاة البوابه الجنوبية التي هي المدخل الرئيسي للمدينة، ولم تكن هذه الاقواس تفتح الا لدخول الشخصيات البارزة التي يرغب زعماء المدينة ان يرحبوا بها ترحيبا خاصا.

اما البوابة الرئيسية للمدينة ـ البوابة الجنوبية ـ فقد كانت في حالة دمار كبير الا انه اجري عليها بعض التصليحات والترميمات منها اتمام اعمال الحفريات لتوضيح ما تبقى من معالمها، ويبدو انها على نمط قوس النصر، الا انها اصغر بكثير وتتألف مثلها ايضا من ثلاث بوابات وقد كشفت الحفريات باب غرف حارس هذا المدخل، كما انه يبدو عند كل من جانبي البوابة برج يتصل بسور المدينة الذي يبلغ محيطه (محيط سور المدينة) حوالي اربعة كم ونصف الكيلو متر ولا يزال في معظم اجزائه بحالة حسنة نوعا ما، ويمتد السور على مرتفعات ومنحدرات الوادي على كلا الجانبين.

ويمتاز القسم الشرقي من السور بأنه احسن حالا من القسم الغربي ولهذا السور اهمية خاصة لانه يعطي فكرة عن نمو المدينة وتقدمها وازدياد اتساعها تدريجيا فيظهر الجانب الغربي منه متعرجا لا لطبيعة الارض هناك وانما بسبب تعديلات اجريت على بعض اجزائه بحيث يتسنى معها لحائط السور بمساحات جديدة من الابنية والعمارات.

اما الجانب الشرقي فبناءه منتظم وممتد على استقامته ولا يوجد اختلاف في اجزائه عدا بعض الترميمات مما يستدل منه على انه بني كله في وقت واحد. اما الساحة الكبيرة (الهيبودروم) الواقعة الى الغرب وراء القوس فهي ملعب للخيل طرفه الشمالي شبه مستدير، وكان هذا الملعب ذات يوم محاطا بصفين من المقاعد في جميع جوانبه عدا الجانب الجنوبي، وما يزال صفان او ثلاثة من المقاعد قائما في مكانه في الجانب الغربي، وفي وقت لاحق تقلصت مساحة الملعب بعد ان اضيف اليه طرف اخر شبه دائري في منتصف طوله، وعبر الطريق المتجهة الى الاثار حاليا من جانبه.

واذا عبرت من البوابة الجنوبية تجد نفسك مباشرة في ساحة الندوة الرومانية (الفوروم) وهي مبلطة في اطرافها الخارجية بالواح كبيرة من الحجر القاسي، واول ما يلفت النظر الى هذه الساحة المبلطة المتسعة شكلها الخاص الذي لا يماثل اي شكل من الاشكال الهندسية ولعلها اقرب الى شكل حذوة الحصان ونحيط بهذه الساحة اعمدة يبلغ عدد القائم منها الان خمسة وخمسين (٥٥) عمودا يعلو كلا منها تاج على الطراز الايوني (بشكل لفات حلزونية بسيطة) ويرجع تاريخ بناء هذه الندوة الى القرن الاول الميلادي وكانت تستعمل كمجمع عام (منتدى) يتداول فيه اهل البلدة امور بلدتهم بموجب امتيازات الحكم الذاتي الذي كانوا يتمتعون به.

كما كانت ايضا بمثابة سوق عامة لهم تعرض فيها منتوجات المنطقة المجاورة والسلع المجلوبة من مختلف الاماكن ويقع جنوب غرب ساحة الندوة مدرج محبري كبير يطلق عليه (المدرج الجنوبي) وقد بني هذا المدرج في القرن الاول الميلادي وعلى الجدار الكائن تحت مقاعد الصف الاول الاسفل تبدو عدة اسطر محفورة على الحجر باللغة اليونانية تعني ان ضابطا احتياطيا من جيش ـ تيطس ـ الذي حارب اليهود سنة (٧٠ م) اقام تمثالا يرمز الى النصر كلفه (٣٠٠٠) دراخمة وانه نصب في عهد دوقيان (٨١ ـ ٩٦ م).

اما المدرج نفسه فيتألف من (٣٢) صفا من المقاعد الحجرية تستوعب من اربعة الى خمسة الاف متفرج بكل راحة ولا تزال المقاعد السفلى تحمل الارقام التي نقشت عليها ولعلها كانت تحجز سلفا من قبل المتفرجين كما هي

اعداد: بشار نوري الزعبي

العادة في المسارح الحديثة ويمتد من الندوة العامة باستقامة نحو الشمال حتى البوابة الشمالية شارع مليء بالاعمدة على جانبيه يبلغ طوله نحو (٦٠٠) متر.

ويلاحظ اختلاف طراز الأعمدة المقامة على جانبيه فهي من الطراز الايوني من البوابة الشمالية حتى مفترق الطرق الشمالي وعلى الطراز الكورنثي الى الجنوب من ذلك حتى الندوة كما يلاحظ ان هذا الشارع يضيق بعد بوابة هيكل ارتيمس نحو الشمال، وعلى طول الشارع تبدو الارصفة على الجانبين كما تبدو العلامات التي تركتها عجلات العربات الحديدية في بلاط الشارع وقد اقيم على جانبي الشارع وعلى مسافات متساوية احواض للمياه اهمها واكبرها السبيل كما احدثت فتحات على جانبي الشارع وتحت الرصيف تتسابق منها مياه الامطار الى المجاري الواسعة تحت الشارع الرئيسي والشوارع الجانبية ويمكن مشاهدة ملتقى هذه المجاري في مركز ساحة مفترق الشوارع الجنوبي وكاي مدينة رومانية تحتوي جرش على هياكل ومعابد اهمها ثلاثة: هيكل ارتيميس، هيكل زيوس والسبيل (النمفتيوم) اما ارتيميس فهي الهة المدينة وحاميتها، فكان طبيعيا ان يكون هيكلها اجمل الهياكل واعظمها واوسعها شهرة وما يزال هذا البناء يشمخ بجلالة على كل بناء اخر في جرش وهذا الهيكل هو المركز الاساسي لمخطط عمراني واسع يشمل ابنية اخرى ملحقة منها الاقبية الواسعة والبوابات التذكارية والمحاشي العريضة ويرجع تاريخ بنائه الى منتصف القرن الثاني الميلادي، ففي سنة (١٥٠ م) تم بناء بوابته العظيمة وتمتد حدود البناء الى الجانب الشرقي للسيل، حيث اقيم عبر الوادي جسر اندثرت معالمه الا ان سائحا في القرن التاسع عشر رآه والتقط له صورة شمسية وما الكنيسة المعروفة اليوم بكنيسة الجسر الا امتداد للطريق التي تتصل بالجسر المشار اليه، وقد حولت هذه الطريق فيما بعد الى كنيسة.

اقيم هيكل ارتيميس فوق قبو واسع بقصد رفع مستوى ارضيه عن سطح الفناء ويبلغ طول رحبة الهيكل (٤٠) مترا وعرضها (٢٢,٥) مترا وارتفاعها عن مستوى الفناء (٤,٥) متر ويبلغ طول كل من الأعمدة المقامة (١٣,٢٥) متر ولم يبق من كل الاعمدة التي كانت في هذا المكان الا ما هو في رواق الهيكل نفسه وقد زحزح بعضها عن مكانه والهيكل الثاني من حيث الاهمية والضخامة هو هيكل زيوس وقد اكمل البناء هذا الهيكل من كافة جهاته في اواخر القرن الثاني للميلاد (١٦١ ـ ١٦٦ م) ويحتمل انه كان لهذا المكان صفة دينية من قبل، وكان يحيط بهذا الهيكل من كافة جهاته اعمدة تساقطت كلها بفعل الزلازل عدا واحد منها.

ومن المميزات الخاصة للهيكل السراديب والاقبية الواسعة التي بنيت بقصد تعلية فناء المعبد الى مستوى سطح الارض حوله وتبدو الاقبية ظاهرة للعيان كنماذج لم تهدم بعد، ومنها قبو يستعمل حاليا كمستودع ويبلغ طوله مئة قدم يؤدي اليه ممر جانبي يتفرع من الطريق.

اما الهيكل الثالث فهو السبيل (او النمفيوم) وقد تم بناؤه عام (١٩١) م ليكون هيكلا لعذارى الماء وليكون

زالت بادية في المحراب الايسر من الطابق العلوي، وفي الممشى الامامي للسبيل، يستعتر حوض صخري ضخم اقيم في عصر لاحق لغاية لا تزال مجهولة الا ان تكون اشغال فراغ من الممكن ان يبدو واسعا لولاه. ان الزخارف الحجرية والنقوش الظاهرة في هذا البناء فريدة من نوعها وليس لها بين اثار جرش كلها ما يماثلها دقة وجمالا.

اما القبو المسمى بالمتحف، فقد دعي بذلك اصطلاحا وهو في حقيقته قبو واسع كان حيزا من اساس فناء هيكل ارتيميس اودعت به دائرة الاثار بعض القطع الاثرية التي عثر عليها بين اثار جرش كالنقوش الحجرية وقطع البلاط من الفسيفساء وبعض بقايا التماثيل الى غير ذلك مما ارتأت دائرة الاثار حفظه في هذا القبو الواسع بعد ترميه واعداده لتلك الغاية.

ومن المرافق الحيوية المهمة في جرش عيون الماء والحمامات، ومنها الحمامات الغربية التي انشئت في القرن الثاني الميلادي ولقبتها الوحيدة الباقية اهمية خاصة، لانها اقدم نموذج لهذا الطراز من القباب البطة وقد كانت هذه الحمامات في الاصل تتألف من ثلاث قباب على ذلك النمط ولم تبق الا القبة التي فوق الغرفة الشمالية

اما في الجهة الشمالية فيقع المسرح الشمالي والبوابة الشمالية وهي اخر ما يصادفه الزائر حين خروجه من جرش والمسرح (المدرج) الشمالي فهو اصغر حجما من المدرج الجنوبي وتؤدي اليه طريق تتفرع من مفترق الشوارع الشمالي وعلى جانبيها الأعمدة على الطراز الكورنثي واما البوابة الشمالية فقد بنيت سنة (١١٥ م) في عهد كلوديوس سفيروس نائب الامبراطور تراجان ومن ظواهر هذه البوابة ان القاعدة الشرقية منها اوسع واعرض القاعدة الغربية.



ماذا تعرف عن آثار جرش

اعداد فايز الطراونه

تعتبر جرش من افضل المدن الرومانية التقليدية ويبدو ذلك واضحا في مخططها وهندسة بنائها واكثر مدينة احتفظت بمنشآتها قائمة اكثر من سواها حتى اليوم، وقد صممت هذه المدينة بحيث تكون وحدة متكاملة.

تدل الكتابات التي عثر عليها على ان جرش كانت تسمى يوما ما (انطاكيه) الواقعة على النهر الذهبي وهذا الاسم كان يطلق على الجدول الصغير الذي ما زال يجري في الوادي وعرف فيما بعد باسم (جراسا) وقد عزم انشاء مدينة جرش الى عدة اشخاص يمثل كل منهم فترة زمنية وعلى كل حال فيمكن حصر الفترة التي انشأت فيها هذه المدينة وتطورت من قرية صغيرة الى مدينة فخمة ابتداء من القرن الثاني قبل الميلاد وحتى نهاية القرن الثالث ميلادي.

وفي اوائل العهد الروماني دخلت جرش في حلف المدن الحرة المعروف باسم حلف (الديكابولس) وفي ظل هذا الحلف نمت جرش وازدهرت فيها الزراعة والتجارة والفنون واصبح لها علاقات تجارية مع الممالك المجاورة كالانباط.

اهم اثارها

١ـ قوس النصر: ويقع بموازاة البوابة الجنوبية وقد كان يفتح فقط لدخول الشخصيات لانه كان بمثابة بوابة شرف لدخول المدينة وقد كان هذا القوس يتألف من ثلاثة اقواس.

٢ـ البوابة الجنوبية: كانت تتألف من ثلاثة اقواس وكانت محاطة بأبراج وغرف للحراسة.

٣ـ ساحة الندوة: ( ) وهي ساحة مبلطة ذات شكل غريب لا يتفق مع اي شكل هندسي ويمكن القول عنه انه شبه بيضاوي وربما كان لشكل هذه الساحة علاقة بمعبد زيوس وهذه الساحة محاطة بأعمدة تعلوها تيجان من الطراز الايوني بينما جميع التيجان في الشارع الرئيسي من الطراز الكورنثي

ويشاهد في منتصف هذه الساحة قاعدة ربما كانت تشكل قاعدة تمثال

٤ـ المدرج الجنوبي: انشيء خلال القرن الاول وكان يتألف من ٣٢ صفا في المقاعد تتسع لحوالي ٤٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ متفرج وتحمل صفوف المقاعد السفلية ارقاما مما يدل على انها كانت تحجز لاشخاص معينين.

٥ـ هيكل زيوس: يقع بمحاذاة المدرج الجنوبي وتم انشاء البناء الحالي في اواخر القرن الثاني الميلادي وزيوس هو كبير الالهة ويبدو ان هذا الموقع كان مقدسا منذ القدم وقد كان هناك درج موصل بين المعبد وساحة الندوة ولكنه اندثر ولم يبق منه شيء

٦ـ قبو زيوس: وهو احد الاقبية التي اقيمت لرفع المعبد ولكي تكون مرافق تابعة للمعبد ويبلغ طول هذا القبو حوالي ١٠٠ متر

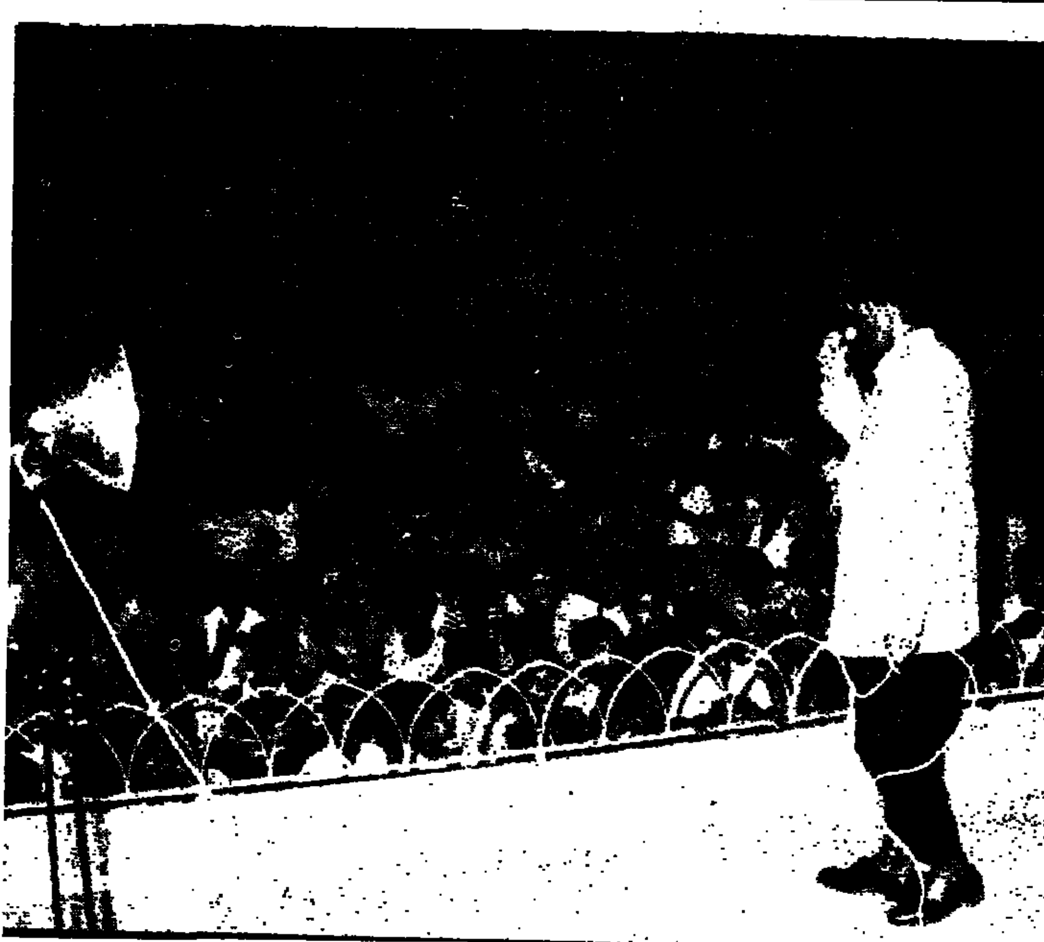
٧ـ الشارع الرئيسي: ويمتد من ساحة الندوة حتى البوابة الشمالية ويبلغ طوله حوالي ٦٠٠ متر وقد انشيء اولا في النصف الاول للقرن الاول الميلادي وتم توسيعه في النصف الاخير للقرن الثاني الميلادي. والشارع مبلط ويمكن مشاهدة اثار العجلات فيه كما يمكن مشاهدة القنوات تحته التي كانت تقوم بتصريف المياه وقد كانت الدكاكين تنتشر على جانبيه كما يتفرع عن الشارع الرئيسي بعض الابنية العامة والهامة كسبيل العذارى، ومعبد ارتميس وقد كان الشارع يشتمل على الكثير من النوافير والصاهريج اهمها سبيل العذارى ويتعامد الشارع الرئيسي مع شارع اخر فرعي مشكلا المصلية الجنوبية

٨ـ المصلية الجنوبية: وتتألف من اربعة قواعد وتلتقي بها قنوات التصريف وقد كانت تحيط بها الدكاكين.

٩ـ بوابة ودرج الكاتدرائية: كانت هذه البوابة بوابة لهيكل اقدم من الكاتدرائية ويقع على جانبي الدرج بعض الدكاكين.

١٠ـ سبيل العذارى: تم انشاء سنة ١٩١ م ويعتبر هيكلا للعذارى وكان ايضا مصدر الماء الرئيسي للمدينة يتألف من طابقين كان الطابق الاول مكسوا بالمرمر واما الطابق الثاني فقد كان مكسوا بالجبس المدهون، وقد كان هذا السبيل مزخرفا ومزينا بمجموعة من التماثيل ربما كانت موضوعه بشكل يتيح للماء ان ينساب من افواهها ليصب في الحوض الكبير واما الماء الزائد فكان ينساب في قنوات ما زال بعضها يشاهد ومزخرفا بأسماك منحوته.

١١ـ هيكل ارتميس ومدخله: تعتبر ارتيميس الالهة الراعية لمدينة جرش وهذا يفسر ضخامة وفخامة البناء ما زالت اجزاء كبيرة منه ماثلة. خصوصا اعمدته الضخمة والهيكل عبارة عن بناء صغير يتوسط مخططا عظيما واسعا من الباحات والبوابات ويعود بناء الهيكل الى القرن الثاني الميلادي



أمينة المكتبة: المطلوب من البلدية دعم المكتبة
العم عزوز: اشعر بالفخر وانا محاط بالاطفال

كتب: ناصر صابر غنام

في موقع جميل وسط حديقة الاطفال في جرش، يقع صرح ثقافي هام هو مكتبة بلدية جرش، متى تأسست هذه المكتبة؟ وما اهدافها وبرامجها وطموحاتها؟

تأسست المكتبة في عام ١٩٧٩م، وتعتبر ذات اهمية وصلة عميقة بين الافراد وعلى كافة المستويات.

وردا على سؤال حول مدى اقبال المواطنين على المكتبة قالت امينة المكتبة:

يتردد على المكتبة يوميا عدد كبير من الاطفال والطلاب والباحثين من مختلف المستويات الثقافية والدينية والتعليمية، وتحتوي المكتبة على كتب من مختلف المواضيع الثقافية والدينية والفنية والاجتماعية، ويصلها يوميا الصحف والمجلات المحلية والعربية وبعض الدوريات. كما تحتوي المكتبة على ثلاثة الاف قصة للاطفال وخمسة الاف كتاب للكبار.

دور البلدية في دعم المكتبة

وفي سؤال حول الدور الذي تلعبه البلدية في دعم المكتبة اجابت الانسة فادية.

يقوم رئيس البلدية مشكورا بجهود كبيرة من اجل تحسين اوضاع المكتبة، ولكن ما زالت المكتبة بحاجة الى الكثير فقاعة المطالعة للاطفال صغيرة وغير صحية، المكتبة بحاجة لفعاليات اخرى لاشباع رغبات الاطفال كمرسم والعاب رياضية.

لجنة اصدقاء الطفل:

س: يوجد في المكتبة لجنة لاصدقاء الطفل. فهل للانسة فادية ان تحدثنا عن هذه اللجنة؟

ج: تأسست هذه اللجنة في شهر نيسان من عام ١٩٨٣ م وانبثقت عنها لجان ثلاث هي:

١ـ اللجنة الثقافية: ومهمتها توفير الكتب الجيدة والحديثة وهذه اللجنة حريصة على القيام بمهامها على خير وجه.

٢ـ لجنة المعرض: التي اقامت معرضين لغاية الان، الاول سنة ١٩٨٢ م والهدف منه كيفية اختيار القصة المناسبة للطفل حسب مراحل عمره، والثاني عام ١٩٨٣ م وهو معرض الكتاب الوطني ويهدف الى التعريف بالمؤلف الأردني.

٣ـ لجنة تنظيم برامج الطفل: ومهمتها وضع البرامج المتعلقة بالطفل والاشراف عليها. وقد قامت هذه اللجنة بنشاطات عديدة منها: اولا حفلة سمر لاطفال المدينة اشتملت على مختلف المواهب كالغناء والرقص والتمثيل. حيث تم توزيع الجوائز على جميع من شارك.

توزيع جوائز تقديرية على الاطفال الاكثر ترددا على المكتبة من اجل تشجيعهم وحثهم على المطالعة.

الحكواتي: وهو شخصية فلكلورية تحكي القصص التربوية، عاش معها اطفال وكبار مدينة جرش في كل يوم خميس من شهر رمضان المبارك.

حيث كان الأطبال على حضور الحكواتي منقطع النظير وكانت جرش اول مدينة اردنية تحيي شخصية الحكواتي.

مع الحكواتي

وكان لا بد بعد هذا المديح للحكواتي ان نلتقي مع السيد بدر ياسين الذي قام بدور العم عزوز الحكواتي.

س: عم عزوز، ما شعورك وانت تقوم بهذه الشخصية الفلوكلورية امام هذا الحشد الضخم من الجمهور؟

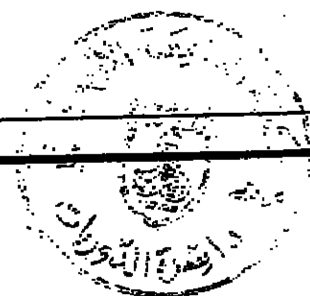
ج: انا لي تجارب مسرحية عديدة مكنتني من الوقوف امام الجمهور، اما بالنسبة لشعوري فقد كنت فخورا وسعيدا جدا وانا ارى البسمة على وجوه اطفالنا لان اطفالنا باتوا يضحكون قليلا.

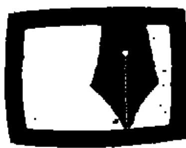
س: هل هناك امور تنقصك من تجهيزات فنية وغيره للقيام بهذه الشخصية على اكمل وجه

ج: هناك امور عديدة كالصوت الذي لم يكن موفقا وكذلك الاضاءة حيث كانت الحفلات تقام بعد الثامنة مساء، وهناك اللباس الشعبي الذي كنت احصل عليه بمجهود شخصي رغم ان هذه الامور لا تكلف شيئا.

هكذا من الأصل







صحافة اليرموك





الكامـــيرا ... والمهرجـــان ...

دعت لجنة الاعلام والاتصال التابعة لمهرجان جرش عددا من الصحفيين العرب والاجانب لحضور فعاليات مهرجان جرش، كما دعي للمهرجان عدد اخر من اشهر المصورين الاجانب والمحليين، واللقطات الموجودة في هذه الصفحة هي بعض مما اختارته كاميرات المصورين.









صحافة اليرموك



صحيفة مجتمع اخبارية ثقافية اسبوعية
تحرير وانتاج طلبة دائرة الصحافة والاعلام
جامعة اليرموك – اربد – الأردن
المجلد الأول – العدد الخامس عشر
الأحد ١٦/١٠/١٩٨٣م – ١٠ محرم ١٤٠٤هـ

تصدر يوم الأحد من كل اسبوع
باستثناء العطل الرسمية والجامعية

SAHAFAT AL — YARMOUK
A Weekly Community Newspaper
Published by : Department of Journalism
Yarmouk University — Irbid — JORDAN
VOL 1—No. 15 — Sunday OCTOBER, 16, 1983

رئيس مجلس الادارة
الدكتور معاوية ابراهيم

رئيس التحرير
الدكتور مختار التهامي

مدير التحرير
محمد جهاد الشريدة

مساعد رئيس التحرير
موسى الطراونة

سكرتير التحرير
محمد العبادي

المحررون : أمجد ابده، امجد صلاح، محتسب عارف

المصورون : فخري ملكاوي – زهراب

مدير الاعلان والتوزيع عبدالمهدي غوانمة

ترسل كافة المراسلات والردود باسم
رئيس التحرير – جريدة صحافة اليرموك
دائرة الصحافة والاعلام – جامعة اليرموك
هاتف ٧١١٠٠ / ٢٦٦١